



وائل الفشني: أبوزدية عراقية بسيرة هلالية

كص13

الفريق أول عوض بن عوف



قائد للتغيير
أم مؤسس
لدولة عربية
ملتبسة جديدة

كص12



مطلوب! إعلام سعودي يواجه التضليل الخارجي

كص18

العرب

الجيش الليبي يعد بمفاجآت حاسمة في طرابلس

● اللواء عبدالسلام الحاسي لـ«العرب»: الجيش يحدد قواعد الاشتباك وسيحسم المعركة قريباً

الجمعي قاسمي

□ تونس – لوج اللواء عبدالسلام الحاسي، أمر غرفة عمليات المنطقة الغربية التابعة للقيادة العامة للجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، بمفاجآت ميدانية غير متوقعة سيجدها الجيش الليبي في سياق معركته لتحرير العاصمة طرابلس، التي اقتربت كثيراً من مرحلة الحسم.

وقال الحاسي في اتصال هاتفي مع “العرب”، من إحدى المناطق بغرب ليبيا، “بإذن الله، هناك مفاجآت هامة مرتقبة في العمليات العسكرية التي يقوم بها الجيش الليبي على مختلف محاور الاشتباك، ستغير مجرى المعركة باتجاه الأسراع في حسمها في أقرب وقت ممكن وفق الخطة المرسومة لها”. ويأتي هذا التأكيد، فيما نجح الجيش الليبي في فرض تكتيكاته العسكرية في مواجهة الميليشيات المسلحة التي اتخذت العاصمة طرابلس، رهينة لها بتأييد من حكومة الوفاق برئاسة فائز السراج، التي وفرت الغطاء السياسي والقانوني لها.

وتؤكد مجريات عملية تحرير طرابلس من سطوة الميليشيات المسلحة، وتنظيمات الإسلام السياسي، التي دخلت يومها العاشر على التوالي، أن زمام المبادرة أصبح بيد الجيش الليبي الذي بات يتحكم في قواعد الاشتباك وسط تقدم ملحوظ لوحداته التي أصبحت قريبة جداً من وسط العاصمة.

وأكد اللواء عبدالسلام الحاسي في تصريحه لـ“العرب”، أن قواعد الاشتباك “لم تعد على ما هي عليه، فالجيش هو الذي يتحكم فيها، وهو بذلك يتقدم وفقاً للخطة المرسومة له، محققاً المزيد من الاختراقات التي جعلته يخلخل صفوف الميليشيات، ويكدها المزيد من الحسائر في الأرواح والمعدات والتجهيزات”.

وتابع قائلاً “الجيش هو الذي يحدد مجريات المعركة، وسيحسمها قريباً”، داعياً في هذا السياق إلى المزيد من التلاحم في المعركة بوسائلها وأدواتها المتعددة، وذلك في الوقت الذي تؤكد فيه مختلف التقارير أن الميليشيات المسلحة دخلت في حالة من التخطئ والارتباك على وقع الضربات التي وجهها لها الجيش الليبي.

□ الخرطوم – أطلق المجلس العسكري الذي تسلم السلطة الخميس في السودان بعد عزل الرئيس عمر البشير حزمة من رسائل الطمأنة للحراك الشعبي والقوى السياسية في الداخل، وكذلك للخارج بشأن تأمين انتقال سياسي مدني، لكنه حرص على أن تكون هذه الرسائل كمؤشر على الاستجابة لمطالب الشارع وليست علامة ضعف أو ارتباك.

وقال المجلس الذي يدير شؤون البلاد حالياً برئاسة وزير الدفاع عوض محمد أحمد بن عوف إنه يتوقع أن تستمر الفترة الانتقالية التي أعلن عنها أمس الخميس عامين كحد أقصى لكنها قد تنتهي خلال فترة أقل بكثير إذا تمت إدارة الأمر دون فوضى.

كما أعلن أنه لن يسلم البشير لحاكم أمام الجناية الدولية، لكنه قال إن البشير قد يمثل للمحاكمة في السودان.

والإعلان عن أن الحكومة الجديدة ستكون مدنية جاء على لسان الفريق عمر زين العابدين رئيس اللجنة السياسية المكلفة من المجلس العسكري ويهدف على ما يبدو إلى طمأنة المتظاهرين الذين نزلوا إلى الشوارع لرفض حكم الجيش بعد الإطاحة بالبشير.

وتعهد زين العابدين بالآ يتدخل المجلس في عمل الحكومة المدنية لكنه قال إن المجلس سيحفظ بوزارتي الدفاع والدخيلة.

ويتولى بن عوف رئاسة المجلس العسكري وكان نائباً للبشير وهو من بين بضعة قادة سودانيين تفرض واشنطن عقوبات عليهم بتهمة الضلوع في فظائع ارتكبت خلال الصراع في دارفور.

وقال زين العابدين إن المجلس العسكري لا يملك حلولاً لازمة السودان وإن الحلول تأتي من المحتجين.

وأضاف “نحن مع مطالب الناس اليوم... نحن غير طامعين في السلطة”. وتابع “لن نملي شيئاً على الناس ونريد خلق مناخ لإدارة الحوار بصورة سلمية (...) سندير حواراً مع الكيانات السياسية لتهيئة مناخ الحوار”.

وقال المجلس العسكري إن حزب المؤتمر الوطني الحاكم سابقاً غير مدعو إلى الحوار “لأنه مسؤول عما حدث”.

وتعهد بالعمل مع الحكومة الجديدة لحل مشاكل السودان الاقتصادية لكنه حذر المحتجين من أن الجيش لن يتهاون مع الفوضى.

وقال زين العابدين “الاحتجاج مكفول لكن ممنوع التعدي على حرية الآخرين. كل من يغلق طريقاً أو جسراً ستكون حاسمين جداً”. واعتصم الآلاف من المتظاهرين السودانيين

الجمعة خارج وزارة الدفاع للمطالبة بحكومة مدنية في تحد لحظر التجول. ورفض المتظاهرون الذين خرجوا في احتجاجات شبه يومية ضد البشير قرار تشكيل مجلس عسكري انتقالي وتعهدوا بمواصلة الاحتجاجات إلى حين تشكيل حكومة مدنية.

وقالت قوى عالمية من بينها الولايات المتحدة وبريطانيا إنها تدعم انتقالاً سلمياً وديمقراطياً في السودان أقل من عامين. وقالت الصين إنها ستواصل السعي للتعاون مع السودان بغض النظر عن الوضع السياسي.

وأعلن بن عوف في كلمته الخميس التحفظ على البشير “في مكان آمن” وقال التلفزيون الرسمي إن بن عوف سيتولى رئاسة المجلس العسكري.

لبنيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالاً – الكويت 150 فلساً – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيڑا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 ديناراً AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA \$ 1 - UK £ 1

عصابة البجع تتغول في حزب أردوغان

□ لندن – كشفت مصادر صحافية تركية عن قيام مجموعة إعلامية مرتبطة بالرئيس رجب طيب أردوغان بشن هجمة تشكك في شرعية الانتخابات خصوصاً في مدينة إسطنبول التي هزم فيها حزب العدالة والتنمية الذي يتزعمه أردوغان.

وذكر موقع أحوال تركية الذي يصدر بالإنكليزية والتركية والعربية أن المجموعة المعروفة بـ“عصابة البجع” تمتلك تكتيكات وسائل الإعلام العدوانية ولديها نفوذ بين كبار المسؤولين.

وقال فيرات إيريز، العضو السابق في مجموعة البجع ولديه معرفة وثيقة بأعمالها، إن أفرادها من المتنفذين إعلامياً، ويحظون بمتابعات كبيرة على وسائل الإعلام الاجتماعي.

وأضاف “كان الجميع يعلمون أن مجموعة البجع لم يكن بإمكانها التصرف دون علم أردوغان، لذلك رأى الجميع أن الرئيس التركي يقف وراء المجموعة، وأن الجميع بدأ يطيعها. هكذا انتشرت مجموعة البجع، أولاً عبر وسائل الإعلام، ثم الحزب والدولة، وأكثر فاعثراً الآن من خلال المجتمع”.

وبدا أردوغان يشير إلى ثقته المستمرة في مجموعة البجع في صورة رسمية شملت المرتططين بالمجموعة التي رافقت الرئيس في رحلة عودته من موسكو إلى تركيا الأسبوع الماضي.

ومن الأسماء البارزة التي ربطها إيريز بالمجموعة إليف شاهين، عضو المجلس الإداري لحزب العدالة والتنمية في إسطنبول، والأكاديمية فيليز غوندوز.

ويُنظر إلى هلال كابلان، وهي كاتبة عمود في جريدة صباح المؤيدة للحكومة بعدد هائل من المتابعين على وسائل التواصل الاجتماعي، على أنها لاعبة رئيسية في المجموعة، إلى جانب زوجها صهيب أوغوت وشقيق زوجها سلمان أوغوت.

وتعود ملكية جريدة صباح إلى مجموعة توركوفشان الإعلامية، التي يديرها سرحات البيرق شقيق بيرات البيرق وزير الخزانة والمالية وصهر الرئيس أردوغان.

ويقول إيريز إن عدداً من الشخصيات البارزة على وسائل التواصل الاجتماعي التي لها تاريخ في دعم قضايا المعارضة، بمن فيها سركان إينشي ومراد سويدان وميرف تاسي، ترتبط أيضاً بالمجموعة.

ويصف المجموعة بالولياء الاجتماعي، حيث خرجت عن المهمة الأصلية لها، والتي كانت تهدف إلى خلق وجود على وسائل التواصل الاجتماعي يفتقر إليه حزب العدالة والتنمية واستخدام هذا الوجود للإعلان عن أنشطة الحزب.

المجلس العسكري في السودان يطلق رسائل طمأنة من موقع قوة

● تعهدات بتقليص المرحلة الانتقالية وتأمين انتقال مدني للسلطة ● حزم في مواجهة الفوضى وتحميل حزب البشير مسؤولية الأزمة

وقال بن عوف إنه تقرر تعطيل الدستور وإعلان حالة الطوارئ لمدة ثلاثة أشهر ووقف إطلاق النار في شتى أنحاء البلاد.

وبالتوازي مع رسائل الطمأنة الموجهة إلى الآلاف من المحتجين الذين ثاروا على نظام البشير، أرسل المجلس العسكري رسائل تحذير تحمل إشارات قوية على أنه لن يرضخ للابتزاز ولا لمحاولات فرض الأمر الواقع. وتعهدت القيادة الانتقالية الجديدة بإقفال صنوبر الفساد، وأنها لن تغطي على أي فرد متهم بالقتل، في إشارة إلى من أعطى الأوامر أو نفذ أوامر باستهداف المعتصمين قبل الإطاحة بالبشير.

وشددت على أن الاعتقالات التي تمت حقيقية وأن الأسماء المعلن عن اعتقالها صحيحة، في تجديد للشكوك بشأن وجود علاقة للمجلس بالرئيس الذي تمت إقالته.



«مصالحة الجبل ستبقى المحطة المضيق التي أعادت الوحدة وكبرست العيش الواحد، ولن تعكرها أي اجتهادات أو نظريات ذات مغزى فئوي».

بلال عبدالله

عضو كتلة اللقاء الديمقراطي في البرلمان اللبناني



«لن يكون هناك حل للأزمة في سوريا مادامت هناك مناطق محتلة من قبل تركيا للأراضي السورية وخاصة مناطق إدلب وجرابلس وعفرين».

حسن محمد علي

عضو المجلس الرئاسي في مجلس سوريا الديمقراطية

العرب ينقذون أحزابا إسرائيلية في انتخابات الكنيست

الكنيست) إلى 3.25 بالمئة، حتى لا تعبر الأحزاب العربية بسهولة إلى الكنيست. ويقول الأطرش "خسر العرب ما بين أربعة إلى خمسة مقاعد كان من الممكن أن يحصلوا عليها لو كانوا في قائمة مشتركة". وأضاف "ذهبت أصوات كثيرة من المشتركة إلى حزب ميرتس"، لأن طروحاته قريبة من الأحزاب العربية من الناحية الاجتماعية، وهو ضد قانون القومية الذي ينص على أن إسرائيل دولة قومية يهودية. وتابع أن العرب صوتوا أيضا لتحالف "كحول لسان" (أزرق أبيض) بقيادة غانتس، على أمل تغيير بنيامين نتنياهو من رئاسة الحكومة.

ويبلغ عدد الناهخين ستة ملايين و335387، ووصل عدد الذين شاركوا في الاقتراع إلى أربعة ملايين و335320 بينها 30756 صوتا ملغاة. وعلى كل قائمة أن تجتاز أكثر من 139 ألف صوت.

وقالت رئيسة حزب "ميرتس" تامار زانديبرغ التي حصل حزبها على أربعة مقاعد لصحيفة "هآرتس" الخميس إن "الناخبين العرب أنقذوا حزبي، لقد حصلنا على قرابة 40 ألف صوت منهم".

ويشكل الفلسطينيون العرب الذين بقوا على أرضهم بعد قيام الدولة العبرية عام 1948 حوالي خمس سكان إسرائيل، ويحق لهم الاقتراع والترشح.

وأبقت نتائج انتخابات الثلاثاء نتنهاهو الذي حصل على 36 مقعدا في موقع قوي لتسلم ولاية خاصة، إذ يمكنه الحصول على 65 مقعدا بتحالف مع الأحزاب الصغيرة اليمينية المتطرفة والدينية، ومنها حزب يحد على نطاق واسع عنصريا لأنه من أتباع الراحل منير كاهانا.

وأقرّ يبنني غانتس الذي حصل تحالفة على 35 مقعدا الأربعاء بهزيمته.



تامار زانديبرغ:

الناخبون العرب أنقذوا حزبي، لقد حصلنا على قرابة 40 ألف صوت منهم

ونجحت أول امرأة درزية بدخول الكنيست، وكانت مرشحة على قائمة غانتس، وهي الإعلامية غدبر كمال مريح (34 عاما). واختار غانتس امرأة درزية في محاولة لاسترضاء الدرزن، خصوصا بعد أن أثار حزب الليكود غضبهم بإقراره قانون القومية. والدرزن هم الوحيدون بين عرب إسرائيل الذين يؤيدون الخدمة العسكرية الإلزامية، ويبدون أكثر تأقلا بشكل عام في المجتمع الإسرائيلي من أفراد الديانات الأخرى غير اليهودية.

وقال المحلل الصحافي حسين سويطي "سينتأثر العرب في مواجهة الائتلاف الحكومي كقائمتين منفصلتين، وسيخسرون في الحصول على حقوق في الوزارات وفي تحصيل ميزانيات للمجالس المحلية والبلدية العربية".

وأضاف "نحن أمام حكومة قادمة ستكون أكثر تطرفا وعنصرية وفاشية من الحكومة السابقة".

ووصف عضو الكنيست السابق إبراهيم صرصور نتائج الانتخابات بـ"الزلزال" واقترح على القائمتين العودة إلى الجماهير وإعادة الثقة بينهما ومعالجة الأضرار وبناء ما انهدم من جديد.

وقال "خسرنا المشتركة" التي أدخلتنا إلى المجتمع الدولي من أوسع الأبواب، كجموعة قومية"، مشبيرا "إلى أن إسرائيل مقبلة على مرحلة سوداء ستتغير فيها الجغرافيا والديموغرافيا داخليا وفلسطينيا". وتساءل "هل سيسامحنا مجتمعنا بعد؟".



فوز بطعم الخسارة

القديس - لعب الناهبون من عرب إسرائيل دورا حاسما في إنقاذ أحزاب إسرائيلية على غرار حزب ميرتس اليساري، وتمكينها من تجاوز عتبة الحسم لدخول الكنيست، في مقابل ذلك عاقبوا الأحزاب العربية بسبب أدائها الهزيل خلال الأربع سنوات الماضية.

ويعكس تصويت ما يقرب عن 123 ألف شخص من عرب إسرائيل لصالح "ميرتس" وأيضا تحالف "أبيض أزرق" بقيادة رئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق بيني غانتس تغيرا صادما في الذهنية العربية داخل إسرائيل.

ويربط كثيرون الأمر الذي وصفه أحد المحللين بـ"الزلزال" بحالة الإحباط من الأحزاب العربية، والرغبة في خلق حالة من التوازن بين القوى الإسرائيلية المحسوبة على اليسار والوسط وبين اليمين الإسرائيلي الذي يتعاطى بمنطقة عنصري مع الأقلية العربية.

وانخفض تمثيل الأحزاب العربية في انتخابات الكنيست الواحد والعشرين بثلاثة نواب عما كان عليه في الكنيست المنتهية ولايته، ما قد يعكس على تمثيلهم في الوزارات الإسرائيلية وفي محافل أخرى وصلوا إليها بصفتهم ممثلين عن الأقلية العربية.

ويرى مراقبون أن أحد الأسباب الرئيسية لهذا التراجع هو عزز تلك الأحزاب عن تشكيل قائمة مشتركة، بسبب الانقسامات في ما بينها. حيث خاضت الاستحقاق في قائمتين تضمنان أربعة أطر سياسية.

وبحسب النتائج التي نشرتها لجنة الانتخابات المركزية، حصلت الأحزاب العربية على عشرة مقاعد من أصل 120. وكانت خاضت الانتخابات السابقة بقائمة مشتركة ونجحت في إحصال 13 نائبا إلى البرلمان.

وحصلت قائمة "الجبهة والعربية للتغيير" على ستة مقاعد. والقائمة كناية عن تحالف بين الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة التي يشكل الحزب الشيوعي العمود الفقري فيها، وهي أكبر كيان سياسي للعرب في إسرائيل.

وسيدخل الكنيست من هذه القائمة كل من أيمن عبود رئيس القائمة المنتمي إلى الجبهة، وأحمد الطيبي رئيس حزب العربية للتغيير، وعائدة توما (جبهة)، وأسامة السعدي (العربية للتغيير)، وعوفر كاسيف (الجبهة)، ويوسف جبارين (الجبهة).

أما تحالف "الموحدة والتجمع"، فحصل على أربعة مقاعد، وهو كناية عن تحالف بين الحركة الإسلامية الجنوبية مع حزب التجمع الديمقراطي، وهو حزب قومي عربي أسسه عزمي بشارة وبرأسه حاليا جمال زحالقة. وسيدخل الكنيست منها، منصور عباس ومطاسن شحادة وعبدالحكيم حاج يحيى ووهبة يزبك.

وبحسب المحلل عاص الأطرش فقد انخفضت نسبة التصويت بين العرب من نحو 64 بالمئة في 2015 إلى 50.4 بالمئة. وخسر العرب نحو 130 ألف صوت عما حصلوا عليه في 2015، وصبت هذه الأصوات في رصيد الأحزاب الصهيونية، وهي تمثل نسبة 29.7 بالمئة.

وشعرت الأحزاب العربية الوطنية في يوم الانتخابات، مساء الثلاثاء، بخطر عدم اجتياز نسبة الحسم لدخول الكنيست بسبب تدني نسبة التصويت، فصارت تدعو إلى التصويت بشكل عاجل، وتتحدث عن خطورة الوضع، وانطلقت نداءات عبر المساجد ومكبرات الصوت ووسائل التواصل الاجتماعي، ما ساهم في ارتفاع نسبة التصويت.

ورفعت إسرائيل عام 2015 نسبة الحسم (الحد الأدنى من أصوات الناخبين لدخول



يجمعهما حلم واحد «التغيير»

انسحاب «الدعم السريع» من المجلس الانتقالي خطوة لتبديد هواجس السودانيين

انسحاب قوات الدعم السريع من المجلس العسكري الانتقالي ينظر إليه الكثيرون على أنه محاولة لتبديد هواجس وشكوك الشارع السوداني الذي يرفض جزء منه المجلس المشكل، ويطالب بسلطة مدنية تشرف على المرحلة الانتقالية.

والمخابرات وجهاز الشرطة، وقوات الدعم السريع التي تراجعت عن المشاركة.

ويرى مراقبون أن اعتذار قوات الدعم السريع عن المشاركة في المجلس الانتقالي هي محاولة لطمأنة الشارع السوداني الذي يرى جزء منه أن مشاركة هذه القوات في إدارة المرحلة بعزز الهواجس من أن ما يحصل ليس سوى "إعادة إنتاج نظام الإنقاذ"، وأنه لا يعدو أن يكون "مسرحية" نسجها وشارك فيها البشير نفسه.

وشكل البشير قوات الدعم السريع قبل سنوات من عناصر تنتمي إلى قبائل عربية لمواجهة الحركات المسلحة التي انتفضت عليه في إقليم دارفور، وتتهم المحكمة الجنائية الدولية هذه القوات بارتكاب جرائم حرب في الإقليم الواقع غرب البلاد.

وفي ما بدأ محاولة لإعادة تعويمها وتخفيف الضغوط الدولية عمد البشير في السنوات الأخيرة إلى إلحاقها بالقوات المسلحة. وبعد تراجع حدة المعارك في دارفور أوكلت لهذه القوات مهام جديدة بينها مكافحة الهجرة غير الشرعية.

وتعتبر قوات الدعم السريع قوة ضاربة وقد مكنها البشير من امتيازات كبرى بيد أنه في الفترة الأخيرة سجل فتور في العلاقة بين الجانبين، ولوحظ مع بدء الحراك الشعبي أن خطاب قائد القوات حميدتي اتخذ نبرة أكثر

الخروطوم - اعتذر قائد "قوات الدعم السريع" بالجيش السوداني، الفريق محمد حمدان دقلو، عن المشاركة في المجلس العسكري الانتقالي. جاء ذلك في بيان نشر على الصفحة الرسمية للقوات على "فيسبوك". وقال حمدان دقلو المعروف بحميدتي، إن البلاد "تمر بمرحلة دقيقة تاريخية وصعبة تحتاج منا إلى عمل مشترك تحت مظلة القوات المسلحة والقوات النظامية الأخرى كجبهة قومية".

وتابع "أود أن أعلن لعامة الشعب السوداني بأنني قائد لقوات الدعم السريع اعتذرت عن المشاركة في المجلس العسكري منذ 11/ 4/ 2019".

واستطرد "سنخلل جزءا من القوات المسلحة ونعمل لوحدة البلاد واحترام حقوق الإنسان وحماية الشعب السوداني".

ومثل الخميس يوما حاسما في مسيرة الثورة الشعبية الحالية في السودان التي انطلقت في 19 ديسمبر حيث أعلن قادة الجيش، عبر بيان، عزل الرئيس عمر البشير والتحفظ عليه في "مكان آمن"، وتشكيل مجلس عسكري لإدارة شؤون البلاد خلال فترة انتقالية مدتها عامين تنتهي بإجراء انتخابات، لكن المعارضة رفضت بيان قادة الجيش، وهي تطالب بتسليم السلطة للمدنيين فورا. ويضم المجلس العسكري الجيش وجهاز الأمن

الأكراد يحملون موسكو مسؤولية تعثر المفاوضات مع دمشق

لم تبدأ المفاوضات مع دمشق". وصرح جيا كرد لوكالة "رويترز" في وقت متأخر الخميس "مازالت روسيا تدعي بأنها تعمل على تلك المبادرة ولكن دون جدوى".

وعلى عكس التخطيمات المعارضة والراييكالية التي حاربت الحكومة السورية في معظم أنحاء البلاد، فإن الجماعات الكردية السورية وفي مقدمتها وحدات حماية الشعب ليست معادية له، بل إنها تعاونت معه في بعض المحطات من الصراع وخاصة في معركة حلب ضد التنظيمات المعارضة والجهادية.



بدران جيا كرد:

روسيا قدمت مصالحها مع

تركيا على السعي لإبرام

اتفاق مع دمشق

وتقول وحدات حماية الشعب الذراع العسكرية للاتحاد الديمقراطي إن هدفهم هو الحفاظ على الحكم الذاتي ضمن الدولة، وأنه ليست لديهم أي نزاعات انفصالية، لكن دمشق تعارض مستوى الحكم الذاتي الذي يسعى إليه الأكراد. وقال وزير الدفاع السوري الشهر الماضي إن الدولة ستستعيد المنطقة التي يهيمن عليها الأكراد بالقوة إذا لم ترضخ لسلطة الدولة.

ووفر وجود القوات الأميركية للمنطقة التي يقودها الأكراد مظلة أمنية فعلية في مواجهة الحكومة السورية وتركيا المجاورة التي تعتبر الجماعات الكردية السورية الرئيسية

تهديدا أمنيا لها، وهددت مرارا بشن المزيد من العمليات العسكرية للقضاء عليها.

وقال جيا كرد إن روسيا قدمت مصالحها مع تركيا على السعي لإبرام اتفاق مع دمشق. وقال إن روسيا "لم تقم بدورها بعد أن التقت بالجانب التركي مرارا وهذا ما دفع إلى انسداد طريق الحوار مع دمشق، وروسيا تتحمل المسؤولية التاريخية".

ولم يعد النظام السوري يملك سلطة القرار الذي تحول بيد روسيا منذ تدخلها المباشر في الصراع في العام 2015، ويجد نظام الرئيس بشار الأسد مضطرا لانصياع إلى موسكو في ما يتعلق بالوجود التركي في سوريا، الذي يعتبره احتلالا.

وكانت روسيا أجبرت الحكومة السورية على عدم الاستجابة لنداءات الأكراد حينما تعرضوا إلى هجوم من انقرة في عفرين العام الماضي، مقابل اتفاق حول الغوطة الشرقية.

ويبدو أن ذات السيناريو سيتكرر في تل رفعت (يسيطر عليها الأكراد) في ظل حديث عن انسحاب القوات الروسية من المنطقة القريبة من عفرين والتي يمر منها الطريق الدولي الذي يصل مدينة غازي عينتاب بحلب، عبر معبر "باب السلامة" في إزازن والتي تسيطر عليها فصائل سورية تدعمها انقرة.

وتأتي هذه الأنباء عقب لقاء جمع بين الرئيسين التركي رجب طيب أردوغان والروسي فلاديمير بوتين في موسكو هذا الأسبوع، والذي شدد خلاله الجانبان على أنه لا بديل عن التعاون في ما بينهما على الساحة السورية.



«يجب أن تحمل الأمم المتحدة ومجلس الأمن الحوثيين مسؤولية إعاقة تنفيذ اتفاق السويد والضغط عليهم للتوقف عن استغلال معاناة اليمنيين والبدء في تنفيذ الاتفاق».

خالد البماني
وزير الخارجية اليمني

«تولدت قناعة لدى السياسة العراقيين بأنهم دون تأييد خارجي ليس باستطاعتهم البقاء، لذلك يختلف خطابهم داخل العراق عن خطابهم في الخارج».

هوشيار عبدالله
نائب عراقي



تحركات إيرانية محمومة لتطويق تداعيات تصنيف الحرس الثوري إرهابيا

● طهران تواجه صعوبات في انتزاع موقف عراقي مساند لها ضد القرار الأميركي



أما كان الإنفاق على البنى التحتية أجدر من تمويل الميليشيات الطائفية

تضامن إماراتي سعودي مع الشعب الإيراني في كارثة الفيضانات

المبادرة "تأتي من منطلق أواصر الأخوة الإسلامية وتؤكد على التضامن الإنساني مع الشعب الإيراني". وأشارت إلى أنهما بصدد بحث الآليات اللازمة لتفعيل هذه المبادرة والمساهمة بإيجابية في الحد من تداعيات السيول والفيضانات في المناطق الإيرانية المنكوبة. وكانت سيول قد اجتاحت العديد من محافظات إيران إثر تهطل كميات كبيرة من الأمطار الغزيرة مما أسفر عن مقتل أكثر من 70 شخصا وإصابة نحو 800 آخرين، فضلا عما خلفته السيول من أضرار مادية كبيرة.

تضامن من الشعب الإيراني الذي يعتبر بحد ذاته من ضحايا نظام المرشد الذي يتحفل جانباً من كارثة السيول بإهداره ثروات البلاد في التدخلات الخارجية والإنفاق على ميليشيات مسلحة في العراق ولبنان وسوريا واليمن بدلا من توجيه الأموال نحو تحسين البنية التحتية المتهاكلة ومعالجة الأوضاع الاجتماعية الصعبة لمواطنيه فضلا عن خوضه صراعات دولية جرّت على البلد عقوبات يدفع فاتورتها المواطنون العاديون. وقالت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي والسعودي في تصريح مشترك إن هذه

أبو ظبي - أعلنت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي بالتنسيق مع هيئة الهلال الأحمر السعودي، عن مبادرة مشتركة للتخفيف من معاناة المواطنين الإيرانيين المتضررين جراء السيول والفيضانات المدمرة وغير المسبوقة التي شهدتها إيران مؤخرا.

وبذلك تكون الهيئتان قد فصلتا بين الجانبين السياسي والإنساني، وتخطتا الخلافات الحادة بين الإمارات والسعودية من جهة والنظام الإيراني من جهة مقابلة وماخذ الدولتين الكثيرة على سياسات هذا النظام وسلوكاته في المنطقة، ووجهتا رسالة

ردود الفعل الإيرانية العصبية على تصنيف الولايات المتحدة الأميركية للحرس الثوري تنظيميا إرهابيا، ومن ضمنها التحركات المحمومة للسفير الإيراني في العراق إيرج مسجدي، تعكس مقدار تخوف طهران من تبعات ذلك التصنيف على نفوذها في المنطقة وسعيها للتوقي منها بشكل مبكر.

وبدعم هذه المخاوف الإيرانية "البرود العراقي"، وفقا لمراقبين. واستبعد مراقبون أن تحصل إيران على موقف رسمي واضح من القرار الأميركي، فالمسألة تتعلق بالإرهاب وهو ما يعني أن كل موقف مناهئ للقرار يمكن أن يُحسب وقوفا إلى جانب جماعة إرهابية لذلك كانت التصريحات الرسمية حذرة وتحرك ضمن دائرة النأي بالنفس وعدم التورط في مغامرات، يمكن أن تلحق الضرر بالعراق وبعلاقته بجارته إيران.

أما على مستوى الميليشيات التابعة للحرس الثوري، فإن الأمر مختلف بسبب ارتباط مصير تلك الميليشيات بمصير المؤسسة الإيرانية التي تقوم بتمويلها والإشراف المباشر عليها. لذلك تميزت تصريحات زعماء تلك الميليشيات بالتصعيد الذي ينطوي على رغبة في تجيش الشارع العراقي وتهيبته لأسوأ الاحتمالات في ما إذا تعرضت مسألة التمويل للانقطاع بسبب الرقابة التي ستفرض على الحرس الثوري بسبب ضمه إلى قائمة المنظمات الإرهابية. غير أن الأمر اللافت في المسألة أن الميليشيات بالرغم من سعيها إلى إشاعة نوع من الحماسة المضادة للقرار الأميركي فإنها بدت عاجزة عن إقامة التجمعات الشعبية للتعبير عن موقفها بشكل علني. وهو ما يمكن تفسيره على أساس عزوف غالبية الشعب العراقي عن الدفاع عن إيران ومشروعها في المنطقة.

وحتى الآن لم تحصل إيران على موقف عراقي واضح من القرار الأميركي، إلا من قوى مصنفة على أنها جزء من منظومة الحرس الثوري، على غرار نائب رئيس الحشد الشعبي أبي مهدي المهندس وحركة النجباء، فيما لجأت الأطراف العراقية التي لديها صلات بطهران إلى المناورة لتجنب الوقوع في المحذور. وعلى سبيل المثال، صرح القيادي في تحالف البناء النائب أحمد الأسدي لوسائل إعلام إيرانية بأن الولايات المتحدة تجاوزت الأعراف الدولية بقرارها ضد الحرس الثوري لكنه أحجم عن التعهد بتقديم أي شكل من المساندة لطهران.

ويضم تحالف البناء أبرز القوى السياسية العراقية التي تدين بالولاء لإيران. وقال الأسدي إن "إدراج الحرس الثوري الإيراني، وهو مؤسسة عسكرية لدولة هي بالأصل عضو في الأمم المتحدة، يعتبر تجاوزا واعتداء واضحا على الشرعية الدولية". وبخلاف المهندس الذي يقود

بغداد - يتحرك السفير الإيراني في بغداد إيرج مسجدي لاحتواء أي تداعيات ناجمة عن تصنيف الحرس الثوري منظمة إرهابية، والعمل من أجل ضمان وقوف العراق إلى جانب بلاده، لكن النتائج "ليست مشجعة"، على حد وصف مصادر ومراقبين وهذا ما دفع طهران إلى "تصرفات غريبة".

وخلال أقل من 24 ساعة زار مسجدي كلا من الرئيس العراقي برهم صالح ورئيس الجمهورية السابق فؤاد معصوم وزعيم تحالف الإصلاح، أكبر كتل البرلمان، عمار الحكيم، لمناقشة القرار الأميركي.

وبعد لقائه الرئيس العراقي، قال مسجدي إن "الخطوة الأميركية الأخيرة ضد الحرس الثوري في غاية المحاقاة والجهل".

وأضاف أن "الجمهورية الإسلامية الإيرانية تستغرب من أن مصير دولة مثل الولايات المتحدة هو الآن بيد شخص لا يلتزم بأي أسلوب وقواعد" في إشارة إلى الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وتابع "لقد كان من الضروري أن ننقل مواقف وآراء ووجهات نظر الجمهورية الإسلامية الإيرانية وكذلك توقعاتها من الأصدقاء والأطراف العراقية".

وتجنب الرئيس العراقي برهم صالح بعد اللقاء أي إشارة إلى قرار الولايات المتحدة

تصنيف الحرس الثوري منظمة إرهابية

مكتفيا بالقول إن "العراق لن يقبل أن يكون

منطلقا لأي عمل من شأنه إيذاء جيرانه أو

توتير الوضع الإقليمي".

مخاوف جدية لدى طهران من أن يصبح العراق ساحة رئيسية لتطويق نفوذ الحرس الثوري في المنطقة

وتحدث صالح عن "حرص العراق على أن يكون ساحة لتأقي مصالح دول وشعوب المنطقة"، داعيا إلى "ضرورة تخفيف التوتر في المنطقة والتأكيد على المشتركات في محاربة التطرف والإرهاب". والافقت أن كلا من معصوم والحكيم تجنباً التعليق على اللقاء بالسفير الإيراني فيما تجاهلت وسائل الإعلام التابعة لرئيس تحالف الإصلاح خبر اللقاء أساسا.

وتسلط حملة مسجدي الواسعة في بغداد الضوء على حجم القلق الإيراني من أن يصبح العراق ساحة رئيسية لتصفية نفوذ الحرس الثوري في المنطقة.

ضغوط سياسية ودوافع اقتصادية وراء تراجع ألمانيا عن حظر بيع السلاح للسعودية

السلاح المفروض على السعودية والتوصل إلى اتفاق لوضع سياسة تصدير أكثر تقييدا، وحرصا على تخفيف حدة الخلاف مع فرنسا وبريطانيا، اتهم المحافظون الذين تنتمي إليهم ميركل الحزب الديمقراطي الاشتراكي بتعريض الصناعة والوظائف في ألمانيا للخطر، الأمر الذي يزيد الضغوط على الحزب.

قرار الحظر مثل مجازفة لألمانيا بأن تخسر موقعها في سوق السلاح العالمي وتصبح طرفا منبوذا في صناعة السلاح الأوروبية

وتعرضت الخطوة الجديدة لانتقاد شديد من حزب اليسار الذي أعرب عن غضبه إزاء قرارات مجلس الأمن الاتحادي. وبالتزامن مع رفع الحظر على توريد الأسلحة الألمانية للسعودية، وافق المجلس أيضا على 3 صفقات توريد أسلحة للإمارات. وستحصل الإمارات الآن على 3 أنظمة رادارية لرصد مصادر نيران المدفعية من طراز كوبرا، وهي إنتاج ألماني فرنسي يشمل المركبات الحاملة والملحقات، بالإضافة إلى 55 قطعة غيار وبرمجيات للنظام.

والى جانب السعودية والإمارات، وافق المجلس على توريد 92 محركا كهربائيا لتسليح مدرعات النقل من طراز فوكس للجزائر و18 ألف مُفجر لقذائف هاون لإندونيسيا و3 مركبات مدرعة من طراز دينجو و168 رأسا حربيا لصواريخ لقطر، و3 آلاف أسلحة مضادة للدروع لسنغافورة.

ويؤكد محللون أن القيود التي فرضتها ألمانيا على صادرات الأسلحة تمثل مجازفة بأن تصبح برلين طرفا منبوذا في صناعة السلاح الأوروبية، الأمر الذي يهدد التعاون المستقبلي في تطوير الأسلحة ويقوض مساعيها لتطوير صناعة سلاح أوروبية مشتركة.

وينص الاتفاق الفرنسي الألماني المبرم في عام 1972 على التشاور في صادرات السلاح بما يمنع طرفا من حظر صادرات الطرف الآخر. غير أن خلافات في المواقف العامة فرضت ضغوطا على هذا الحل الوسط بمرور الوقت وأدت سلسلة من المشروعات الجديدة إلى دعوات لإعادة النظر في الأمر. ولا تمثل صناعة السلاح الألمانية سوى أقل من 2 بالمئة من مجمل الواردات السعودية من الأسلحة، لكن دورها في تصنيع مكونات تدخل في صادرات دول أخرى يتيح لها إفساد مشروعات أوروبية مربحة.

والى جانب عقد الطائرة يوروفايتر عطل الحظر الألماني على مبيعات السلاح للسعودية شحنات من صواريخ جو جو من طراز ميتيور، التي تصنعها شركة أم.بي.دي.أي، التي تملكها إيرباص وبي.أي.إي سيسستمز وليوناردو الإيطالية، لأن نظام الدفع في الصواريخ ورؤوسها الحربية تصنع في ألمانيا.

وتسعى السعودية التي تعد ثالث أكبر دول العالم إنفاقا على قطاع الدفاع، للدخول في شراكات لتطوير صناعة الدفاع المحلية وتستهدف توجيه نصف إنفاقها العسكري إلى مصادر محلية بحلول عام 2030. وكان الحزب الديمقراطي الاشتراكي، الشريك الأصغر في حكومة ميركل، من ضمن الأطراف التي ضغطت للإبقاء على حظر

وستثقل بعد ذلك إلى فرنسا لإتمام تصنيعها لتكون وجهتها الأخيرة إلى السعودية. وكانت ألمانيا فرضت حظرا على تصدير الأسلحة للرياض منتصف نوفمبر الماضي، لمزاعم تتعلق بانتهاك حقوق الإنسان بعد مقتل الصحافي جمال خاشقجي.

وأثار القرار علامة استفهام حول طلبات عسكرية بالمليارات من بينها صفقة قيمتها 10 مليارات دولار لبيع 48 مقاتلة من طراز يوروفايتر تايفون، التي تصنعها شركة بي.أي. إي سيسستمز البريطانية للعناد الدفاعي، للرياض.

وقالت السفارة الفرنسية لدى ألمانيا أن ماري ديكوت في تقرير سابق للأكاديمية الاتحادية للسياسة الأمنية، إن "مسألة صادرات الأسلحة يتم التعامل معها غالبا في ألمانيا على أنها موضوع سياسي داخلي بصفة خاصة، في حين أن لها عواقب وخيمة بالنسبة لتعاوننا الثنائي في قطاع الدفاع وكذلك بالنسبة لتعزيز السيادة الأوروبية".

وأشارت السفارة إلى أن "عدم القدرة على التنبؤ بالسياسة الألمانية في مجال صادرات الأسلحة لا يسري فقط على الدول المشاركة في حرب اليمن، وإنما يتعلق أيضا بالهند وإندونيسيا والنيجر"، مؤكدة "ذلك يعزز الانطباع بأن النظام الألماني للرقابة على الصادرات ليس تقيديا، فحسب، وإنما لا يمكن التنبؤ به أيضا".

وعمليا دفع قرار الحظر الألماني بعض الشركات مثل إيرباص إلى استبعاد مكونات ألمانية من بعض منتجاتها وقررت إعادة تصميم طائرة النقل العسكرية سي 295 لإبدال مصابيح الملاحة الألمانية الصنع التي تمثل حوالي أربعة بالمئة من الطائرة.

لشركة كاماج الألمانية. ووافق المجلس، الذي يعقد جلساته سرا ويضم المستشارة أنجيلا ميركل وعددا من الوزراء، في اجتماع الأخير على 9 صفقات تصدير أسلحة لست دول.

وبدأت ألمانيا بالتلويح بإمكانية التراجع عن سياسات بيع الأسلحة خاصة المتعلقة بالسعودية الشهر الماضي بعد أن باتت تهدد دورها في مشاريع تصنيع الأسلحة الأوروبية إثر ضغوط من فرنسا وبريطانيا وبقية الشركاء الأوروبيين للتراجع عن تلك السياسات.

ونسبت وكالة الأنباء الألمانية للوزير قوله في الخطاب إن أجزاء المقطورات التي سيُجرى إنتاجها في مصنع كاماج في ألمانيا



نظا أصدقاء



«من المحتمل أن يزداد الوضع سوءاً في ليبيا ولابد من العمل من أجل وقف إطلاق النار، والحفاظ على سلامة طرابلس والاستقرار في بقية الأراضي».

جوزيبي كونتي
رئيس الحكومة الإيطالية

«من الضروري تكوين جبهة وطنية حقيقية تحاول أن تجمع القوى حول مشروع وطني بعيد عن المشاحنات والمزايدات استعدادا للانتخابات القادمة».

نورالدين الطوبوي
الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل



مليونية كسر الحصار في الجزائر تستعيد الشارع من قبضة الحكومة

● مسيرات ضخمة تشدد على محاسبة ومعاقبة تركة بوتفليقة ● الشارع يتهم مرشحي الانتخابات الرئاسية بالانتهازية والخيانة



إصرار على رحيل تركة بوتفليقة

أركان الجيش أحمد قايد صالح، على خلفية تراجعهم عن الالتزامات التي قطعها في وقت سابق، حول دعم المؤسسة العسكرية للحراك الشعبي وحمايته للمتظاهرين من المناورات التي تستهدفهم من طرف بعض الدوائر. ومع تحول شبكات التواصل الاجتماعي إلى ساحة معركة بين نشطاء الحراك والجيش الإلكتروني الموالي للسلطة، سارعت مديرية الأمن إلى نفي والتحذير من تداول بعض الصور والتسجيلات التي تظهر أعمال عنف وتخريب.

وأكد مصدر أممي لـ"العرب"، أن "التسجيلات المتداولة تعود إلى مظاهرات في العاصمة ومنطقة القبائل العام 2001".

هل يكون علي غديري مرشح الجيش للرئاسة في الجزائر

نورالدين بدوي، الذي اتهمه بـ"المزور والملاعب بالاستحقاقات الانتخابية". وصعد المتظاهرون في المليونية الثامنة، من لهجة المطالب التي ترجمتها هتافات وشعارات تطالب بتجاوز الأحكام الدستورية لحلحلة الأزمة، وتؤكد على أن الشعب هو المصدر الأول لكل السلطات والمؤسسات، فضلا عن محاسبة التركة التي خلفها نظام بوتفليقة، وفي المقدمة مستشاره وشقيقه سعيد بوتفليقة.

وسجلت ساحة مورييس أودان والنفق الجامعي، بعض الاحتكاكات بين المتظاهرين وقوات الأمن أدت إلى وقوع إصابات لدى بعض المحتجين نتيجة استعمال الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية.

وفي مدينة البويرة بشرق العاصمة، نقل شهود عيان، تجديد المتظاهرين لمطلب رحيل رموز النظام، وضموا إليهم قائد

تكذيب ما تم تداوله حول نية أمينه العام ورئيس الوزراء السابق أحمد أويحيى، الترشح لموعدهم الانتخابات الرئاسية، في خطوة تستهدف تلافى غضب الشارع، الذي وصف المعبرين عن نيتهم في خوض الاستحقاق بـ"الانتهازيين والخونة".

وكان المترشح السابق لانتخابات 18 أبريل الجاري، الجنرال المتقاعد علي غديري، قد أعلن عن نيته خوض السباق، وهو ما أثار موجة غضب الناشطين على شبكات التواصل الاجتماعي، الذين وصفوه في بعض صفحاتهم بـ"الخائن".

وعلى النقيض من ذلك، رفض الناشط السياسي والمترشح السابق رشيد نكاز، تكرار تجربته السابقة، وبرر ذلك بـ"إشراف الحكومة القديمة الجديدة، ووزارة الداخلية تحديدا على الانتخابات القادمة"، وخص بالذكر رئيس الوزراء الحالي ووزير الداخلية

المسيرة المليونية، خاصة مع تحول بعض ساحاتها إلى مواقع رمزية للحراك الشعبي، لا يتوجب تضيق فرصة تسجيل الحضور فيها برأي هؤلاء.

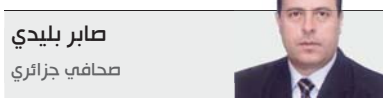
واستغرب الرأي العام المحلي، التدابير الأمنية الشديدة التي طبقتها الحكومة عشية المليونية الثامنة، حيث قضى الآلاف من المسافرين وأصحاب المركبات، ومستعملي الطرق الوطنية والطريق السيار المؤدي إلى العاصمة ليلتهم في العراء، بسبب الطوابير التي امتدت إلى العشرات من الكيلومترات من المداخل الشرقية والغربية والجنوبية للعاصمة.

وراهنت حكومة رئيس الوزراء الجديد نورالدين بدوي، على الردع المعنوي لتخويف الشارع والتقليص من حدة الزخم الشعبي للحراك، عبر الرمي بتعزيزات حاشدة من قوات الأمن والدرك والآليات إلى المداخل المؤدية إلى العاصمة، في خطوة نحو استعادة المبادرة والميدان، ناهيا لتنفيذ خارطة الانتخابات الرئاسية المقررة في الرابع من يوليو القادم.

وعكس توقعات دوائر موالية للسلطة، خرج الملايين من الجزائريين في العاصمة وجل محافظات ومدن الجمهورية، لتجديد مطالبهم برحيل رموز السلطة وعلى رأسهم "الباءات الأربعة"، ومحاسبة وجوه الفساد، لاسيما حكومة نورالدين بدوي، التي أطلقت العنان للممارسات القمعية خلال الأسبوع الأخير، حيث تم تعنيف وتوقيف عدد من الناشطين المشاركين في الوقفات الاحتجاجية.

وحطمت مدينة برج بوعرييج (200 كلم شرقي العاصمة)، كل التوقعات في المسيرة الضخمة التي انتظمت الجمعة، ونقل شهود عيان لـ"العرب"، أن "كل سكان المحافظة انخرطوا في المليونية الثامنة، ونسبة المشاركة لا تقل عن 80 بالمئة من سكان المحافظة".

وفي أول ارتدادات مليونية كسر الحصار، سارع حزب التجمع الوطني الديمقراطي، إلى



الجزائر - قدم الناشط الميداني كمال سمار، بمعية رفيقيه مسعود حدانو وسعيد بوصوفة، من مدينة الأخضرية البعيدة عن العاصمة بنحو 50 كلم شرقا، وتمكن الثنائي من اختراق الحصار الأمني عبر استعمال مسالك وتضاريس وعرة، ثم التسلل إلى وسط العاصمة عبر مقاطع وطرق ثانوية، وهي الرحلة التي استغرقت أكثر من ثلاث ساعات، بعدما كان يمكن قطعها في نحو ساعة.

وقال سمار لـ"العرب"، بأن "الرحلة كانت متعبة ومقلقة، لكن عندما يكون الهدف أسمن، فإن كل شيء يهون في سبيل الوطن، وأن الرسالة هي تضامن أبناء الحراك، وفك الحصار على العاصمة التي تحولت خلال الأيام الأخيرة إلى سجن مفتوح على السماء فقط، بعدما تم تطويق جميع المداخل والتخوم من طرف قوات الأمن".

وكما قدم كمال ورفيقه في صبيحة الجمعة إلى العاصمة، قضى ناشطون والمئات من الشباب في العاصمة، ليلة بيضاء في الساحات والشوارع الرئيسية، تحسبا للمليونية الثامنة وحفاظا على المواقع الرمزية، التي تحولت إلى قلاع تاريخية للحراك الشعبي الجزائري، على غرار ساحات البريد المركزي، مورييس أودان وأول مايو، وحسبية بن بوعلي، بيدوش مراد ومحمد بلوزداد.. وأماكن أخرى.

واضطر آخرون إلى القدوم إلى العاصمة قبل يومين أو ثلاثة، من أجل المشاركة في

حكومة نورالدين بدوي، تراهن على الردع المعنوي لتخويف الشارع الجزائري والتقليص من حدة الزخم الشعبي للحراك

مؤتمر نداء تونس يعمق الانشقاقات عوض جسرها

● رافضو المكتب السياسي الجديد يلوحون بعقد مؤتمر انتخابي آخر

ويرى متابعون للشأن الحزبي بتونس أن استبعاد نجل قائد السبسي من المواقع القيادية في الحزب ضروري لإنقاذ ما تبقى منه بعد سلسلة الانشقاقات والاستقالات التي شهدتها منذ 2015.

وكانت عدة أصوات طالبت خلال الفترة التي سبقت انعقاد المؤتمر بضرورة استبعاد قائد السبسي مناشدة الرئيس بالتدخل.

ومن غير المستبعد أن يشهد الحزب على وقع هذه الخلافات موجة استقالات جديدة، من شأنها تقليص شعبيته.

ويحاول الحزب الذي يستعد لخوض غمار الانتخابات المقبلة المزمع إجراؤها في أكتوبر ونوفمبر القادمين، جاهدا ترميم تصدعاته التي يتهم نجل الرئيس بالوقوف وراءها، وهو ما عكسه رفع التجميد عن رئيس الحكومة يوسف الشاهد.

وأكد سفيان طوبال أنّ توصيات الرئيس المؤسس لنداء تونس الباجي قائد السبسي برفع التجميد عن رئيس الحكومة يوسف الشاهد هي بمثابة التعليمات. واعتبر أنّ رفع التجميد مرده أنّ الشاهد هو ابن النداء وبإمكانه جميع العائلة الوسطية.

وفاز حزب نداء تونس بالانتخابات الرئاسية والبرلمانية في 2014، لكنه التحق بالمعارضة على خلفية صراع بين مديره التنفيذي حافظ قائد السبسي ويوسف الشاهد.

وكان العشرات من النواب والمسؤولين المنشقين عن حزب "نداء تونس"، أعلنوا نهاية فبراير الماضي تأسيس حزب جديد تحت اسم "تحيا تونس"، ومن المتوقع أن يتزعمه رئيس الحكومة يوسف الشاهد، لخوض الانتخابات البرلمانية والرئاسية أواخر العام الجاري.

ويشدد سياسيون على ضرورة تجميع العائلة الوسطية الحداثية في كتل انتخابي واحد، لمواجهة حركة النهضة الإسلامية التي تشير نتائج سبر الآراء إلى تصدرها نوايا التصويت خلال الانتخابات القادمة، وهو ما يبدو أكثر من صعب في خضم تباعد المسافات بين الأحزاب الحداثية.

انصار له داخل المكتب الجديد، الذي سيوزع السبت المناصب والأدوار.

وتشير بعض التسريبات التي أوردتها صحف محلية إلى أن "حافظ قائد السبسي عندما قبل بتشكيل قائمة توافقية، قادها سفيان طوبال رئيس كتلة الحزب بالبرلمان وسلمى اللومي الرقيق مديرة ديوان رئيس الجمهورية، كانت حساباته تتضمن أن القائمة لن تمر للتصويت قبل الاتفاق على توزيع المهام في المكتب السياسي واختيار الرئيسين والأمين العام. بل إنه عمل رفقة المجموعة الداعمة له في اللجنة المركزية الجديدة على فرض الاتفاق قبل المرور للتصويت".

وأكدت عضو المكتب السياسي الجديد أنس الحطاب في تصريحات إعلامية الأربعاء، أن التوجه العام داخل المكتب يسير نحو استبعاد السبسي الابن من أي موقع قيادي في الحزب. وأضافت أن هناك توجهها نحو إلغاء خطة الممثل القانوني للحزب.

الحطاب اللجوء إلى القضاء لمحاسبة أعضاء مكتب المؤتمر "الذين أعلنوا أمس إسقاط قائمة المكتب السياسي بتهمة انتحالهم الصفة"، مشيرة إلى أن المؤتمر الانتخابي سيستأنف السبت أشغاله بالحمامات لاستكمال أعماله، معتبرة أن ما يحصل يقف وراءه حافظ قائد السبسي (نجل الرئيس الباجي قائد السبسي) في محاولة للتصدي لمساعي استبعاده من الحزب.

ويصف مراقبون ما حدث خلال المؤتمر الانتخابي للحزب بـ"المنافرة السياسية للإطاحة بحافظ قائد السبسي" الذي هيمن منذ 2014 على نداء تونس، مستفيدا من كونه نجل مؤسس الحزب، من قبل ثلاثة قيادات هي الأكثر تأثيرا في الحزب: سلمى اللومي وسفيان طوبال وناجي جلول.

ورغم انتخاب حافظ قائد السبسي عضوا في المكتب السياسي الجديد، إلا أن قيادات النداء أكدت عزمها على استبعاده من مراكز القرار داخل الحزب مستندين على عدم وجود



قائد الانشقاقات

موريتانيا تتجه لحسم الجدل بشأن شفافية الانتخابات

نواكشوط - تتحرك السلطات الموريتانية لحسم الجدل بشأن شفافية الانتخابات ما من شأنه حرق ورقة مهمة لتحالف المعارضة الذي يهيمن عليه حزب تواصل الإسلامي، والذي ما انفك يشك في شفافية الاستحقاقات المقبلة، رغم أن المؤشرات ترجح فوز مرشح السلطة محمد ولد الغزواني خلال الانتخابات الرئاسية المزمع إجراؤها في يونيو المقبل.

وقال وزير الثقافة محمد ولد محم بشأن سؤال حل مناصفة أعضاء تسير اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات بين الأغلبية والمعارضة، إن وزير الداخلية واللامركزية بتوجيهات من رئيس الجمهورية يرعى النقاش بين أحزاب الأغلبية والمعارضة وألوان الطيف السياسي ولم يتخذ هذا النقاش شكله النهائي ولا يزال في مرحلة العرض والقبول والرفض. مشيرا إلى أن الأطراف تتجه إلى تغيير قانون اللجنة المستقلة للانتخابات بما يسمح بزيادة عدد أعضاء تسيرها.

وتظاهر عدد من الموريتانيين الخميس في نواكشوط بدعوة من المعارضة للمطالبة بتدابير تضمن شفافية الانتخابات الرئاسية، منها لجنة انتخابية "محايدة" وحضور مراقبين مستقلين.

والتقى المتظاهرون الذين انطلقوا في المساء بعد تجمعهم في بضعة نقاط في ساحة بوسط نواكشوط، يتقدمهم أربعة مرشحين معنلين للانتخابات الرئاسية آتين من صفوف المعارضة، وهم: رئيس الوزراء السابق سيدي محمد ولد بوبكر، المدعوم من حزب تواصل الإسلامي، والناشط الحقوقي بيرم ولد داه ولد عبيد، والمعارض التاريخي ولد مولود والصحافي السابق حميدو بابا كان، المدعوم من خمسة عشر حزبا صغيرا ومنظمات من المجتمع المدني.

ويطالب المتظاهرون بـ"إعادة تشكيل" اللجنة الانتخابية الوطنية المستقلة، التي تصنفها المعارضة بأنها "منحازة"، وبأن "أعضائها، باستثناء واحد، يدعمون مرشح السلطة".



ديمتري بيسكوف
المتحدث باسم الكرملين

«لانبثأ أي إنتاج متكامل لجميع وحدات منظومة الصواريخ أس-400، لكن من الممكن إطلاق إنتاج مشترك لبعض مكونات هذه الصواريخ في تركيا».

«يتعين على الحكومة البريطانية أن تعارض طلب تسليم جوليان أسانج إلى الولايات المتحدة لأنه أظهر الأدلة حول الفضائح التي حدثت في العراق وأفغانستان».

جيريمي كوربين
زعيم حزب العمال البريطاني



بكين تنعطف بحزام الطريق شرق أوروبا وسط تنامي قلق بروكسل

● روما تقسم الاتحاد الأوروبي بعد انضمامها إلى المشروع الصيني الضخم ● سعي فرنسي لاستقطاب الصين بدل المواجهة التجارية



طريق الحرير.. شجرة لم تثمر بعد

وتعتبر المجر مثالا جيدا على ذلك، حيث صدت ببيان الاتحاد الأوروبي بشأن حقوق الإنسان، ولكنها لم تتلق أي شيء في المقابل. وحض الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون نظيره الصيني الذي أدى زيارة مؤخرا إلى باريس على الالتزام بقواعد النهج التعددي، وسط انقسامات أوروبية حيال حملة بكين الدبلوماسية-التجارية.

والواقع أن التعددية في مازق في العالم، ما بين الطموحات الصينية الهائلة ونهج ترامب القائم على المفاوضات الثنائية المباشرة بين الدول.

وحيال هذا الوضع، لم يعتمد الاتحاد الأوروبي الذي يشكل سوقا هائلة خطأ سياسيا واضحا حيال بكين، وبدأت بعض بلدانه تستسلم للعروض الصينية المغرية.

أخذ في الازدياد، فإن الواقع هو أن الوجود الاقتصادي الصيني في المنطقة ضئيل من وجهة نظر كل من الاستثمار الأجنبي المباشر وصادرات أوروبا الوسطى والشرقية. وحتى في البلدان التي يُنظر إليها على أنها تعاني من موجة كبيرة من الاستثمارات الصينية، مثل جمهورية التشيك، فإنّ الاستثمار الأجنبي المباشر الصيني يقل عن استثمارات مستثمرين آخرين، وهو أقل بكثير من التصريحات الرسمية. وأشارت دراسة أعدتها المفوضية الأوروبية إلى أن تقديم دول أوروبا الشرقية للتضحيات من أجل تطوير العلاقات مع الصين سيضعها في علاقات أسوأ بكثير مع شركائها الرئيسيين في أوروبا الغربية، مع القليل من المنافع الجوهرية القادمة من الصين.

وكانت الصين عام 2018 المستورد الأول من الاتحاد الأوروبي وثاني وجهة للمنتجات الأوروبية المصدرة. والميزان التجاري مربح إلى حد كبير بالنسبة للصينيين الذين يجنون أكثر من 184 مليار يورو، بحسب أرقام المفوضية.

وجاء في دراسة حول الخلافات بين الصين ودول الاتحاد الأوروبي، أن أصواتا من ألمانيا ومؤسسات الاتحاد الأوروبي ترى أن الأنشطة الصينية في منطقة أوروبا الوسطى والشرقية مثلما تؤثر على وحدة الاتحاد الأوروبي، فهي تمارس تأثيرا سلبيا على أعضاء الاتحاد والخيارات الاستراتيجية للأعضاء المحتملين. وعلى الرغم من أن هذه الأصوات تشير إلى أن دور أوروبا الغربية في أوروبا الوسطى والشرقية أخذ في الانخفاض وأن دور الصين

تسعى الصين إلى توظيف الحمائية الأميركية التي يهدد بها الرئيس دونالد ترامب حلفاء قبل خصومه لتعزيز شراكتها الاستراتيجية مع دول الاتحاد الأوروبي التي تخشى بدورها سياسات وقائية أميركية تضر بمصالحها. وعلى الرغم من الانفتاح الذي أبداه القادة الأوروبيون على الصين إلا أنهم قلقون من تنامي نفوذ العملاق الآسيوي شرقي القارة.

حديد بين بلغراد وبودابست، بعد خمسة أعوام من الإعلان عنه. وزير رئيس الوزراء الصيني الخميس موقعا حيث بدأت شركة صينية بناء جسر بيلييشاس وهي ورشة استراتيجية تبلغ قيمتها 280 مليون يورو على ساحل البحر الأدرياتيكي.

وهذا المشروع مصمم لتفادي الخروج من كرواتيا والمرور بالبوسنة للذهاب إلى شبه جزيرة بيلييشاس وخصوصا دوبروفنيك. وانتقدت البوسنة في الماضي هذا المشروع الذي يثير خشيتها من أن يعرقل بناء هذا الجسر وصولها إلى البحر. وهذا أكبر مشروع صيني في كرواتيا وهو ممول من الاتحاد الأوروبي.

وأكد تشيانغ أن "هذا الجسر هو مشروع تجريبي للتعاون بين "1+16" والتعاون بين الصين والاتحاد الأوروبي في أن "معا".

وتأتي قمة هذا العام بعد ثلاثة أيام فقط من لقاء مهمّ عقده رئيس الوزراء الصيني مع الاتحاد الأوروبي الذي يطالب بعلاقات تجارية أكثر توازنا مع العملاق الآسيوي، الذي بات يُصنف كـ"منافس منهجي".

والثلاثاء في بروكسل، وعدت

الصين بفتح اقتصادها أكثر في إعلان مشترك مع الاتحاد اعتبره الأوروبيون "تقدما سريعا" رغم أنهم لا يزالون حذرين.

وفي وثيقة مؤلفة من سبع صفحات وقعا كل من لي كه تشيانغ ورئيس البرلمان الأوروبي دونالد توسك ورئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر، تعهدت بروكسل وبكين بتشجيع تجارة "مبنية على قواعد" و"محاربة الأحادية والحمائية".

وتشعر بعض الدول الأوروبية مثل فرنسا وألمانيا، بقلق متزايد حيال مشروع "طرق الحرير الجديدة"، خصوصا منذ أن أصبحت الحكومة الشعبوية الإيطالية أول عضو في مجموعة الدول السبع تنضمّ للمشروع.

السفير الأميركي المُرتقب لدى تركيا: أس-400 تعني عقوبات

ويكثف المُشرعون الأميركيون الضغط على تركيا ويهدفون إلى فرض عقوبات على المسؤولين الأتراك لاحتجازهم المواطنين والموظفين الأميركيين وإلى وقف نقل الطائرات المقاتلة من طراز أف-35 إذا تسلمت أنقرة نظام الدفاع الصاروخي الروسي. وقدم السناتور روجر ويكر والسناتور بن كاردان مشروع قانون يطالب الولايات المتحدة بفرض عقوبات على جميع كبار المسؤولين الأتراك الذين يتحملون مسؤولية الاحتجاز الجائر للمواطنين والموظفين الأميركيين، على أن تشمل تلك العقوبات المزمعة منع المسؤولين من السفر إلى الولايات المتحدة وتجميد أي أصول لهم في الولايات المتحدة.

تتبع لها منظومة الدفاع الأميركية (باتريوت). ويتصاعد الجدل في الآونة الأخيرة بين تركيا والولايات المتحدة بشأن مقاتلات أف-35 ومنظومة أس-400 الروسية للدفاع الجوي. وعلقت الولايات المتحدة في بداية أبريل تسليم المعدات الأرضية المتصلة بتشغيل طائرات أف-35 المصممة للتواصل في الوقت الحقيقي مع الأنظمة العسكرية لحلف شمال الأطلسي (الناتو)، بما في ذلك الصواريخ الدفاعية.

وتبدي الولايات المتحدة قلقا من أن تُستخدم تكنولوجيا أس-400 لجمع البيانات التكنولوجية عن الطائرات العسكرية التابعة لحلف الناتو.

ويعمل ساترفيلد حاليا مستشارا مسؤولا عن العلاقات مع الشرق الأدنى في الخارجية الأميركية. ولم تعين إدارة ترامب سفيرا لها في تركيا خلفا لجون باس منذ أواخر 2017.

وشدد ساترفيلد على ضرورة أن تحدد تركيا كعضو هام بحلف شمال الأطلسي (ناتو) قرارها الصحيح بشأن صفقة منظومة الدفاع الصاروخي الروسية، مشيرا إلى أن العلاقات التركية-الأميركية تمرّ بمرحلة صعبة. وأوضح أنه في حال الموافقة على ترشيحه للعمل كسفير بأنقرة "سأضغط على تركيا من أجل اتخاذ القرار الاستراتيجي الصحيح". ولفت إلى أنه إذا أصرت تركيا على شراء المنظومة الروسية، فإن الولايات المتحدة لن

واشنطن - قال مستشار وزارة الخارجية الأميركية، ديفيد ساترفيلد، المرشح لمنصب سفير بلاده لدى أنقرة، إن تركيا تخاطر بشكل كبير بمشاركتها في برنامج إنتاج طائرات أف-35، وقد تواجه عقوبات، في إطار الحملة الأميركية المتواصلة لإرغام تركيا على إلغاء صفقة منظومة الصواريخ الروسية أس-400. وجاءت هذه التحذيرات في إفادة قدمها ساترفيلد خلال جلسة استماع بلجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، للخطر في ترشيح الرئيس دونالد ترامب له كسفير لبلاده في أنقرة، حيث ينبغي عليه الحصول على الموافقة في تصويت يجري بمجلس الشيوخ، حتى يصبح سفيرا.

انتكاسة في مسار السلام الأفغاني مع بدء طالبان هجوم الربيع

وأضاف "على هذا الأساس ندعو القوات العاملة في صفوف الأعداء مجددا إلى إنهاء العداء الذي لا معنى له والمقاومة غير المجدية والانضمام إلى المجاهدين والحصول على ضمانات حماية أرواحهم وممتلكاتهم". وصدر البيان قبل أيام من استئناف متوقع للمحادثات بين المبعوث الأميركي الخاص لأفغانستان زلمي خلیل زاد ومسؤولي طالبان في الدوحة. ومن المتوقع أن يشارك في المحادثات طيف من الجماعات الأفغانية، لكن المحادثات ستستبعد مرة أخرى الحكومة الأفغانية التي تقول طالبان إنها "دمية" عينتها الولايات المتحدة.

وحققت طالبان مكاسب متزايدة في الوقت الذي استمرت فيه الخطوات صوب اتفاق سلام محتمل، حيث تشير التقديرات الأميركية إلى أن الحكومة تسيطر على نصف البلاد تقريبا. وخلال الشهور الماضية، تراجعت الهجمات الكبيرة في المدن مثل كابول لكن قتالا عنيفا دار في الأقاليم. وبلغ عدد القتلى المدنيين 3804 العام الماضي طبقا لإحصاءات الأمم المتحدة، وهو أعلى رقم تم تسجيله، فيما تكبدت قوات الأمن الأفغانية أكبر الخسائر في الأرواح إذ فاق عدد قتلاها 45 ألفا منذ 2014.

وقال البيان "جزء رئيسي من عمليات الفتح هو إبعاد مواطنينا عن الخدمة في صفوف الجيش والشرطة والميليشيات واستخدامهم من جانب الغزاة في خدمة أهدافهم".



نقاتل ونفاوض

وإلى جانب طماننة المدنيين بشأن حمايتهم، دعا البيان قوات الجيش والشرطة، التي تتكبد الآلاف من الخسائر البشرية شهريا، لترك مواقعهم والانضمام لعمليات طالبان.

كابول - بدأت حركة طالبان هجومها السنوي في فصل الربيع الجمعة ودعت قوات الجيش والشرطة الأفغانين للتخلي عن الحكومة، في بيان يشير إلى المزيد من العنف قبل أن تسفر مفاوضات السلام مع واشنطن عن أي نتائج. وزادت حدة القتال في الأسابيع الماضية مما أسفر عن مقتل وإصابة المئات من القوات الأفغانية والمدنيين مما يجعل إعلان طالبان عن عملية "الفتح" رمزيا إلى حد كبير.

وبعد عدة جولات من المفاوضات بين الولايات المتحدة وممثلي طالبان في الشهور القليلة الماضية، تبين أن أفغانستان لا تزال بعيدة عن تحقيق السلام بعد مرور أكثر من 17 عاما على إزاحة طالبان من السلطة في عام 2001 على يد قوات تقودها الولايات المتحدة. وقال بيان طالبان إن هدف عملية الفتح سيكون "القضاء على الاحتلال وتطهير بلدنا المسلم من الغزو والفساد وتأسيس نظام إسلامي والدفاع في الوقت نفسه عن أبناء وطننا المؤمنين وخدمتهم".

وأضاف البيان "على الرغم من تحرير أجزاء كبيرة من بلادنا من العدو فإن قوات الاحتلال الأجنبي لا تزال تمارس نفوذها العسكري والسياسي في بلدنا المسلم".



«مواصلة التصريح بأن الجيش مواكب للشعب الذي يطالب بدولة جديدة، أمر جدير بالثناء والتقدير، ولكن القيام بعكس ما يتم التفريد به لا يمكن أن يفتح».

سعيد سعدي

الرئيس السابق لحزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية

«لا يمكن الحديث عن انتخابات في ظل الأجواء التي تعيشها البلاد، وعدم تقديم ضمانات للشارع، لتحقيق مطالبه، لاسيما المتعلقة بتحقيق التغيير الجذري في السلطة».

حكيم بلحسل

قيادي في جبهة القوى الاشتراكية الجزائرية



في الغمق

هل يكون علي غديري مرشح الجيش للرئاسة في الجزائر

● اللواء المتقاعد يتمسك بدور الجيش والتزامه بالدستور ● الإسلاميون ورموز النظام القديم هزموا سياسيا وعسكريا



شكوك متزايدة في نوايا قايد صالح

عن الرجوع لما يؤثر سلبا على الانسجام الوطني“. أما في ما يتعلق بدور المؤسسة العسكرية، التي خرج من صفوفها في عام 2015، ومخاوف البعض من أنها قد تعمل على توجيه مسار المرحلة القادمة لضمان تفرد قياداتها بالسلطة في المستقبل أو حتى العمل على صناعة رئيس جديد للبلاد، فقال “أظن أن تدخل الجيش بالمرحلة الراهنة ما كان ليحدث بالأساس لو كانت مؤسسات الدولة الأخرى قائمة على أسس ديمقراطية حقيقية“.

“

الرئيس المؤقت يزيد في تعقيد

المشهد بإعلانه عن موعد الانتخابات

الرئاسية الذي تم تحديده بتاريخ

الرابع من يوليو القادم وفي حدة

التشكيك بالجيش

“

وشدد على أن “الجيش هو فقط المؤسسة الفعلية الموجودة حاليا بالبلاد، وتدخله جاء على طريقة ‘مجير أخاك لا بطلا، اضطرابا لا اختياريا، فهو المؤسسة الوحيدة التي بقيت واقفة وكان لابد أن تلعب دورا بالبلاد“. وأكد أنه “من الواجبات الدستورية والوطنية لهذه المؤسسة أن تحول دون سقوط الجزائر وأن ترافق الشعب في مساره الانتخابي“.

وكرر غديري ما قاله شابا بشان ثورة التحرير الثانية في الجزائر، مشيرا إلى أن “الثورة الجزائرية تمثل بحد ذاتها قوة ردع رئيسية أمام أي محاولة من قبل أي طرف لانتهاك من احترام إرادة الشعب أو احترام

خياراته“.

لكنه، استطرد قائلا “أظن أن القيادة الراهنة للمؤسسة العسكرية واعية بكل هذه المتطلبات

الديمقراطية للشعب، ولا ولن تجازف بأن يكون لها موقف مضاد لما يطلبه الشعب وبالتالي فإنها ستكون محايدة ولن تتدخل بخياراته“.

وأضاف “أعتقد أنه لم تعد هناك أي قوة بالبلاد قادرة على صناعة أي مسؤول، فما بالنا بمنصب رئيس الجمهورية، قوة الشارع وحدها هي من ستصنع السلطة القادمة“.

وظهرت من قبل المحتجين وبعض أحزاب المعارضة دعوات بوجوب إبعاد وزير الدفاع ورئيس الأركان أحمد قايد صالح عن المشهد بعد أن اعتبروا كل خطواته مستفزة للمطالب الشعبية الناقلة للخطر من قبضة المؤسسة العسكرية.

وفي هذا الصدد، أكد علي غديري أن “المخابرات كانت بالأساس تابعة للدفاع وإن كان المتعارف عليه أن تكون المخابرات تابعة لرئاسة الجمهورية، وبالفعل نقلها بوتفليقة لعهدته، وباتت قيادتها تدريجيا محسوبة على محيطه وزمرته، لكن الآن الرئيس استقلال، ومعظم قيادات هذا الجهاز، كما قلت، غير شرعية ولا حجة لوجودهم بمواقعهم ولذا من المناسب أن يعود جهاز الأمن كله لعهد وزارة الدفاع إلى حين انتخاب رئيس جديد وإعادة الأمور إلى نصابها“.

مع الأسف، ولكي نفتادي كل هذا، علينا أن نسرع للانتخابات، فكلما طالّت المدة فإن هذا سيحمل في طياته مخاطر نحن في غنى عنها“.

الجيش والإسلاميون

شدد غديري على أن قلقه لا يتعلق بجهات أو أحزاب بعينها، وقال “هناك قوى إسلامية وغير إسلامية وحتى قوى أجنبية تستعد لخرق الحراك والتموقع من الآن داخل المجتمع، وبالطبع لن يكون هذا في صالح البلاد“. واعتبر أن “الإسلاميين بالجزائر لا يشكلون خطرا كبيرا، فقد هُزموا سياسيا وعسكريا، كما أنهم يرون أنهم فشلوا في مصر وفي سوريا، وأصبح الفشل يرافقهم أينما كانوا“.

بعيدا عما تثيره مطالب الحراك الاحتجاجي الدافعة إلى تغيير المنظومة الحاكمة برمتها، حاولت الأطراف الإسلامية الركوب على موجة التغيير لتوظيف الوضع لصالحها، حيث ظهرت مجددا جبهة الإنقاذ، الحزب الإسلامي المحظور بإصداره بيانا وصف ما حصل بـ“الانتفاضة الكبرى العارمة“.

ونصح الحزب المحظور الجزائريين بعدم الانصياع إلى ما أسماه بمكائد النظام والانخداع بمكره ومناوراتـه وخداعه ليطل برأسه من جديد.

في المقابل، دعا غديري كل من يدعم عودة جبهة الإنقاذ للساحة السياسية لمراجعة حساباتهم، ووصف تلك الفترة بأنها كانت “صفحة سوداء بتاريخنا، وطويت على الدماء“، مضيفا “أظن أن الوقت قد حان لننظر للحراك السياسي بنظرة جديدة ونكف

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

ويتهم المحتجون الجزائريون، الذين انتقلت مطالبهم من تنحي بوتفليقة إلى إنهاء اقتلاع النظام من جذوره، المؤسسة العسكرية بالانقلاب على إرادة الشعب الطامحة لبناء دولة ديمقراطية بالاستناد على دستور لم يعد ينفع لإدارة شؤون البلاد المقبلة على مرحلة جديدة.

لكن لا يرى غديري أن “الجيش انقلابي الحراك“، إنما “هو ملتزم بالدستور وبتطبيق نصوصه، كما أنه حريص على تقليص المدة الانتقالية، المسار الدستوري ربما قد يكون أشق، لكنه الأضمن لإجراء الانتخابات في أقرب أجل ممكن وكل من ينادي برئاسة جماعية أو أي حل آخر فإنه يسهم بذلك في تعديد المرحلة الانتقالية“.

حلم الرئاسة مستمر

ترامنا مع اعتقاد المحتجين والمعارضة أن الإعلان عن موعد الانتخابات الرئاسية هو بمثابة محاولة لقمع مطالب الشعب، لم يتوان غديري في تأكيد عزمه خوض هذا الاستحقاق ودعمه للموعود المعلن عنه.

وقال “طبعا سأتشجع وملفي موجود على مستوى المجلس الدستوري“، في إشارة إلى أنه كان قدم ملف ترشحه للانتخابات التي كانت مقررة في 18 أبريل قبل أن يلغيا الرئيس المستقيل عبدالعزيز بوتفليقة.

وأوضح اللواء المتقاعد أن “هناك مخاطر خارجية وداخلية، وفي كل ثورة يوجد من يحاول ركوب الموجة والقفز فوق أعناق الشعب طمعا بالسلطة فقط، وقد ينجح هؤلاء

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

تم إنهاء حقبة عبدالعزيز بوتفليقة كرئيس للجزائر، لكن لم يتم إلى الآن اقتلاع جذور نظام حكم البلاد لعقدين، هذا هو الموقف السائد اليوم لدى المحتجين الذين تدعّت مخاوفهم حينما أمسك الجيش بزمام الأمور ودفع لتطبيق إجراء دستوري مكن رئيس مجلس الأمة عبدالقادر بن صالح المرفوض شعبيا من تولي الرئاسة. الرفض الشعبي في الجزائر لم يقتصر على رفض بن صالح أو على رفض ما تبقى من رجال النظام، بل إن المخاوف تفاقمت بوتيرة أسرع حين أعلن الرئيس المؤقت عن تاريخ الرابع من يوليو القادم كموعدا للانتخابات الرئاسية، وما رافق هذه الخطوة من إعلان بعض الشخصيات عن عزمها الترشح لهذا الاستحقاق ومن بينهم اللواء المتقاعد من المؤسسة العسكرية علي غديري.

جاكлин زاهر

□ القاهرة – تتسارع الأحداث في الجزائر منذ تنحي عبدالعزيز بوتفليقة من منصبه كرئيس للبلاد بوتيرة قصوى يصعب في بعض الأحيان فهمها أو تحليلها، ما يجعل المشهد لدى المتقبل محفوفًا بالضبابية بالنظر إلى تراكم القرارات التي تجعل الجزائريين غير واثقين في قيادة الجيش أو في الرئيس المؤقت عبدالقادر بن صالح المرفوض شعبيا وسياسيا لكونه يعد أحد أهم أذرع نظام بوتفليقة.

فرملة حماسة الشارع

منذ سقوط رأس النظام، اعتبر المحتجون أن بعض القرارات جاءت متطابقة مع الدستور، لكنها لم تقطع جذور المنظومة الحاكمة، لكن علي غديري يؤكد أن الالتزام بالدستور كان هو الأسلم في هذه المرحلة الحساسة.

وأعرب غديري عن قلقه لما يمكن أن تؤدي إليه حماسة واندفاع الحراك الشعبي خاصة مع قيام الكثير من النخب السياسية بالحديث باسمه.

وأوضح أن “المادة 102 من الدستور تنص على أن يتولى رئيس مجلس الأمة منصب الرئيس لمدة 90 يوما، ولكن البعض يرفض تولي عبدالقادر بن صالح“.

وقال “أنا أرى أن علينا التمسك بالنص الدستوري ولا داع لأي تخوف... فبن صالح كان يستمد قوته ونفوذه من الرئيس السابق، وبوتفليقة ذهب، وبالتالي لا قوة لبن صالح ولا لرئيس المجلس الدستوري ولا لرئيس الحكومة ولا لغيرهم من رموز النظام القديم، لم يعد لكل هؤلاء أي تأثير، وبالتالي لا ضرر من وجودهم خلال المجال المحدد

إلى حين إجراء الانتخابات“.

الجيش الجزائري لم

ينقلب على الحراك،

وإنما هو ملتزم بالدستور

وبتطبيق نصوصه، كما

أنه حريص على تقليص

المدة الانتقالية

علي غديري

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

□ القاهرة – تتسارع الأحداث في الجزائر منذ تنحي عبدالعزيز بوتفليقة من منصبه كرئيس للبلاد بوتيرة قصوى يصعب في بعض الأحيان فهمها أو تحليلها، ما يجعل المشهد لدى المتقبل محفوفًا بالضبابية بالنظر إلى تراكم القرارات التي تجعل الجزائريين غير واثقين في قيادة الجيش أو في الرئيس المؤقت عبدالقادر بن صالح المرفوض شعبيا وسياسيا لكونه يعد أحد أهم أذرع نظام بوتفليقة.

في الوقت الذي لم تمر فيه بعد الزوبعة المثارة حول اتهام المؤسسة العسكرية بالانقلاب على إرادة الشعب بدفعها لتطبيق الفصل 102 من الدستور الذي لا يقطع مع منظومة بوتفليقة وإتاحة الفرصة لعبدالقادر بن صالح لرئاسة البلاد بصفة مؤقتة إلى حين إجراء الانتخابات، زاد هذا الأخير في تعقيد المشهد بإعلانه عن موعد الانتخابات الرئاسية الذي تم تحديده بتاريخ الرابع من يوليو القادم.

أثار هذا القرار الأخير استهجان المحتجين وأحزاب المعارضة الذين اعتبروه خطوة جديدة للسير بالبلاد نحو المجهول ومحاولة للملمة الأزمة والسعي لنفخ الروح من جديد في النظام القديم.

لكن ذلك لم يمنع أيضا من تحفز شخصيات بارزة أعلنت حماسها للترشح لهذا الاستحقاق ومن بينهم اللواء المتقاعد من الجيش علي غديري الذي أثار تصريحاته الأخير حول الجيش وضرورة التمسك بالدستور جدلا في الشارع الجزائري، الذي وصف غديري تحركه بأنه ثورة تحرير جديدة في الجزائر.

ودفعت تصريحات غديري البعض إلى التساؤل إن كان اللواء المتقاعد من المؤسسة العسكرية، والذي تقول بعض التقارير أنه لا يتفق مع قائد أركان الجيش، الفريق أحمد قائد صالح، الوجه الرئاسي الجديد للجيش الجزائري.

جدل موعد الانتخابات

دحض علي غديري، الذي كان قد أعلن قبل تنحي بوتفليقة عن ترشحه للانتخابات الرئاسية التي كان من المقرر إجراؤها في أبريل الجاري، ثم تغيرت الأوضاع بعد لا التحرك الشعبي الذي اُطاح ببوتفليقة، ما تردد بأن دفاعه عن الجيش مرده حصوله على وعد بدعم قياداته له خلال الحملة الانتخابية.

وقال، في حوار مع وكالة الأنباء الألمانية، “لست مرشح الجيش، ولا مرشح أي طرف كان، وتأييدي للمواقف

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن

عن



«حملة غير مسبوقة لإدارة الأميركية لمنع حزب الله وأتباعه الإرهابيين العالميين من الاستفادة من العنف والفساد وتجارة المخدرات».

سيغال ماندلكر
مساعد وزير الخزانة الأميركية

«نتيجة الضربات القوية التي قمنا بها، قام العدو بفبركة مقطع فيديو يدّعون فيه تسليم عسكريين أنفسهم للميليشيات، وهذا الخبر غير صحيح ولم نعود عليه في معاركنا».

أحمد المسماري
الناطق الرسمي باسم الجيش الليبي



في القمع

معركة السيطرة على طرابلس والحسم في مصراتة



بدره قعلول

رئيسة المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية والعسكرية

تشهد ليبيا تحركات عسكرية كبيرة وتغيرا في موازين القوى على الأرض، منذ تحرك الجيش الليبي، في مطلع أبريل 2019، من أجل تحرير طرابلس، والغرب بصفة عامة، من الميليشيات المسلحة وجيوب الدواعش العائدين من سوريا والعراق. يتقدم الجيش الليبي بشكل كبير ويضيق الخناق على قوات وميليشيات المجلس الرئاسي الليبي وعلى فايز السراج والمبعوث الأممي غسان سلامة الذي فشل كسابقه في حلحلة الوضع.

يتحرك الجيش الليبي من أجل فرض الأمن ومحاربة الميليشيات المسلحة والمجموعات المسلحة والمجموعات الإرهابية التي تعصف باستقرار ليبيا منذ ثماني سنوات. لكن الأسئلة التي تطرح نفسها: لماذا يختار الجيش الحل العسكري وفي هذا التاريخ والفترة الزمنية؟ لماذا الآن، وبعد ماراطون، من اللقاءات المكثفة بين السراج وخليفة حفتر في بلدان أجنبية وعربية وبعد انتهاء القمة العربية التي تؤكد على إيجاد حل ليبي ليبي سلمي سياسي والاتفاق على مؤتمر غدامس في 14 أبريل 2019 برعاية رباعية من قبل الأمم المتحدة والجامعة العربية والاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي؟ كيف يتحرك الجيش الليبي بينما الأمين العام للأمم المتحدة في طرابلس ينسق مع السراج وسلامة من أجل الحل السياسي؟ وماذا عن المواقف الدولية والإقليمية من هذه التطورات الميدانية؟

مغامرة الجيش

يتحرك الجيش الوطني الليبي فجأة ومن دون سابق إنذار وخاصة من دون تنسيق مع الدول المتداخلة في الشأن الليبي. وقد حاولنا إيجاد إجابة للضمانات التي بحوزة حفتر حتى يغامر ويدخل هذه الحرب الصعبة، إذا اعتبرناها فعلا مغامرة بالجيش نحو طرابلس لأن معركة طرابلس بكل المقاييس ستكون معركة الحسم بالفعل.

تلقينا إجابة من أحد قادة الجيش الليبي، وهو أحد مستشاري حفتر، قال فيها "غير صحيح أننا تحركنا من دون تنسيق أو ضمانات من عند أصدقائنا في الداخل والخارج. نحن نسقنا مع الكثير من الدول العربية والأوروبية لكن، لن ننتظر أكثر الحل السياسي".

ويؤكد "نحن مؤسسة مهيكلة وقد أخذنا ضمانات من الداخل (الجماعات والكثائب المعادية للأخوان وجماعة أنصار القذافي) والخارج، لهذا الآن نحن نتحرك، وسنريح المعركة في وقت قياسي، هي حرب خاطفة وحاسمة وتحدد مصير ليبيا".

ويأتي الحافز الأكبر لتحرك الجيش نحو طرابلس بالأساس إثر النجاحات التي حققها في الجنوب الليبي. كما كان للضربة الكبرى التي وجهتها فرنسا لرتل كبير من الإرهابيين المتنقلين من الجنوب نحو تشاد، وقع على الجيش الليبي الذي يكتسب شيئا فشيئا ثقة



طوق العقوبات يضيق على حزب الله

الإدارة الأميركية تحاصر حزب الله في الداخل والخارج

● وضع شبكة شمس اللبنانية على قائمة الإرهاب

● «الحلفاء» يقفزون من مركب حزب الله مع تصاعد العقوبات ضده

الصمت على تحركات حزب الله. ويمكن للولايات المتحدة الاستفادة من تشريع العقوبات الحالي، بما في ذلك قانون منع التمويل الدولي لحزب الله، لتعطيل شبكاته الخارجية واستهداف الأطراف الموجودة في باراغواي وغيرها من الدول التي تسهل نشاطه.

وبالتزامن مع التحركات الخارجية لمحاصرة شبكات حزب الله، تعمل الإدارة الأميركية على تضيق الخناق عليه في الداخل اللبناني. وتدعم الإدارة الأميركية موقفها، بتأكيد مواصلة دعم المؤسسات اللبنانية لتقوية الدولة اللبنانية وإضعاف دولة حزب الله. وقد شهدت السنوات الأخيرة تنسيقا عالي المستوى بين الإدارة الأميركية ومؤسساتي الجيش اللبناني ومصرف لبنان. وقد أكد بيان وزارة الخزانة الأميركية على أنها "متمسكة على العمل مع مصرف لبنان لمنع تجار المخدرات ومبضي الأموال والجماعات الإرهابية مثل حزب الله من ولوج النظام المالي اللبناني"، الأمر الذي يدعم ما تردد بشأن تحضير الإدارة الأميركية لرزمة جديدة من العقوبات ضد حزب الله تستهدف الدوائر القريبة والمتحالفة مع الحزب، بما في ذلك رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ووزير الخارجية اللبناني جبران باسيل.

ورغم أن هذه الأنباء لم تحظ بتأكيدات أميركية رسمية صادرة عن الإدارة في واشنطن، إلا أن بومبيو، حين سئل عن الموضوع، لم يؤكد الموضوع لكنه لم ينفيه أيضا.

وكان الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله، وفي محاولة لطمأنة حلفائه في لبنان، قال في آخر إطلالة له، الأربعاء إن لا معطيات جادة حول احتمال تعرض "بري والأخوة في حركة أمل" للعقوبات الأميركية. بالمقابل توجه وفد برلماني لبناني مؤلف من رئيسي لجنة المال والموازنة النيابية النائب إبراهيم كنعان (المقرب من عون) ولجنة الشؤون الخارجية ياسين جابر ومعهما مستشار رئيس المجلس النيابي علي حمدان (المقرب من بري) إلى واشنطن للقاء المسؤولين الأميركيين ومسؤولين من البنك الدولي للتباحث في مسائل تتعلق بالوضع الاقتصادي والمالي اللبناني.

ولا يستبعد أن تكون مهمة الوفد الأساسية توضيح موقفي بري وباسيل وفريقهما السياسي وإقناع الإدارة الأميركية بعدم شمولهم داخل مروحة عقوباتها ضد حزب الله. وتقول مراجع سياسية لبنانية مطلعة إن بري، وبعد اجتماعه بالوزير بومبيو، أدرك جدية التحول الذي تمثله إدارة الرئيس دونالد ترامب بشأن التعامل مع ظاهرة حزب الله في لبنان، وأن واشنطن عازمة على الذهاب بعيدا لقطع الطريق أمام الحزب وحلفائه.

ولا تنفصل زيارة بري إلى العراق عن محاولته أخذ مسافة من حزب الله وإيران. كما تأتي موافقة المرجع الشيعي آية الله السيستاني على لقاء بري أيضا ضمن سعي المرجعية إلى توسيع خيمتها لتشمل الشخصيات والتيارات السياسية الشيعية العربية البعيدة عن مرجعية الولي الفقيه.

كما أنكر أية علاقة له بأيمن جمعة الذي فرضت وزارة الخزانة الأميركية عليه العقوبات عام 2012. وقال شمس إنه "يمكن التأكد من كل التحويلات التي تثبت عدم صحة هذه الاتهامات" لرد تهمة تبييض الأموال.

ورأى مراقبون في بيروت في بيان شمس أنه نموذج حالي ومقبل لعملية ابتعاد متصاعدة ستلجأ إليها شرائح ودوائر سياسية واقتصادية لأخذ مسافة من حزب الله، والتبرؤ من أي علاقة معه. وأضافوا أنه أمر جديد ولافت، ذلك أن كل هذه الدوائر كانت تجاهر بتمسكها بالعلاقة مع حزب الله حين كانت العقوبات تفرض عليه قبل سنوات.

وزارة الخزانة الأميركية أعلنت عن فرض عقوبات على اللبناني قاسم شمس

بتهمة نقل الأموال نيابة عن منظمات تهريب المخدرات وحزب الله

ويبدو أن الإدارة الأميركية تتعامل مع مسألة حصار حزب الله بشكل جدي غير مسبوق، فإلى جانب تحركات الخزانة الأميركية، أصدرت وزارة الخارجية الأميركية في 9 أبريل توجيهات جديدة لمواطنيها بشأن السفر إلى بلدان العالم. وأضافت الوزارة خانة جديدة تحذر فيها مواطنيها من خطر تعرضهم للاختطاف في 35 دولة بينها لبنان.

واتخذ هذا القرار الجديد بعد أسبوعين على الزيارة التي قام بها وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إلى بيروت، في آثار تكهنت حول الانطباع السلبي الذي تشكل عند الوزير الأميركي والوفد المرافق له جراء هذه الزيارة، خصوصا إثر النقائس برئيس الجمهورية اللبنانية ميشال عون ورئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري.

وتتنزل جولة بومبيو إلى باراغواي هذا الأسبوع في أحد جوانبها- في سياق محاصرة حزب الله وشبكاته في تبييض الأموال وتجارة المخدرات. وتمثل باراغواي محورا رئيسيا للتمويل غير المشروع في المنطقة. يتركز نشاط حزب الله في أميركا الجنوبية في منطقة الحدود الثلاثية بين الأرجنتين والبرازيل وباراغواي.

ويقول الباحث في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات إيمانويل اوتولانغي إن باراغواي تعاني من مشكلة تتعلق بحزب الله. وينكر العديد من كبار مسؤوليها نفوذه، ويرجع ذلك إلى الرشاوى التي تلقاها مقابل

تحاصر العقوبات الأميركية الجديدة حزب الله وتضيق عليه الخناق داخل لبنان وخارجه، حيث تنشط شبكاته في تجارة المخدرات وتبييض الأموال، لتوفير الدعم المادي الذي يحتاج إليه الحزب اليوم أكثر من أي وقت مضى لإسكات عائلات المجندين الذين أرسلهم للقتال في سوريا وتمويل أنشطته خاصة مع تضيق الخناق على إيران المحاصرة بإستراتيجية أميركية تحد من تحركاتها في المنطقة وبعقوبات اقتصادية تثقل أزماتها الداخلية.

واشنطن - تمضي الإدارة الأميركية قدما في إستراتيجيتها للضغط على إيران وحزب الله وفق خارطة طريق تحاصر أنشطتهما، العسكرية كما التجارة غير المشروعة وتبييض الأموال، في لبنان ودول عديدة من الشرق الأوسط والعالم.

ويأتي القرار الأميركي وضع شبكة شمس اللبنانية على قائمة الإرهاب ضمن هذه الخارطة التي تتضمن طرقا ومسارات طويلة لمحاصرة كافة شبكات تمويل حزب الله وإيران. وكانت وزارة الخزانة الأميركية أعلنت عن فرض عقوبات على اللبناني قاسم شمس بتهمة نقل الأموال نيابة عن منظمات تهريب المخدرات وحزب الله.

وقالت في بيان لها إن "شمس وشبكته العالمية لتبييض الأموال ينقلان العشرات من ملايين الدولارات شهريا من عائدات المخدرات غير المشروعة نيابة عن عصابات المخدرات ويسهلان حركة الأموال لحزب الله".

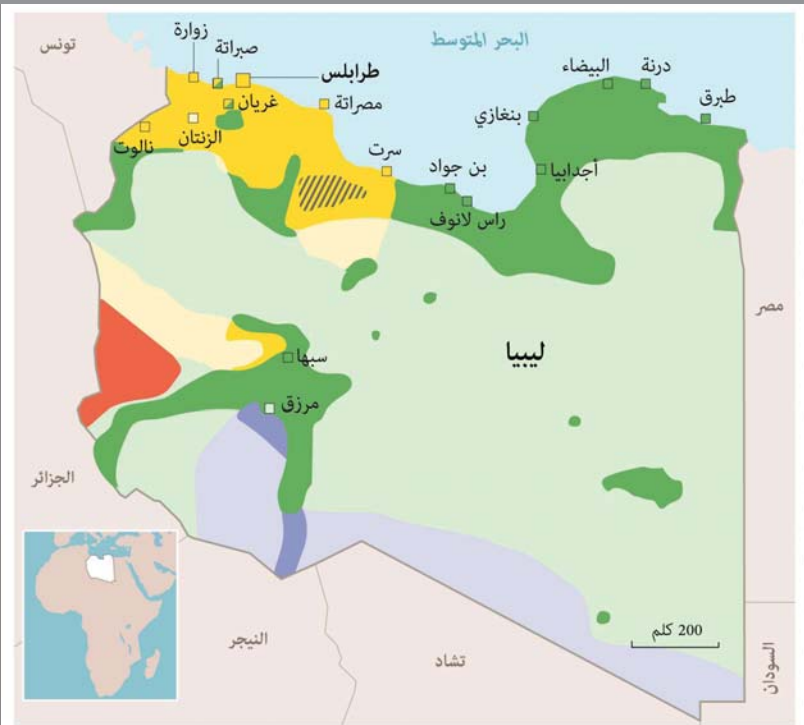
وقالت وزارة الخزانة الأميركية في شأن الشبكة اللبنانية الجديدة، إن مبيض الأموال اللبناني قاسم شمس هو صاحب شركة "شمس للصرافة" التي تتاجر بالمخدرات في جميع أنحاء العالم نيابة عن منظمات تهريب المخدرات وتسهل نقل الأموال لحزب الله.

وكانت صحيفة "غلوبال نيوز" الكندية كشفت الشهر الماضي عن تمكن الولايات المتحدة بالتعاون مع أجهزة مخابرات دولية، لاسيما كولومبية وكندية وأسترالية، من تفكيك شبكة مرتبطة بعصابة "لا أوفيسينا" الكولومبية، تعمل على تهريب أموال بالمليارات من الدولارات، تجري لتمويل أنشطة حزب الله العسكرية.

وتندرج العقوبات الأخيرة، وفق تصريحات مساعد وزير الخزانة الأميركية سيغال ماندلكر، ضمن "الحملة غير المسبوقة لإدارة لمنع حزب الله وأتباعه الإرهابيين العالميين من الاستفادة من العنف والفساد وتجارة المخدرات"، فيما أكد مساعد وزير الخزانة الأميركية لشؤون مكافحة تمويل الإرهاب مارشال بيلينغسلي أن "النبرة التي يتحدث بها الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله تؤكد نجاح العقوبات الأميركية في تجفيف مصادر التمويل". وأضاف المسؤول الأميركي أن منظمة إرهابية داخل كولومبيا تهرب المئات من ملايين الدولارات لصالح حزب الله. ويتولى شمس تحويل الأموال من وإلى أستراليا وكولومبيا وإيطاليا ولبنان وهولندا وإسبانيا وفنزويلا وفرنسا والبرازيل والولايات المتحدة، كجزء من نشاطاته المتعلقة بغسل أموال المخدرات.

وأصدر بيانا، صباح الجمعة، نفى فيه علاقته بحزب الله وأنكر التهم الموجهة إليه،

مناطق السيطرة في ليبيا



مناطق سيطرة
مناطق نفوذ (قبيلة السكان)
القوات الموالية لحكومة الوفاق الوطني الليبية وحلفاؤها
الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر وحلفاؤه
مقاتلو الطوارق
مقاتلو التبو وحلفاؤهم
تنظيم الدولة الإسلامية
مقاتلو الطوارق
مقاتلو التبو وحلفاؤهم
مصادر: مكاتب فرانس برس، Risk Intelligence



«البيان العسكري في السودان لا يعطي ردا مرضيا على الأوضاع. العملية السياسية يجب أن تحمل تطلعات الشعب وأن يكون هناك مرحلة انتقالية في ظل حكومة مدنية».

فيدريكا موغيريني
الممثلة العليا للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي

«الانقلاب هو محاولة بانسة من الجيش لإعادة سيناريو الخديعة على الشعب. ثورة الشعب هي ثورة وعي لاستعادة الكرامة والشعب سيواصل احتجاجاته حتى ينال حقوقه».

مريم الصادق المهدي
قيادية في حزب الأمة السوداني



وسقط البشير وظل رفاقه



منقوصة، ولكن بعد فترة انتظار قد تطول وتطول، حتى تبلغ العشرات من السنين، وإلى أن يأتي ضابط آخر ينقلب على رفاقه، ثم يعدنا، هو أيضا، بالكرامة والعدالة والغذاء والدواء، من جديد.

متوقعة كانت نهاية البشير على أيدي رفاقه الضباط الذين انتقامهم بعنابية، وأقام نظامه على أكتافهم منذ عشرين عاما أو يزيد، وتولوا عنه تكميم الأفواه إرضاء له وحماية لأنفسهم، وأرهبوا له المتأففين وقمعوا لحسابه الجماهير وملأوا سجونهم بالمعارضين

ويظل الوطن خروفا مشويا على موائد اللثام، وتظل الجماهير العريضة تزحف على بطونها لتنهف، بالروح والدم نفديك يا زعيم، ثم نهب عن بكره أبيها لتضرب تماثيله وصوره بالأحذية فزحا بيوم النصر المجيد.

وقبل قبله الراحل الآخر صدام حسين الذي ظل، حتى وهو على خشبة الإعدام، يردد أنه الرئيس الشرعي الوحيد لجمهورية العراق، وحبيب شعبه العراقي "العظيم". والمشكلة أننا، أبناء الشعوب المصابة بلوثة الصبر على القاتل، نشكو دائما من ازدواجية أقياء العصر، الولايات المتحدة وأوروبا وروسيا والصين، ونفاقهم، ونتهمهم دائما بأنهم يصنعون لنا أنظمة حكمنا الدكتاتورية، لأهدافهم القريبة والبعيدة، وهي أنظمة مكشوفة ومفضوحة في انتهاك العدالة وحقوق الإنسان التي يزعمون الدفاع عنها، ثم ينقلبون عليها ويسقطونها في أيام، وأحيانا في ساعات، فقط عندما تختلف المصالح وتتغير الحسابات.

ولكننا لا نشكو أنفسنا لأنفسنا عندما نصبر على حاكم قاتل جاهل أحرق إرهابي حرامي العشرات من السنين، ولا ننظر عليه إلا عندما يحركنا المحركون، من الخارج، في أغلب الأحيان، ثم يأتي بعده من رفاقه "الضباط الأحرار" الذين ينقلبون عليه فيفعلون بنا ما فعله كبيرهم في أول عهده بالسلطة، فيعدوننا بالكرامة والعدالة والغذاء والدواء، ويحلفون أغلظ الأيمان على أنهم يحترمون مطالب الجماهير، ومصممون على تحقيقها كاملة غير

والرئيس السوداني عمر البشير ليس الوحيد من الحكام الذين كان سقوطهم المفاجئ المهين أمرا حتميا، وإن تأخر. فمتوقعة كانت نهايته البائسة على أيدي رفاقه الضباط الذين انتقامهم بعنابية، وأقام نظامه على أكتافهم منذ عشرين عاما أو يزيد، وتولوا عنه تكميم الأفواه، إرضاء له وحماية لأنفسهم، وأرهبوا له المتأففين، وقمعوا لحسابه الجماهير، وملأوا سجونهم بالمعارضين.

وهي نهاية مكررة كانت من نصيب كثيرين جاؤوا قبله من الحكام الطائرين المتطفلين على الشعوب. والمهم في حكايتنا اليوم أن البشير، حاله مثل حال جميع الدكتاتوريين الآخرين الذين يصيبهم خرف السلطة وتعميمهم الترجيبة، وتفقدهم البصر والبصيرة. فهو، إلى ما قبل أيام، ظل موقنا بأنه محبوب الجماهير، وبأن الذين يتظاهرون ضده حفلة ضالة من خونة الوطن الماجورين من خارج الحدود. وقبله الراحل معمر القذافي ظل إلى آخر دقيقة يردد نفس العبارات، ويصف المتظاهرين المطالبين بسقوطه بأنهم جردان، ومخدرون بجبوب الهلوسة، ومرسلون من قوى خارجية حاقدة على انتصاراته وإنجازاته التاريخية العالمية الخالدة، وحاسدة لشعبه السعيد.

بمناسبة الأنباء المثيرة الواردة تّوا من السودان، وخصوصا نبأ الانقلاب الذي قام به أقرب رفاق الرئيس عمر حسن البشير إليه، لا بد لنا هنا من تذكير شعوبنا التي تقبل وتسكت وتصبر على حكم ضباط الجيوش بما جرّه عليها سكوتها وصبرها، سابقا وحاضرا ومستقبلا، من كوارث وزلازل دفعت وتدفع وستظل تدفع أثمانها الباهظة زمنا ليس بالقصير.

فمن الظلم القبول بأن يصبح واحد من ضباط الجيوش والقوات المسلحة عامة، والعربية خاصة، رئيسا لجمهورية أو حكومة أو وزارة أو مؤسسة مدنية لا علاقة لها بالجيوش. وذلك لأن واقع ضباط الجيوش في العالم يخبرنا بأنهم، بالمطلق، يقضون ثلث أعمارهم في مدارس العلوم العسكرية وجامعاتها ومدارس أركانها، منقطعين لدراسة خطط القتال ومواصفات السلاح واستخداماته المتنوعة المتعددة. وبعد تخرجهم يقضون الباقي من أعمارهم في المعسكرات أو المناورات، أو الحروب، والتي لا تكون، غالبا، إلا بعيدة عن المدن وحياتها ومعطياتها، ثم ينفقون الباقي من أيامهم ولياليهم غارقين في تفاصيل العمل العسكري اليومي وضوابطه وأصوله، ومنغمسين، تماما، في الطاعة لأصحاب الرتب الأعلى، إلى حد العبودية، مهما كانت الظروف.

والضابط من هؤلاء يكون، في كثير من الأحيان، مكتفيا بما اكتسبه من علوم عسكرية وبرع وتخصص فيه. أما خلاف ذلك فليست له لديه أهمية ولا لزوم. ومن النادر جدا أن تجد منهم من يقتطع من وقته بعضا لقراءة كتاب أو مراجعة مكتبة أو اشتغال بدراسات علمية وأكاديمية متخصصة، أو حتى مجالسة أحد من العلماء والمفكرين.

ولنا، نحن العراقيين، ربما أكثر من غيرنا من شعوب الدنيا الواسعة، تجارب مريرة مدمرة في هذا الإطار. فمذد العام 1958 وما تلاه تعود الشعب العراقي على رؤية ضابط جيش أو أمن أو مخابرات وزير تربية أو علوم أو صحة أو زراعة أو ري أو خارجية أو ثقافة أو إعلام أو سياحة، وقد مُنحت له هذه الوزارة المهمة في حياة الأمم تكريما أو مكافاة أو رشوة لشراء ولائه للرئيس الضابط الأعلى الذي جاء بانقلاب عسكري أعانه فيه رفاقه "الضباط الأحرار" الذين أصبح لزاما عليه ترسيخهم وغض النظر عن تخبطاتهم وأخطائهم، وأحيانا عن اختلاساتهم، بحكم الضرورة. وتروى المئات من القصص، بل الإفهام، عن ضحالة هذا الوزير أو ذاك، وعن جهالته وغروره وقراراته وأوامره المضحكة المبكية، وتعاليله على مستشاريه المتخصصين، واعتبار نفسه الأعلم منهم جميعا، والأقهم والأذكى في ما يفعل أو يقول.

الإطاحة بالبشير خطوة أولى والسودانيون معتصمون

انتقالية مدنية، لكي لا يؤثر الزمن ونوعية القوى المتنفذة، سلبا على أداء الدولة؛ ومع كل هذه المحاذير، لم يجاف الناشطون السودانيون في تصريحاتهم، ضباط جيشهم وقادته الذين كان البشير هو الذي منحهم رتبهم وأدوارهم وواكب عملية ترقياتهم الانتقائية عبر ثلاثين عاما. فقد اعترف قادة الحراك للجيش بفضله في حماية المعتصمين من ميليشيات النظام في وقت سابق، وفي الانحياز مجددا لصالح ثورة السودانين، وفي أحد البيانات الأخيرة للحراك، خاطب الناشطون ضباط الجيش قائلين "نثق في وقوفكم صفا واحدا مع الشعب من أجل الوطن، ومن أجل أن تعود القوات المسلحة المختطفة إلى وضعها الطبيعي والرائد، قوات الشعب المسلحة".

ويستدل من مزاج الشارع السوداني الآن، أن أي دور للقادة العسكريين مرفوض تماما، باستثناء حفظ النظام والسلم الأهلي، لحين انبثاق حكومة مدنية وقيادة جديدة للبلاد ينتخبها الشعب دون إكراه. في أكثر التغريدات على وسائل التواصل هدوءا يقال إن استمرار وزير الدفاع في واجهة النظام السياسي يعني أن ثورة الشعب لم تنته فصولها، وقد كتب المغردون "لا لأي حكم عسكري. نريد في السودان حكومة مدنية تبني البلاد من جديد وتعيد للشعب الطيب هذا كرامته". وهذا أمر طبيعي بعد ثلاثين عاما من حكم رجل لم يخلع البزة العسكرية، وأوصل السودان إلى حال التفجر الاجتماعي، وجاءت أطرف التغريدات على "تويتر" واحتذاها عشرات الألوف تقول باللهجة السودانية الساخرة "البشير إلى السجن حبيسا. وبين عوف للقصر رئيسا. الحنك دا (هذا الكلام) ما بمشي فينا ثاني. بن عوف لا يمقلني ولسة معتصمين".

مجلس عسكري انتقالي يتولى زمام الأمر لمدة عامين، اعترض الحراك الشعبي على المدة الانتقالية، وعلا من جديد الهتاف "سلام عدالة حرية" ولم يغادر المتظاهرون مكان اعتصامهم أمام مقر قيادة الجيش، ما اضطر محمد حمدان، قائد قوة الدعم السريع، إلى إصدار بيان في فجر الخميس يدعو فيه قيادة تجمع المهنيين ورؤساء الأحزاب وقادة الشباب "إلى فتح باب الحوار والتفاوض، للوصول إلى حلول ترضي الشعب السوداني وتجنب البلاد الانزلاق إلى الفوضى".

وكان بيان قائد هذه القوة يعكس وجود اختلافات في المنطق وربما في المقاصد، على مستوى القوات المسلحة والأجهزة الأمنية التي أطاحت بالرئيس البشير. وجاء إعلان حظر التجوال، ليدعم شكوك الشارع للتشرييات التي تطمئن الشعب الذي يريد ما بعدها. لذا تحدث محمد ناجي الأصم، أبرز ناشطي تجمع المهنيين السودانيين، مخاطبا حشدا ضخما أمام مقر وزارة الدفاع بعد دخول حظر التجول حيز التنفيذ قائلا بصوت عال "إن الثورة لم تنته بعد، ولم تبلغ أهدافها بعد، وستقف بقوة لكي لا يقع الالتفاف على مطالب الجماهير، وتسكين الحراك بتغييرات شكلية. ففي أقل من أربعة أشهر قاوم السودانيون ثلاثين عاما من التهميش وتقسيم المجتمع، والشعب الآن ماضٍ في سبيله ضد الظلم والعنصرية والاستبداد. وما حدث بخلع البشير هو محض خطوة أولى".

السودانيون في هذا الخضم، عبروا عن رغبات يستشف منها أنهم يطالبون أكثر من اختصار مدة الفترة الانتقالية التي يحكم فيها العسكريون، ويركزون على ضرورة أن تتشكل خلال الفترة الانتقالية حكومة

ففي الحدث السوداني قيل الكثير في هذا السياق، ومن الأمثلة ما قاله القيادي في حزب "الأمة" صديق الصادق المهدي "إن الشعب السوداني سوف يواصل اعتصامه حتى تتحقق مطالبه التي أعلن عنها خلال الأيام الماضية.. فالإعلان عن اعتقال البشير والتحفظ عليه في مكان آمن غير كاف"، وأردف مشككا في مقاصد قادة الجيش قائلا "يجب أن نعرف مصير البشير، وأن يحدثنا وزير الدفاع السوداني بن عوف عن العدالة، وعن عودة حق السودانيين المتضررين.. فهذه الإفادة ناقصة جدا، لكن لا عجب في ذلك، فهي صادرة من وزير دفاع عينه الرئيس المعزول".

في ساعات الترقب وازدياد زخم التحشد الشعبي في محيط وزارة الدفاع السودانية، كان لا بد من بيان ثان يتبعه فتح المجال للتشرييات التي تطمئن الشعب الذي يريد أن يعرف من الذي أطاح بالبشير؛ من الذين سيحكمون السودان وكيف؟ وما ملامح المرحلة الانتقالية؛ هل يتراجع الجيش ليفتح المجال أمام المدنيين لممارسة عمل سياسي حقيقي، وتكرار تجربة المشير عبدالرحمن سوار الذهب واللواء حمادة عبدالعظيم حمادة في إبريل 1985؛ وماذا عن مطلب محاسبة رموز النظام، من يحاكم من؟ في هذا الإطار، أعلن "تجمع المهنيين السودانيين" وهو أحد اللاعبين الأساسيين في الحراك، عن مطالبته من سمامهم "شرفاء الجيش" بالتصدي لمحاولة سرقة واختطاف الثورة الشعبية، ممن سماهم "سدنة النظام". وهنا في الحقيقة تكمن احتمالات أخطر من ارتجاجات الزلازل، لأن تضحيات السودانيين لم تبدل لكي يعود الشعب إلى نقطة الصفر؛ وعندما أعلن وزير الدفاع عوض بن عوف عن خلع الرئيس البشير، وتعيين

بعد إعلان الجيش الإطاحة بالرئيس السوداني عمر حسن البشير، ارتسم التشابه في بعض السمات العامة، بين الحراك الشعبي الجزائري وحراك السودان. لعل أهم هذه السمات، أن العبارات التي وصفت سبيرة عزل رئيس لم بعد الشعب يطبق بقاءه؛ استحثت التأكيد من قبل الحراكين الجزائري والسوداني على المطالب الأساسية، على اعتبار أن النظام لا يقتصر على شكل رئيس الجمهورية وإنما يشكل كل مرتكزاته وعصبيته.

ففي الحدين، الجزائري والسوداني، رفض المطالبون بإسقاط النظام منطق الإعلان عن تنحي رئيس الجمهورية، لأن التنحي معناه أن الرجل قرر بإرادته مغادرة موقع الرئاسة، بينما الذي حدث أن الرئيس لم يستطع البقاء وحدث خلعه، ولا علاقة للشعب بموضوع كرامته الشخصية، لأن سيادته لم يبق وزنا لكرامة الشعب وكرامة البلاد. فما حدث هو أن آخرين من عصب النظام حاولوا إقناعه بتقبل الحقيقة الموضوعية، وبخاصة العصب الأمني والعسكري، تلافيا للأسوأ الذي سينعكس عليهم، وطلبا للخلاص الفردي لكل من هؤلاء الآخرين، أو لإبقاء الفرصة أمام كل منهم لكي يلعب دورا داخل منظومة الدولة، وهذا مرفوض بقدر ما كان رئيس الجمهورية للعشرات من السنين مرفوضا. بالتالي كان الأدق تعبيرا في بيانات الإطاحة، هو الحديث عن اقتلاع أو خلع الرئيس، توطئة لاقتلاع قواعد ارتكاز النظام ورفع عنها عن الدولة وعن الشعب؛ ما إن أطيح بالرئيس، في الجزائر ثم في السودان، حتى علت من جديد الأصوات المنادية بإطلاق عملية الإجهان على منظومة الفساد والاستبداد، والتمكين للإرادة الشعبية.

عدلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

يُستدل من مزاج الشارع السوداني الآن، أن أي دور للقادة العسكريين مرفوض تماما، باستثناء حفظ النظام والسلم الأهلي، لحين انبثاق حكومة مدنية وقيادة جديدة للبلاد ينتخبها الشعب دون إكراه



«إنذا استطعنا تمرير الاتفاق في أول ثلاثة أسابيع من مايو، فلن تشارك بريطانيا في الانتخابات الأوروبية وسنغادر الاتحاد الأوروبي رسميا في بداية يونيو المقبل».

تيريزا ماي
رئيسة الوزراء البريطانية

«تمديد مهلة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يمنح لندن وقتا لإيجاد أفضل حل ممكن. مسار العمل في أيدي البريطانيين بشكل كامل. رجاء لا تضيعوا هذا الوقت».

دونالد توسك
رئيس المجلس الأوروبي



ديزني تبدأ الهجوم المضاد على نتفليكس وأمازون

● ديزني تعلن سعر وموعد بدء خدمة جديدة لبث الفيديو ● العرض الحصري لمحتوى الشركة يقوض مكانة منافسيها



ثروة تاريخية هائلة من الأفلام والبرامج



مايكل باول:
الخدمة ستكون متاحة في
الأميركيتين وأوروبا وآسيا
بحلول عام 2021

على عكس الكثير من المنافسين، لتركز في عوائدها على الاشتراكات. وأوضح ديزني أن كل المحتوى المتوفر سوف يكون متاحًا للتوزيع من أجل مشاهدته دون الحاجة إلى الاتصال بالإنترنت، وأن الخدمة الجديدة سوف توفر أكثر من 7500 حلقة من المسلسلات التلفزيونية وأكثر من 500 عنوان سينمائي بحلول نهاية العام الأول من انطلاقة الخدمة. وتركز الخدمة على مجموعة ديزني من العلامات التجارية الترفيهية، حيث تعزز تخصص أقسام منفصلة لكل من ديزني للرسوم المتحركة وبيكسار وستار وورز ومارفل وناشيونال جيوغرافيك.

كما سيقدّم إكمال الاستحواذ على شركة فوكس القرن الحادي والعشرين في 20 مارس الماضي، لخدمة ديزني ترسانة كبيرة من الأفلام والبرامج، ومن بينها حقوق البث في الولايات المتحدة لبرامج عائلة سمسون، التي تتمتع بشعبية واسعة.

ويعد استحواذ ديزني على فوكس تحولاً هائلاً في صناعة الترفيه الأميركية والعالمية بسبب ما تملكه الشركتان من أصول وأستوديوهات كبيرة، إضافة إلى ريادة الشركتين في مجال الابتكار وامتلاكهما لحصة كبيرة من أرشيف المحتوى. وجميع المحللون على أن الخدمة الجديدة سوف تكون منافسا شرسا لخدمة نتفليكس العملاقة، خاصة أن ديزني سوف تسحب منها المحتوى الخاص بها خلال العام الحالي ليتوفر حصريا في شبكة "ديزني بلس" وستجبر جميع المنافسين الآخرين مثل أمازون وأبل على مراجعة حساباتهم وأسعارهم. وأكد المسؤولون التنفيذيون في ديزني أن الخدمة سوف تكون خالية تماما من الإعلانات،

بوب إيغر:
خدمة «ديزني بلس» تمثل
خطوة جريئة إلى الأمام في
حقبة جديدة ومثيرة



وقال رئيس ديزني بوب إيغر إن خدمة "ديزني بلس" تمثل خطوة جريئة إلى الأمام في حقبة جديدة ومثيرة لشركتنا، حقبة ستكون للمستهلكين فيها صلة مباشرة بالمجموعة المذهلة من المحتوى الإبداعي الذي تملكه والذي يعد العلامة المميزة لشركة والت ديزني.

وسوف تحتكر الخدمة الجديدة تقديم المحتوى الخاص بشركة ديزني على مدى عقود، والذي يشكل جزءا أساسيا من ذاكرة المشاهدين في أنحاء العالم، إضافة إلى إنتاج الشركات التابعة لها مثل مارفل وبيكسار وستار وورز (حرب النجوم) وناشيونال جيوغرافيك.

في السنة المالية 2020 ونحو مليارين بحلول عام 2024.

ويرجح محللون أن تحقق ديزني نتائج أكبر في ظل ترسانتها الهائلة من الأفلام والمسلسلات، خاصة بعد إكمال صفقة استحواذها على معظم أصول شركة فوكس القرن الحادي والعشرين خلال الشهر الماضي. وبدأت خطوات الدخول إلى عالم البث التلفزيوني عبر الإنترنت، بعد تراجع الإقبال على القنوات التلفزيونية مدفوعة الاشتراك مقدما، والتي تضررت بشكل كبير من صعود البث الرقمي من نتفليكس. الأمر الذي أدى إلى تراجع عوائدها من تلك القنوات ومن شبكة القنوات الرياضية التابعة لها "إي.أس.بي. أن".

وكانت ديزني تعرض أفلامها الجديدة مثل النمر الأسود (بلاك بانثر) والجميلة والوحش (بيوتي أند ذا بيسٽ) على نتفليكس بعد انتهاء عرضها في دور السينما، لكنها أنهت تلك الترتيبات في العام الحالي لتغذي طموحاتها في مجال بث الفيديو الرقمي.

سبب إكس تفتتح رحلات الفضاء التجارية بأقوى صاروخ في العالم

● شحنة الصاروخ تضم القمر الاصطناعي السعودي عربسات 6 أي ● نقلة نوعية في إعادة صواريخ الدفع سالمة إلى الأرض

مع انفتاح أبواب غزو الفضاء بالأقمار الاصطناعية الصغيرة.

وهناك اليوم بالفعل استثمارات كبيرة في الفضاء وهي تقدم خدمات لا غنى عنها للاقتصاد العالمي وحياة البشر من خلال أساطيل الأقمار الاصطناعية التي تعتمد عليها قطاعات كثيرة، إضافة إلى ثورة الأقمار الاصطناعية الضئيلة التي تنتشر النطاق العريض للإنترنت. وتشير التقارير إلى أن سبب إكس تخطط لاستخدام صاروخ عملاق يحمل سفينة فضائية يجري بناؤها حاليا باسم شارشب لنقل ما يصل إلى 100 في رحلة حول الكرة الأرضية خلال دقائق.



جون انسبروكر:
رحلة فالكون هيفي تفتتح
عهدا جديدا للرحلات
التجارية إلى الفضاء

ويقول محللون إن سبب إكس نقلت كفاءة البرامج الفضائية وتكاليفها إلى عهد جديد وأنها تفتتح أبواب الرحلات التجارية والسياحية على أفاق غير محدودة. وتمتد تلك الأفاق إلى آلاف الشركات التي تعمل في نشاطات مرتبطة بهذا القطاع،

وقبل ذلك لم يكن هناك سوى كبسولة سويوز الروسية. أما اليوم فهناك شركات كثيرة توشك على تنظيم رحلات فضائية ماهولة بتكاليف تجارية لا يمكن مقارنتها بالبرامج الحكومية الروسية والأميركية العتيقة.

وبرنامج سبب إكس الذي يقوده إيلون ماسك، الرئيس التنفيذي للشركة، انفرق فقط بالوصول إلى خط النهاية قبل الجميع، لكن برامج ستارلاينر التابع لشركة بوينغ وبلو أوريجن التابع لمؤسس شركة أمازون جيف بيزوس وبرنامج فيرجن غالكتيك الذي يقوده ريتشارد برانسون، تقترب جميعا من خط النهاية وتسيير رحلات ماهولة إلى الفضاء.

سجلت سبب إكس قفزة كبرى بافتتاح عصر رحلات الفضاء التجارية وباستخدام أكبر صاروخ في العالم. وتمكنت من إعادة صواريخ الدفع الثلاثة سالمة إلى الأرض، لتثبت تفوقها الساحق على منافسيها في إمكانية خفض تكاليف الرحلات الفضائية وفتح أبواب الحصول على عقود مربحة.

هيفي تفتتح عهدا جديدا للرحلات التجارية إلى الفضاء.

وبعد ثلاث دقائق تقريبا، انفصل صاروخا الدفع عن جانبي الصاروخ الأساسي ليهبطا بالتزامن مع بعضهما البعض في محطة كيب كانفيرال الجوية وسط هتافات صاخبة من مهندسي سبب إكس في مقر الشركة في هاوثرن بولاية كاليفورنيا.

وبعد أن دفع الحمولة إلى الفضاء، عاد صاروخ الدفع الأوسط بعد 10 دقائق في هبوط ناجح على ظهر سفينة مسيرة تابعة لأسبب إكس على بعد 645 كلم من ساحل فلوريدا. وقال ماسك على تويتر "هبطت صواريخ فالكون" معلنا عودة صواريخ الدفع الثلاثة جميعها لأول مرة، والتي سيتم تجديدها لتحلق في مهمة أخرى هذا الصيف لحمل مجموعة من الأقمار الاصطناعية العسكرية. ويمثل امتلاك الشركة لتكنولوجيا رائدة عالميا، تمكنها من استخدام صواريخ دفع قابلة لإعادة الاستخدام، نقلة نوعية كبرى في السباق الفضائي.

ويرى محللون أن نجاح رحلة الصاروخ فالكون هيفي، تعطي سبب إكس زخما كبيرا في إطار طموحات إيلون ماسك الكبيرة التي تصل إلى إرسال رواد فضاء إلى المريخ. وكانت إكس قد أحدثت نقلة نوعية في تاريخ الرحلات الفضائية الشهر الماضي، حين نقلت شحنة إمدادات للمحطة الدولية في كبسولة كرو دراغن، التي يمكنها نقل رواد فضاء رغم أنها لم تكن ماهولة. وبذلك أصبحت أول شركة خاصة تخترق هذا القطاع. وجاء ذلك التحول بعد أن تقلصت رحلات الفضاء الحكومية الباهظة التكلفة بشكل كبير منذ انحسار دور الولايات المتحدة وإلغائها جميع برامج الرحلات الماهولة منذ 2011.



فلوريدا (الولايات المتحدة) - افتتحت سبب إكس عهد رحلات الفضاء التجارية بإطلاق الصاروخ سبب إكس فالكون هيفي والذي يعتبر أقوى صاروخ قيد التشغيل على مستوى العالم.

ويجمع الخبراء على أن انطلاقة الصاروخ في أولى مهامه التجارية من مركز كينيدي للفضاء في ولاية فلوريدا الأميركية، يعد خطوة كبرى للشركة المملوكة لرائد الأعمال الملياردير إيلون ماسك في إطار سباق أوسع نحو اقتناص عقود إطلاق عسكرية مربحة في المستقبل.

وحمل فالكون هيفي، الذي يعادل طوله مبنى مكونا من 23 طابقا، أول حمولة لزبون تجاري، بعد أن كان الصاروخ قد نفذ أول رحلة تجريبية في العام الماضي، حمل خلالها سيارة ماسك الحمراء من طراز تسلا رودستر إلى الفضاء.

وتضم المهمة التجارية للصاروخ وضع القمر الاصطناعي السعودي "عربسات 6 أي إيه" في المدار، والذي سيقدّم خدمات تلفزيونية وأخرى تتعلق بالإنترنت والهواتف المحمولة في مناطق الشرق الأوسط وأفريقيا وأوروبا. وقال جون انسبروكر المعلق على عمليات الإطلاق لدى سبب إكس إن رحلة فالكون



طموحات إيلون ماسك تمتد
لرحلات الفضاء السياحية
وتصل إلى إرسال رواد فضاء
إلى المريخ



توثيق لحظة فاصلة في تاريخ صناعة الفضاء



«توصلنا إلى تفاهم مع قبرص على تسريع إبرام اتفاقيات ثنائية بشأن حدود الحقول البحرية بين البلدين، ونأمل بالتوصل في الفترة المقبلة إلى حلف نفطي وغازي».

جيران باسيل
وزير الخارجية اللبناني

«المراق يعمل على زيادة إنتاج مصفاة بيجي النفطية إلى 140 ألف برميل يوميا بحلول نهاية العام الجاري من مستوى الإنتاج الحالي البالغ 45 ألف برميل يوميا».

حامد يونس
وكيل وزارة النفط العراقية لشؤون المصافي



اقتصاد

تحديات مكافحة الفساد تنتظر الحكومة الجزائرية المقبلة

● اللوبي المقرب من بوتفليقة استنزف موارد الدولة المالية ● ثغرات في البنك المركزي تتيح منافذ لتهريب رؤوس الأموال



إهدار أموال الشعب في صفقات مشبوهة

شركة بناء أفلست وتم تسريع 125 ألف موظف بسبب الفساد وفق جمعية المقاولين

1400

وبرر الوزير الأسبق ذلك بكون حالة الفراغ تشكل معضلة حقيقية على المنظومة المالية والمصرفية، وتزيد من الشكوك حول عمليات تحويل العملات الصعبة والقروض.

وشدد في تصريح صحفي، على أن الوضع يتطلب تسجيلا حذرا للمال العام ومواصلة النشاط المصرفي، ولا يبقى المركزي من دون محافظ، في إشارة إلى إمكانية استغلال الوضع في تحويل وتهريب العملة الأجنبية للخارج، والذي عرف نسقا متسارعا مؤخرا.

وقالت في تقرير لها صدر في وقت سابق هذا الأسبوع إن "القطاع فقد 125 ألف وظيفة، كنتيجة آلية لتوقف النشاط، وصعوبة تحصيل المستحقات العالقة على الإدارات والهيئات المالكة لمشروعات البناء".

وما زالت المخاوف قائمة بشأن استنزاف رؤوس الأموال عبر التحويلات المشبوهة، منذ اندلاع الحراك الشعبي في الثاني والعشرين من فبراير الماضي، لاسيما في ظل الفراغ وعدم الاستقرار الذي يحيط بالبنوك والمؤسسات المصرفية.

ودعا في هذا الشأن الخبير المالي عبدالرحمن بن خالفة، إلى ضرورة الاستعجال في تعيين محافظ جديد للبنك المركزي، خلفا لمحمد لوكال بعد تعيينه في منصب وزير المالية في الحكومة المؤقتة برئاسة نورالدين بدوي.

عبدالرحمن بن خالفة:
لا بد من الإسراع في سد شغور منصب محافظ البنك المركزي الجزائري



مليار دولار خلال عامين فقط، عبر ما عرف بـ"التمويل غير التقليدي"، القائم على طبع النقود دون مقابل اقتصادي.

وأطلقت الجمعية العامة للمقاولين الجزائريين صفارات الإنذار من خلال الكشف عن إفلاس 1400 شركة مختصة في البناء، وعن وجود أكثر من 3 آلاف شركة أخرى في حالة خطر حقيقي، بسبب تراجع سوق العقارات وتأثر الاستثمارات الحكومية بالأزمة الاقتصادية ومناخ الأعمال المنفر.

الحقيقية، وأن العملية ستتطلب إجراءات قضائية طويلة.

ونكرت أن أبرز الفاعلين في ما كان يعرف بمنتهى رؤساء المؤسسات، على غرار حداد ومحى الدين طحكوت وعمر بن عمر ومراد العلمي، حصلوا على ما يعادل 50 مليار دولار خلال السنوات الماضية، كقروض من بنوك محلية، يمثل نصيب الأول منها 20 بالمئة.

واستدلت على ذلك بملعب مدينة تيزي وزو لكرة القدم، الذي استنفد أكثر من 300 مليون دولار ونحو 14 عاما من الوقت، ولم يتم إتمام أشغاله إلى حد الآن، من طرف مجمع علي حداد للأشغال العمومية والبنى التحتية.

ويتجاوز المبلغ المخصص لبناء ملعب نادي بايرن ميونخ الألماني وناد إيطالي آخر، اللذين أنجزا بتكلفة أقل من تكلفة ملعب تيزي وزو، وفي ظرف عامين فقط.

ويرى متابعون أن الحراك الشعبي، الذي يطالب بإحداث تغيير سياسي جذري في الدولة النفطية العنصر في منظمة أوبك، سيصدم بملفات الفساد المالي والاقتصادي، وستكون الخيبة كبيرة لما يطلع الرأي العام على تبديد المقدرات المالية للبلاد خلال العقود الأخيرة.

وتواجه الخزينة العامة شيخ الإفلاس بعدما استنفدت أكثر من تريليون دولار من المداخل، وأكثر من 130 مليار دولار من احتياطات العملة الصعبة خلال السنوات الأربع الأخيرة، دون أن تحقق الحكومات المتعاقبة أدنى بديل للتنجية النفطية.

ويرى خبراء في المالية أن سلطة الرئيس المستقبل عبدالعزيز بوتفليقة، ما انفكت تروج لخطاب السيادة الاقتصادية عبر دفع مسبق لثلاثين مليار دولار كدين أجنبي، تراكمت خلال العقود الثلاثة التي سبقت مجيء بوتفليقة للسلطة.

أكدوا أن السلطات في عهد بوتفليقة تسببت في مديونية داخلية بين البنك المركزي والخزينة العمومية قدرت بخمسين

الذكاء الاصطناعي يبني أكبر مصافي الشرق الأوسط في الكويت

بالاتزام بإظهار التكنولوجيات العالية والجودة الفائقة والسرعة الصينية.

ويعتقد وانغ تشي وي، وهو مسؤول رئيسي عن كل التصميم والتخطيط والتنفيذ لهذا المشروع، أن المهمة الرئيسية لشركته تتمثل في تثبيت 6 مجموعات من معدات التكرير التي ستساعد الكويتيين على تحقيق رؤيتهم التنموية.

وكمدير للمشروع، يتعهد وانغ بإظهار الذكاء الصيني في عملية بناء المشروع، إذ قرر استخدام تقنية اللحام الآلي لمواجهة تحديات الجدار الداخلي السميكة للأنايبب الذي كان يحتاج لحامه إلى الكثير من القوى العاملة. واعتمد وانغ لاحقا على تقنية اللحام الآلي المتقدمة لتحسين كفاءة العمل ودقته وتسريع

نموذج صيني يحتذى به في الكويت وحتى في الشرق الأوسط.

وتشارك سينوك في بناء المصفاة مع تركيب 6 مجموعات من معدات تصريف وتكرير النفط بهدف زيادة إمكانية معالجة 31.5 مليون طن من النفط الخام سنويا من إنتاج الكويت.

وتعد الكويت واحدة من أوائل الدول على مستوى العالم التي وقعت اتفاقية تعاون تتعلق بمبادرة الحزام والطريق مع الصين في 2014 وتأخذ منه فرصة لإدراج المبادرة الصينية مع "رؤية 2035" الرامية إلى تحويل البلاد مركز مالي وتجاري إقليميا وعالميا. وفي 2016، قامت شركة البناء الخامسة لسينوك بالمشاركة في بناء مشروع المصفاة

الكويت - تساهم مجموعة سينوك الصينية من خلال الحلول الذكية باستخدام الذكاء الاصطناعي في بناء أكبر مصفاة لتكرير النفط الخام في منطقة الشرق الأوسط. ويجري بناء أبراج جديدة لتصريف وتكرير النفط والمرافق المساندة لها في منطقة الزور على بعد 90 كلم جنوب العاصمة الكويتية.

ونسبت وكالة شينخوا الصينية لمدير مشروع مصفاة الزور وانغ تشيوي قوله إن "هذا المشروع لا يعني فقط مستقبل إنتاج الكويت من النفط، ولكن أيضا فرصة جيدة للتأكيد على الذكاء الصيني".

وأضاف "نستخدم المفهوم المبتكر والجودة الممتازة وسرعة الإنجاز لعمل



روبوتات اللحام الذكية تتولى المهمة

البا البحرينية تعزز حجم مبيعات وإنتاج الألومنيوم

□ المنامة - عززت شركة ألومنيوم البحرين (البا)، والتي في طريقها لأن تصبح أكبر مصهر في العالم، إجمالي حجم مبيعاتها وإنتاجها خلال الربع الأول من العام 2019 رغم انخفاض الأسعار في بورصة لندن للمعادن.

وأظهرت بيانات حديثة تجاوز حجم المبيعات حاجز 257 طنا متريا في الأشهر الثلاثة الأولى من العام، مسجلا زيادة بنسبة 2 بالمئة على أساس سنوي.

في المقابل، قفز الإنتاج ليتجاوز حاجز 272 طنا متريا، بارتفاع بلغ 5 بالمئة على أساس سنوي.

وقد اختتمت الشركة الربع الأول بتراوح مبيعات القيمة المضافة عند 52 بالمئة من إجمالي الشحنات، مقابل 58 بالمئة لنفس الفترة من العام 2018.

ويدعم هذا الإنتاج خطط البحرين الطموحة لتعزيز دور صناعة الألومنيوم في الاقتصاد المحلي من خلال مضاعفة الإنتاج، في إطار استراتيجية التنوع الاقتصادي، ما قد يمثل فرصة كبيرة لتوسيع قاعدة زبائنها في العالم، ويعزز عوائدها المالية.

ونسبت وكالة الأنباء البحرينية الرسمية للرئيس التنفيذي لشركة البا تيم موري قوله "يسرنا أن نستهل العام 2019 بأداء قوي على الرغم من التحديات الكثيرة التي تشهدها السوق".

وأضاف "مع اقتراب موعد استكمال تشغيل خط الصهر السادس في الربع الثالث من العام الجاري سوف تكون البا مستعدة لتعزيز أدائها التشغيلي وإحراز المزيد من التقدم منذ بداية العمل بمشروع خط الصهر السادس للتوسعة".

وكان نائب الرئيس التنفيذي للشركة، علي البقالي، قد قال في تصريحات سابقة لـ"العرب" إن "البا تقود قطاع الصناعة الاستراتيجي المهم في البحرين، والذي يسهم بقرابة 12 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي للمملكة".

وأوضح حينها أن أولويات الشركة تتمثل في تلبية احتياجات الصناعة التحويلية المحلية ومتطلباتها، حيث تخصص نحو 45 بالمئة من إنتاجها للزبائن المحليين بينما يتم تصدير باقي الإنتاج إلى 25 دولة.



مجموعة سينوك الصينية
توظف الذكاء الاصطناعي في بناء مصفاة الزور الكويتية لتكرير النفط

عملية البناء، وعلاوة على ذلك ألهمت هذه التكنولوجيات سينوك لتطوير روبوتات اللحام الذكية وسيروج استخدامها داخل وخارج الصين.

وقال وانغ إنه قد تم تجريب روبوت اللحام على المشروعات المحلية بعد عامين من البحث والتطوير، على أمل استخدامها في المشروعات الخارجية في أقرب وقت ممكن.

وأضاف "نريد أن نري العالم أننا لا نستطيع فعل ذلك فقط، بل نستطيع فعل ذلك بمهارة وهذا هو الذكاء الصيني".

كما اعتمد وانغ ذات مرة تكنولوجيا جديدة أيضا لبناء "منصة السحابة" لتبادل بيانات المعلومات لكي تقلل من أعمال التكرار في عملية المعالجة المعقدة للبيانات المتعلقة بالمشروع والمستريات والتشغيل والبناء، وأصبح هذا الابتكار نموذجا للمشاريع الخارجية الأخرى لشركة البناء الخامسة.

وسيتم تسليم المشروع للجانب الكويتي في نهاية العام الجاري وفقا للعقد. ونظرا لارتفاع درجة الحرارة، فإن عمليات بناء المشاريع المحلية محظورة في النهار خلال فصل الصيف لمدة ثلاثة أشهر.

لكن وانغ وافق من أن المشروع سيكتمل في الوقت المحدد، قائلا "لقد قمنا بتصميم جدول زمني دقيق للمشروع وقد جرت عملية البناء بسلاسة حتى الآن ووصلت عملية المشروع إلى نحو 80 في المئة من الاكتمال حتى نهاية مارس الماضي".

ويعمل أكثر من 6 آلاف موظف صيني وأجنبي من الشركة في الموقع لمدة عشر ساعات يوميا من أجل تسليم المشروع في الموعد المناسب والتأكيد على "السرعة الصينية".

وقال وانغ مبتسما "إن مشروعنا أسرع بفارق عام واحد عن المقاولين الأجانب المسؤولين عن منشآت البناء الأخرى في مصفاة الزور".

المؤسسة الأكثر تماسكا والأكثر انضباطا في الدول العربية بصورتها الحالية هي الجيش . وذلك يعود إلى ثقافة ضاربة في عمق الشخصية العربية، ترى في الانضباط والالتزام حماية لها، وهو ما يمنح الجيش مكانته وأدواره.

وزير الدفاع السوداني الذي اقتلع البشير

الفريق أول عوض بن عوف

قائد للتغيير أم مؤسس لدولة عربية ملتبسة جديدة



● البعض يرى أن مقدمة خطاب بن عوف المليئة بالمحتوى الديني، تعكس بشكل مباشر كيف أن فهم طبيعة "الدولة" ملتبس ليس فقط في ذهن الإسلاميين، بل في ذهن العسكر أيضا.

إن تلك المكونات حرمت من ذلك الحق بقوة الاستبداد وهذا صحيح، لكنه لا يغير من أن تلك المكونات حتى لو سمح لها بالعمل بحرية فإنها لا تملك قوة كفيلة بإزاحة حاكم مستبد يتمتع بكافة وسائط القوة.

”

تنازل مكونات المجتمع المدني عن حقها في المشاركة في قيادة المجتمع، يلعب دوره الكبير في إخلاء الساحة من كل تأثير. وسيقول قائل إن تلك المكونات حرمت من ذلك الحق بقوة الاستبداد، لكن حتى لو سُمح لها بالعمل بحرية، فهي لا تملك قوة كفيلة بإزاحة حاكم مستبد يتمتع بكافة وسائط القوة

“

وفي ظل مجتمع ينصرف فيه المثقفون والنقابات والقضاة والنخب الأكاديمية والنوادي الأهلية والرياضية وغيرها عن القيام بادوارهم الواجبة تجاه الناس، فإنه من الطبيعي ألا يبقى سوى من يملك السلطة منفردا بها، من جهة، والجيش من جهة ثانية. فكيف إذا كان هذان الطرفان متوحدين في شخص واحد ومصحلة واحدة؟

لقد كان على القوى الجماهيرية التي خرجت ونادت بالحريات والكرامة والعدالة والإصلاح في الأعوام الأخيرة، أن تنتبه إلى أنها لا تملك من عناصر القوة شيئا، إلا بالاستغاثة بواحدة من قوتين، قوة الجيش، الوحيدة المنظمة والمتماسكة في دولة عربية مهالكة، وثانياً قوة المجتمع الدولي الخارجية التي قد تأتي وقد لا تأتي حسب مصالح الإقليم والعالم.

وحين تقدمت قوة الجيش ناصبها الثائرون العداء، دون التفكير في أنها أيضا من صميم المجتمع وليست كائنات فضائية هبطت على البلاد، وأنه يتوجب على الثوريين العمل على إصلاحها باعتبارها انتصرت للشعب وأزاحت الدكتاتور كما في الحالة المصرية، واليوم الجزائرية والسودانية.

عملية متبادلة أن يحسمها المجتمع العربي، لكن هل تتاح له فرصة لذلك؟ فهاهو بن عوف الذي لم يكد يصل إلى السلطة قد يواجه صعوبات خارجية، كما في الداخل، فلجنة تقصي حقائق تابعة للأمم المتحدة حول الأوضاع في دارفور تدرج اسمه ضمن قائمة المسؤولين عن تدهور الوضع هناك، وواشنطن تضعه في قائمة سوداء بسبب دوره كقائد للاستخبارات العسكرية خلال الصراع في دارفور. ما يعني أن مستقبله محفوف بالتضييق والتهديد هو الآخر.

إن جيشا متطورا مكونا من عناصر تؤمن بالمواطنة يحمي الدستور، هو ما يجب أن تتحول إليه الجيوش العربية جميعها، وهو خيار لا يمكن القيام به دون المرور من المنعطف الاستثنائي الحالي بعد أن خاضت الأطراف كلها في مختلف الخيارات والتجارب. وكل ذلك هو الطريق الوحيد إلى دولة حديثة لا تخشى من هيمنة العسكر ولا من غيابه المتطرفين. وربما كان هذا الفراغ هو ما وصفه الفريق عمار بالتقصير في حق الجيوش العربية.

كان أبرز وأول من كتب في الدولة الجديدة علي عبدالرازق الذي قال "الدين بريء من تلك الخلافة التي يتعارفها المسلمون، وبريء من كل ما هياؤا حولها من رغبة ورهبة، ومن عز وقوة" وقد كان بذلك ينزع من رأس الدولة هالته الدينية، وبالتالي ينزع عن الدولة هالتها الدينية.

لكن ردود الفعل من الإسلاميين، على دعوات فصل الدين عن الدولة، كُرست مفهوم "الدولة المدنية" الملتبس دون أن يعي أحد كيف تم ذلك. مع أن القصد لم يكن التأكيد على دولة تحكمها المظاهر "المدنية"، بل على شرح ما هو مناقض لها. فتم تقديم الدولة المدنية على أنها كل ما هو نقيض للنظام "الفوضي"، باعتبار أن تلك الدولة جهاز تنظيمي لتدبير شؤون المواطنين وتسيير حياتهم. ثانياً؛ هي تقيض للدولة التسلطية التي يستفرد فيها الحاكم بالقرار دون رقيب. ثالثاً؛ هي تقيض للدولة التي يغيب فيها سمو الإرادة الشعبية. رابعاً؛ هي تقيض للدولة التي يسود فيها الفكر الإطلاقي في القول والفعل السياسيين.

وهكذا ضاع المفهوم في النفور من المخاطر أكثر من تحديد ماهية الدولة المدنية. ولذلك بات مجرد ظهور عسكري على الشاشة في لحظة فارقة أمراً مرعباً للباحثين عن تلك "الدولة المدنية" المنشودة.

الوحيد في الساحة

انتشرت فور إعلان البيان العسكري لأول الذي قرأه بن عوف على وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات العديدة التي تتناول الشأن السوداني مخاوف من سرقة الثورة، ومن تكرار ما حصل في حالات أخرى، وكان الشعب لم يذهب بنفسه بما يقارب ثلاثة ملايين سوداني وسودانية إلى مقر القيادة العامة للقوات المسلحة السودانية للمطالبة بالتدخل وللاحتماء بالجيش من سطوة البشير. ولم يتساءل أحد لماذا فعلت الملايين هذا؟ ولماذا لم تذهب إلى رجال الدين أو إلى المثقفين أو إلى النقابات؟

لقد كان لتنازل مكونات المجتمع المدني عن حقها في المشاركة في قيادة المجتمع، دوره الكبير في إخلاء الساحة من كل تأثير.

وسيقول قائل

بتقسيم سوريا إلى عدة دول، واستمرت مطالبة السوريين بحل هذا الجيش وتشكيل جيش وطني سوري طيلة فترة وجود الفرنسيين في سوريا. وحافظ جيش الشرق على تركيبته الطائفية، حتى بعد خروج فرنسا، فقد أصبحت تلك التركيبية جزءاً من عقيدته وتوجهاته، واستمر هكذا حتى هذه اللحظة. ولذلك كان صعباً عليه أن يقوم بالدور ذاته الذي لعبه الجيش التونسي والجزائري والسوداني، والمصري أيضاً في ثورة 25 يناير. ولذلك لم يشهد موقفاً كموقف المشير عبدالرحمن سوار الذهب الذي نفذ انقلاباً عسكرياً أطاح بالرئيس الأسبق جعفر النميري، قبل عقود، لكنه لم يلبث أن سلم السلطة إلى الشعب. سوار الذهب الذي يفخر قيادة التغيير في السودان بالانتساب إليه كما قال رئيس اللجنة السياسية والعسكرية الفريق أول عمر زين العابدين في مؤتمره الصحفي، الجمعة، نافياً رغبة رفاقه في الاستيلاء على الحكم حين قال "نحن أبناء سوار الذهب".

البحث عن الدولة المدنية

ومن استوقفته مقدمة خطاب وزير الدفاع السوداني المليئة بالمحتوى الديني، سيدرك بسهولة كيف أن فهم طبيعة "الدولة" ملتبس ليس فقط في ذهن الإسلاميين، بل في ذهن العسكر أيضاً. وقدما كتب أبو حامد الغزالي أن "الدنيا والأمن والأنفس والأموال لا تنتظم إلا بسُلطان مُطاع". وذلك السلطان الآن هو القوة الأكثر تنظيماً في المجتمع والتي هي في الدول العربية؛ الجيش وحده.

يخشى الشارع أن تقلت من بين أيديه الدولة المدنية في السودان، ولكن أين هي الدولة المدنية أساساً؟ إن تتبع مفهوم الدولة المدنية يكشف عن تضليل كبير قام به المستغلون عليه، لاسيما بعد سقوط الخلافة العثمانية في الثلث الأول من القرن العشرين، وكانت غالبيتهم من المفكرين الإسلاميين الذين رأوا أن نقل نموذج الدولة من الغرب إلى الشرق، مع غياب الخليفة، أمر في غاية الخطورة على الأمة. ولذلك فقد كان شغلهم الشاغل هو إثبات أن الدولة الإسلامية التي تطبق الشريعة هي "دولة مدنية" ومن هنا تحوّر الحكم المدني إلى معاني أخرى لا أساس لها.



فهم طبيعة الدولة. حتى أن الفترة التي تلت انتخاب الرئيس المعزول محمد مرسي، كانت أيضاً فترة حكم عسكري، بسبب رعاية ووصاية المجلس العسكري المصري لكل العملية الانتخابية وشؤون الدولة، وإن بدت شكلاً "مدنية" وديمقراطية.

وفي بقية الدول العربية اتخذ الجيش شكل المؤسسة؛ في العراق اندمج مع التحولات الأيديولوجية. صحيح أنه انقلب على الملكية، لكنه سرعان ما عاد وانسجم مع السياق، حتى أنهكته الحروب. وبقي يأتي مع القائد إن صعد، ويذهب معه إن ذهب. أما في الخليج وفي المغرب العربي، فقد كانت تلك الجيوش ذات طابع أقل سطوة، وأكثر إدارية منها ككيانات ذات إرادة مستقلة. وذلك بسبب طبيعة المجتمع الذي مارست تقاليده سلطاته العديدة لضبط الجميع وسيكهم في نظام يعطي كل طرف جانباً من التقدير والنفوذ والمسؤولية أيضاً. وكان المثال الأبرز هو الفريق أول رشيد عمار رئيس أركان الجيوش الثلاثة التونسية الذي يعيد إليه الكثيرون الفضل في انطلاق عجلة التغيير في العالم العربي كله، حين ساهم بشكل جوهري في إسدال الستار على نظام زين العابدين بن علي. ولعل ما يلفت النظر هنا تصريح لم تتوقف عنده وسائل الإعلام كثيراً صدر عن عمار في أكتوبر من العام الماضي قال فيه لإذاعة "ديوان أف أم" إن على التونسيين "ضرورة حسن الاختيار سياسياً"، معتبراً أن من يدعون المؤسسة العسكرية إلى إصدار البيان رقم 1 للانقلاب على المسار الديمقراطي هم أناس غير مسؤولين، واصفاً تلك الدعوات بالخطيرة ومشهداً على أن المكان الطبيعي للجيش هو في التكتات. ودعا عمار، حينها، السياسيين إلى النأي بالمؤسسة العسكرية عن التجاذبات السياسية، مؤكداً وجود "تقصير في حق بناتها وأبنائها". لكن ما هو التقصير الذي يتحدث عنه الجنرال العربي الوحيد في هذه المرحلة الذي رفض تولي السلطة والقيام بانقلاب عسكري؟

استثناء في المشرق

يؤكد الجيش السوداني أنه لا يريد الحكم. ولكن هل سيخرج ذلك الجيش من قواعد الجيوش العربية التي عهدناها؟ لقد تركّب الجيش العربي تاريخياً من كافة طبقات المجتمع، وبات المؤسسة الوحيدة أيضاً التي تتحقق فيها المساواة باعتباره مؤسسة تقبل انتساب الجميع وتدخلهم في آلية واضحة ونظام محدد للترقّي يوصلهم إلى رتب متصاعدة لها امتيازات وعليها واجبات محددة. وهو أمر شائع في جميع الجيوش العربية، ومن بينها الجيش السوداني. ويستثنى من ذلك بالطبع الجيش السوري، الذي يختلف كلياً عن بقية تلك الجيوش، لأنه تأسس على يد الفرنسيين تحت اسم "جيش الشرق" أو "القوات الخاصة للشرق"، وفقاً لصك الانتداب الفرنسي الذي كان يوجب على فرنسا أن تؤسس جيشاً "محلياً" في المناطق التي تحتلها لتوفير الغطاء الشرقي للعمليات الحربية في تلك المناطق ولتأمين الاستقرار. وكانت نواته من الأرمن والشيشان المهاجرين إلى سوريا حديثاً بعد الأحداث الدامية التي تعرضوا لها في كل من تركيا وروسيا، ثم ما لبث أن انضم إلى جيش الشرق كل من الموارنة والعلويين، وبدأت التكتّات

التي سماها الفرنسيون بـ"الانصار" تنتشر أكثر وأكثر. وقد كتب القنصل البريطاني في دمشق والتر سمارت آنذاك، في رسالة وجهها إلى وزارة الخارجية البريطانية في 23 فبراير عام 1926، تعليقاً على واقعة تجنيد السلطة الفرنسية لمئتي إسماعيلي سوري حينها، أن هذا الإجراء "جلب إلى بعض الأذهان فكرة تحالف طائفة الحشاشين مع الحملات الصليبية". وأضاف سمارت "لقد جرّ الفرنسيون جميع الأقليات للمواجهة ضد الإسلام العربي، ومن المتحقق أن العرب لن ينسوا هذه الحقبة المفجعة".

وبناء على تركيبة ذلك الجيش الذي أصبح مكوناً بغالبيته من الأقليات، قامت السلطات الفرنسية، لاحقاً،

كما في كل انتفاضة شعبية عربية مرت خلال السنوات القليلة الماضية، أطل الجيش بعد تصاعد الاحتجاجات المدنية في الشارع ضد شخص وصل إلى السلطة بطريقة ما ذات يوم ثم تمسك بها رافضاً التخلي عنها لغيره، بعد أن دجج البلاد كلها بالفشل والفقر والقمع والتقسيم. فتارة نرى الجيش واقفاً خلف ذلك المستبد، وتارة نجده يقف خلف المواطنين.

بطل المشهد اليوم هو وزير الدفاع السوداني ورئيس اللجنة الأمنية العليا، عوض بن عوف، الذي أعلن الخميس الماضي، في بيان رسمي طال انتظاره، اقتلاع نظام الرئيس عمر حسن البشير والتحفظ على رأسه، كما قال، في مكان آمن وتعطيل الدستور، وجملة قرارات استثنائية.

”

بن عوف يعد من بين الذين لعبوا دورا في ترتيب علاقات السودان مع الإقليم وسط الفوضى التي أوقع البشير البلاد فيها، فقد ساهم في إعادة الدفء إلى العلاقات السودانية الإريترية، كما أكد تمسك الخرطوم بإبقاء جنودها في اليمن ضمن تحالف إعادة الشرعية

“

بن عوف الذي قال عن نفسه إنه رئيس اللجنة الأمنية، قرر تشكيل مجلس عسكري انتقالي لإدارة البلاد لمدة عامين. بعد أن حل البرلمان والحكومة والمجالس المحلية وغيرها وفرض حظر التجوال.

ولد بن عوف أوائل الخمسينات في "قري" في الريف الشمالي السوداني، والتحق بالكلية الحربية وتلقى تدريبه العسكري في مصر. وتدرج في المناصب العسكرية حتى تولى إدارة الاستخبارات العسكرية، وعُيّن نائباً لرئيس الأركان. وفي العام 2010، تمت إحالته إلى التقاعد، وعُيّن سفيراً مقيماً في وزارة الخارجية، ثم قنصلاً في القاهرة وسفيراً للخرطوم لدى سلطنة عُمان، وفي العام 2015، أصدر الرئيس السوداني "المقتلع" حسب تعبير بن عوف، مرسوماً بتكليفه بحقيبة وزارة الدفاع الوطني.

وكان بن عوف قد لعب دوراً في إعادة الدفء إلى العلاقات السودانية الإريترية خلال فترة رئاسته للجنة الأمنية للمفاوضات السودانية الإريترية. وكان له موقف لافت حول الحرب في اليمن، بشأن وجود قوات من الجيش السوداني هناك، حيث أكد بن عوف إصرار الخرطوم على بقاء جنودها في اليمن ضمن تحالف إعادة الشرعية بقيادة السعودية، رغم العديد من الدعوات لسحب القوات من اليمن، معتبراً أن مشاركة القوات المسلحة السودانية في اليمن واجب والتزام أخلاقي.

عقائد الجيوش العربية

وقد أدى الدور الذي لعبه رئيس الأركان الجزائري قايد صالح قبل أيام قليلة والدور الذي تلاه والذي قام به بن عوف في الإطاحة برئيسين عربيين متشبّثين بالسلطة، إلى إعادة طرح التساؤلات حول دور الجيوش في الحياة العامة العربية.

في الدولة العربية بصورتها الحالية التي نعرفها، وبالمستوى الذي وصلت إليه من النمو، وهو مستوى محدود حتى في أفضل الدول العربية، نرى أن المؤسسة الأكثر تماسكاً والأكثر انضباطاً هي الجيش. وذلك يعود إلى ثقافة ضاربة في عمق الشخصية العربية، ترى في الانضباط والالتزام حماية لها. وهو ما يمنح الجيش مكانته وأدواره. مصر، مثلاً، لم تشهد ازدهاراً في تاريخها إلا حين كان يحكمها العسكر، وهم حكموها لآلاف من السنين، منذ الفراعنة الذين امتازت فيهم صورة الملك مع صورة الإله مع صورة القائد العسكري، إلى المماليك الذين كانوا جميعاً جنوداً وقادة، وحتى أسرة محمد علي باشا التي انتخبت بتنحية الملك فاروق الأول والأخير، هي أسرة عسكرية نشأت وتنازلت سلالتها وفق العقيدة العسكرية التي وضعها الحاكم العسكري لمصر محمد علي باشا. لم تكن تلك المشكلة، بل المشكلة في



أطلق النجم العربي عمرو دياب بموقع الفيديوهاوت يوتيوب أحدث أغانيه «مقدرش عالنسيان»، وهي من كلمات تركي آل شيخ وألحن عمرو مصطفى.

تحيي، السبت، النجمة المصرية أنغام حفلا غنائيا في الرياض برعاية المينة العامة للترفيه في المملكة السعودية، وذلك بمصاحبة المايسترو هاني فرحات.



موسيقى

«الأبوزية» العراقية رافدا للفنون الشعبية الحديثة

● وائل الفشني: أغنيات الأعمال الدرامية محطة في مشروع إحياء التراث العربي ● أسعى للانفتاح على التراث الشعبي الخليجي



صوت تخصص في غناء «تترات» الدراما التلفزيونية

◀ «الأبوزية» لون فني رائج في الجنوب العراقي، ومن خصائصه انتهاء الأبيات الأربعة بكلمة لها المنطوق نفسه

وأهات التتويحات الشجية، ويؤكد أنه يتمنى أن يكون واجهة لثقاة للتعبير عن هذه الجذور، وتقديمها للعالم كله، مثلما فعل محمد منير بتقديم التراث النوبي. ويرى وائل الفشني، الذي درس الموسيقى والغناء في إيطاليا وتخصص لفترة في موسيقى الجاز، أن تجربته لا تزال بحاجة إلى تطوير وتضفير، ويقول لـ"العرب"، "أسعى إلى أن تكون محطاتي القادمة انفتاحا أكبر على التراث الشعبي الخليجي، والشعر النبطي، بالتوازي مع المفردات المحلية، وجذوري الصعيدية، وأتمنى أن تنتبه وزارة الثقافة المصرية والمنظمات الكبرى الداخلية والخارجية إلى هذه الجهود الفريدة، فمشروع توثيق التراث العربي وإحيائه بحاجة إلى رعاية مؤسسية".

(الشاعر المتصوف التونسي صاحب "فن الواو" الشعبي المعروف) والإنشاد الصوفي والترايمم الكنسية، مشيرا إلى أن صلة القرابة بينه وبين قارئ القرآن الشيخ طه الفشني، وعلاقة جده وخاله بالقرآن والإنشاد الديني، فتحثا عينيه مبكرا على التعامل الراقي مع الكلمة، وكذلك تبخره منذ صغره في فضاءات الموالد والحلقات الصوفية فضلا عن المناسبات الكنسية التي كان يطالعها أيضا باهتمام ويشارك فيها. ويقول لـ"العرب"، "أحببت هذا التنوع، والمزج بين الأطياف المضيئة، وفي هذا السياق، جاءت أعمالي محاولة لتقريب المسافات بين ألوان الفلكلور العربي المتعددة، في إطار غنائي موسيقي يليق بالمستمع الحريص على هويته"، مشيرا إلى اتساع دائرة الأغنية التراثية في ثوبها الجديد لتشمل التوزيعات الأوركسترالية الغربية أحيانا، وموسيقى الجاز، والإيقاعات اللاتينية والأفريقية وغيرها. وعلى الرغم من هذه الرؤية المتسعة، يبقى رهان وائل الفشني الأكبر على خصوصية صوته، ذلك الذي يحيل إلى أناشيد الرعاة ونقاء الصحراء وأنين النايات

حبيبي" في مسلسل "واحة الغروب"، و"خسارة الحر" في مسلسل "طابع"، مجرد بوابة للانطلاق والوصول إلى الجمهور، ومحطة مبدئية في مشوار طويل وشاق، نحو مشروع إحياء التراث العربي موسيقيا وغنائيا، بتجسّداته المتنوعة في مصر والدول العربية التي تشترك في مفرداتها التراثية وجذورها الثقافية والفنية. ويوضح أنه وجد ذاته في هذا الدرب، ولن يحيد عنه، مهما كانت المغريات المادية، ويقول "اخترت الطريق الصعب، ولا أعمل وحدي بطبيعة الحال، فالجهد المبذول كبير، ثمة مؤسسة كاملة من الموسيقيين والشعراء والكتّاب والصحافيين أتشرف بالانتماء إليهم، نتعاون معا من أجل منتج فني أظنه خاصا ومختلفا".

ويضيف أن هذا التراث العريض، يجب استثماره، ليس بتقديمه كما هو أو بتوزيعات موسيقية جديدة كما يفعل البعض، لكن بهضمه واستيعابه تماما، ثم إعادة إفرازه بصيغ مبتكرة عصرية كمنتج جديد، غير منقطع الصلة بالجزور.

ويصف وائل الفشني ذاته بأنه ابن "السيرة الهلالية" ومربعات "ابن عروس"

يتسلح الفنان المصري وائل الفشني بالثقافة والوعي في منجزه الغنائي والموسيقي، فهو لا يعمل في فراغ، وإنما يتحرك بأجندة محددة واختيارات صارمة في إطار مشروعه الخاص للاستغفال على التراث الشعبي لتقديمه في قوالب عصرية، وقد تألق صوته في "تترات" الدراما التلفزيونية، خصوصا مسلسلي "واحة الغروب" و"طابع"، وتفاعلت في أعماله ثيمات وفنون تراثية متنوعة، منها "الأبوزية": أحد أنواع الشعر الشعبي العراقي، وألوان فلكلورية متجانسة.

هذه الأرضية المشتركة للفنون الشعبية العربية تفسح المجال واسعا للاستفادة الفنية من الثيمات والأشكال التراثية العربية المختلفة في الأعمال الفنية الحديثة، بغض النظر عن اعتبارات المحلية الضيقة، فعناصر التقارب أعمق من ملامح الاختلاف والتباين. في أغنيته الناجحة "خسارة الحر"، التي قدّمها الفشني بصوته ومن ألحانه في "تتر" مسلسل "طابع" الذي عرض للمرة الأولى في رمضان الماضي للمخرج عمرو سلامة، هناك انفتاح واسع على أكثر من رافد تراثي، على مستوى الكلمات والموسيقى، بما يجسّد بوضوح معالم مشروع الفشني في التعااطي مع الفنون الشعبية وطرحها باليات مغايرة. واحتضنت الأغنية أجواء الموال الصعيدي، والإنشاد الديني، والإشراق التصوّفي، وتفاعلت مع فن العيد (المراثي)، خصوصا النواح على الشاب المتوفي بسبب النار في الجنوب المصري.

وجاءت كلماتها المستقاة من السيرة الهلالية مرتدية عباءة فن "الأبوزية" العراقي، كما تداخلت في موسيقاها وتوزيعاتها الإيقاعات الأفريقية وتقنيات الجاز، بما جعلها عملا خصباً متشعب الروافد. ويقول أحد مقاطع الأغنية، التي حظيت بمعدلات عالية من المتابعة والمشاركة وحققت نجاحا تناغم مع نجاح المسلسل: "خسارة الحرلو داسه الزمان ورماه/ حما جرالـه يروح عند الخسيس ورماه/ بيبيكي وينوح وعيونه من البكا وارماه/ وأقولك الجد يا أخي سيب الخسيس ورماه".

يُلاحظ أن هذه البكائية الماخوذة من تغريبة بني هلال تتكى على أحد الأنماط الشهيرة في الشعر الشعبي العراقي، وهو فن "الأبوزية"، ومن خصائصه انتهاء الأبيات الأربعة بكلمة لها المنطوق نفسه، لكن دلالاتها متغيرة، وهو لون رائج في الجنوب العراقي، وأرجع البعض تسميته "الأبوزية" إلى مفردتين هما "أبوزية"، بمعنى "صاحب الأذية" أي صاحب الوجد والحادث المؤلم.

الطريق الصعب

في حديثه لـ"العرب"، يشير الفنان وائل الفشني إلى أن الأغنيات التي قدّمها في "تترات" الأعمال الدرامية، ومنها "سافر



القاهرة - لا يكفي أن يكون الفنان مجيدا وأصيلا لحفر مساره الدال عليه وسط الحقوق الفنية الكائنة، وإنما عليه أيضا أن يقدم بصمته الفريدة من خلال تطويع موهبته في إطار مغاير مختلف عن السائد، وهذا ما يسعى إليه المطرب والموسيقي المصري وائل الفشني في أعماله الغنائية التي تنتهج التراث المحلي والعربي فلكا للتخليق الخلاق بأجنحة وثابة، بغير اجترار ولا تقليد حرفي، وإنما بهدف اكتشاف الدرر الكامنة، وإعادة صياغتها فنيا في أثواب جديدة.

أرضية مشتركة

التقت "العرب" الفنان وائل الفشني، ليتحدث عن تفاصيل مشروعه لإحياء التراث والفلكلور الشعبي، ذلك المشروع الذي لقيت خطواته الأولى صدًى طيبا، من خلال أغنيات تترات المسلسلات الدرامية، ومنها على وجه الخصوص أغنيته "خسارة الحر"، التي شكلت مزجا بين فن الأبوزية للشعر الشعبي العراقي، والسيرة الهلالية، والإنشاد الديني والحس الموسيقي التصوفي.

◀ الشعبيات التي يقدمها الفشني تنفتح على السيرة الملالية ومربعات ابن عروس والإنشاد الصوفي والترايمم الكنسية

وبقدر ما تتسم الفنون الشعبية العربية بالتنوع والرخم والتعدد، سواء داخل الحيز المحلي لكل بلد عربي على حدة، أو في الفضاء العربي الأرحب، بقدر ما تبدو متقاربة في المنشأ والجذور والأغراض والمجالات، وتتشرك في الكثير من الخصائص والسمات. ولعل "فن العيد" على سبيل المثال: الرثاء الشعبي والندب والبكائيات الإنشادية والغنائية، هو أحد أبرز هذه الأنماط الفلكلورية التي لها حضور متقارب في معظم الأقطار العربية بتنوعات متشابهة.

نغمات «جاز في قرطاج» توحد بين تونس وأوروبا موسيقيا



مراد المطهري:
«تونس تقابل أوروبا»
يتيح للتونسيين اكتشاف قامات أوروبية في الجاز

المنمقة بموسيقى الجاز والثنائي النمساوي ديو فوس وليت شفريد وثلاثي مارك بيرنون، أيقونة الجاز العصري في سويسرا، والجزائري خيرالدين مكاشيش وما يقدمه من جاز مفعم بالنغمات الأندلسية، والفرنسي بومشالو، والجزائري-الفرنسي دجام والإيطالي ماريو بيوندي".

ولم تغب تونس عن مهرجان "جاز في قرطاج" كعادتها، حيث قدم سداسي عمر الواعر عرض "عنبر" الذي يستعرض الجاز في صيغة مغايرة ومؤسسة انطلاقا من أغان تونسية لكل من صليحة ونعمة، وقد استضاف السداسي في عرضهم عازقة الكمان التونسية ياسمين عزيز.

كما مثلت مريم توكابري عبر موسيقاها همزة الوصل بين تونس وكوبا، وهي التي افتتحت المهرجان في الرابع من أبريل الجاري، عبر مشروعهما الغنائي "من تونس إلى هافانا"، والذي مزجت فيه بين الموسيقى التونسية والكوبية وراوحت بين الغناء باللغتين العربية والإسبانية. وما يحسب لمهرجان هذا العام علاوة على انفتاحه على أكثر من فضاء خارجي واقترابه أكثر فاكثر من جمهور الشارع، أن جل العروض المقترحة أتت فنانة، أي في جزاين، وفي شتّى أنواع الموسيقى الرديفة للجاز، ممّا أثرى ذائقة التقبّل لدى الجمهور وأضفى على المهرجان صبغة من التنوع جعل كل السهرات تقدم بشبابيك ثقّلة.

تم تطويرها من قبل الأميركيين ذوي الأصول الأفريقية، إذ جمعت بين أسلوب الراغتايم (أغاني مع إيقاع متزامن) وموسيقى البلوز، وهي عادة ما تلعب على الآلات الموسيقية النحاسية وآلات النفخ الخشبية، حيث شهدت بعد ذلك دخول آلات مثل البانو والقيثارة، وهي موسيقى ثورية ابتدعها عبيد أميركا قبل إلغاء نظام الرق والعبودية في العام 1863، ليتوارثها الأبناء عن الآباء والأجداد تباعا كتعبير موسيقي حر يقطع مع العبودية ويروم التدحّر في عالم يرونه أجمل. وقال مدير مهرجان "جاز في قرطاج" ومؤسّسه، مراد المطهري، لـ"العرب"، "إن المهرجان في نسخته الـ14، عرف برنامجا ثريا ومتنوعا، ممّا جعل الإقبال الجماهيري يكون كثيفا وعلى غير العادة هذا العام، وأنّ التحدي في الدورات القادمة بات على أشده في ظل هذا الاهتمام المتزايد للمتابع التونسي بهذا النمط من الغناء النوعي".

وتضمنت فعاليات المهرجان أحد عشر عرضا من تونس والجزائر وفرنسا وبلجيكا والنمسا وسويسرا وإيطاليا وكوبا وغانا وتركيا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة وكندا وهاييتي، توزعت على مجموعة من الفضاءات، هي قاعة سينما الحمراء بالمرسى وأكروبوليوم قرطاج وفضاء النجمة الزهراء بسيدي بوسعيد والمعهد الفرنسي بتونس العاصمة، وقاعة فرساي جناح قمرة، وهناك عروض أخرى جابت شوارع مدينة المرسى.

وعن جديد هذه الدورة قال المطهري "شهدت دورة هذا العام إنشاء شراكة دائمة بين المهرجان والاتحاد الأوروبي، وذلك ضمن برنامج "تونس تقابل أوروبا"، حيث تعرف أعباء الجاز من التونسيين خلال هذه المحطة على مجموعة "كوكوروكو" البريطانية وموسيقى الأفروبيتاند سول

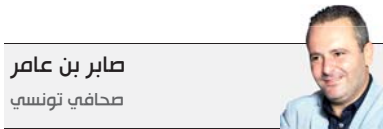
وهو ما أكدّه الخمسيني، رياض، في حديثه لـ"العرب"، الذي قال مازحاً "أحمد الله على نعمة جاز في قرطاج الذي عوّضني عن غياب مهرجان الجاز بطبرقة، وأنا الذي تعودت على أجوائه منذ كنت يافعا، أنا مهووس بالجاز، ولا مناص عندي من فسحة من الجاز والبلوز وإن اقتضى الأمر السفر إلى خارج البلاد مرة في السنة لإشباع شغفي".

وظهرت موسيقى الجاز لأول مرة مع بداية القرن العشرين في ثقافات أصحاب البشرة السوداء في مدينة نيو أورليانز الأمريكية، حيث لعبت هذه الموسيقى لأول مرة في مراسم الدفن، ويعود أصل كلمة جاز من كلمة كريول التي تعني الرقص الأفريقي والحب والتراط.

وتعتبر موسيقى الجاز منتجا يجمع بين الانغام الأوروبية والإيقاعات الأفريقية، وقد



عروض بشبابيك مقفلة



تونس - تختتم، الأحد، بتونس العاصمة الدورة الرابعة عشرة من مهرجان "جاز في قرطاج" من خلال سهرة فنانة تجمع كلا من سارة ماکوي من الولايات المتحدة والبريطاني شارلي وينستون في عرض يراوح بين موسيقى البلوز والبوب والروك والفولك.

وشهدت دورة هذا العام انفتاحا على الفضاءات الخارجية للعاصمة تونس وضواحيها الشمالية خاصة، كمدينتي المرسى وقمرت، في بادرة هي الأولى من نوعها منذ تأسيس المهرجان في العام 2005، وذلك من أجل المزيد من تقريب هذا النمط الموسيقي الثوري من المتابع التونسي العاشق لموسيقى الجاز.

ولتونس تاريخ مديد مع موسيقى الجاز، حيث دأبت مدينة طبرقة (شمال غرب) منذ العام 1970 على إقامة مهرجان لموسيقى الجاز في شهري يوليو وأغسطس من كل عام، الأمر الذي جعل المدينة الساحلية محجا لعشاق موسيقى الجاز وأساطينها، لعل أشهرهما الراحلين ميريام ماكيبا وراي تشارلز، لكن المهرجان الذي نشأ كبيرا



ضمن فعاليات معرض تونس الدولي للكتاب وقّع أخيراً الكاتب التونسي ياسين بوزلفة كتابه السردى «حلمنا الأول» الصادر عن دار نقوش عربية.



صدرت أخيراً عن دار الدراويش للنشر والترجمة مجموعة شعرية بعنوان «نصوص الحياة (قبلة في زحام المترو)» للشاعر العراقي وسام هاشم.

كيف ننظر نقدياً إلى مجتمعات ننتمي إليها؟

● **المفكر المغربي عبدالله حمودي يدعو إلى صياغة أنثروبولوجيا عربية ● «المسافة والتحليل» كتاب يناقض إدوارد سعيد**



نحو تأسيس علم اجتماع عربي

◀ **المفكر المغربي يدعو إلى إعادة صياغة الأنثروبولوجيا، كميّان معرفي يهتم بدراسة المنظومات السوسيوثقافية الإنسانية**

وهم الموضوعية المفرطة. في الفصل الثالث من هذا الكتاب، ينطلق حمودي من الرهان المعرفي لثلاثة مفكرين مغاربة، وهم عبدالكبير الخطيبي، القادم من حقل السوسيوولوجيا، والعروي، القادم من التاريخ وفلسفته، والجابري، من حقل الفلسفة، حيث راهن ثلاثتهم على نزع الاستعمار عن المعرفة الاجتماعية، أي «ممارسة العلوم الاجتماعية الغربية في بيئتنا، شريطة نزع الاستعمار عن مفاهيمنا ومناهجها».

الأنثروبولوجيا العربية التي يقترحها مؤلف الكتاب تتمثل في تردها بين الذاتي والموضوعي، وحرص الباحث على التجرد من الذاتية، دون أن يكون مفتقدا لهذه الذاتية، ولهذا الإحساس بالانتماء إلى مجتمعه الذي هو موضوع بحثه في الآن نفسه.

من هنا، يصف الأنثروبولوجي المغربي هذه المسافة التي يتحدث عنها بالمسافة الملائمة، تلك التي «تحمّل في طياتها أقوى حميمية ممكنة، وتعتمد في الآن نفسه على الاقتلاع الموجه من تلك الحميمية». بخلاف الأنثروبولوجي الغربي، في المرحلة الاستعمارية، وما بعدها، والذي كان يفتقد إلى ذلك النوع من الانتماء إلى موضوعه. والخلاصة هي أن الأنثروبولوجيا العربية من شأنها أن تبني معرفتها على الذاتي والموضوعي معا، وعلى بناء مسافة بينهما، بدل الأنثروبولوجيا المبنية على

«معرفة أنثروبولوجية في أفق انتماءاتنا إلى المجتمعات التي كانت موضوع دراسة من قبل الأنثروبولوجيين الأجانب».

لكن الأنثروبولوجي العربي وهو يدرس المجتمعات التي ينتمي إليها، ستكون نتائجه محفوفة بالمخاطر، لأنه «الخصم والحكم» معا. من هنا، يعتمد حمودي مفهومًا آخر هو «المسافة» لتفادي هذا الالتباس وتلك المفارقة. أي أن يبني الأنثروبولوجي العربي مسافة بينه وبين موضوعه، وإن كان هذا الموضوع هو المجتمع نفسه والمجال المدروس الذي ينتمي إليه.

غير أن هذه المسافة ستظل مضطربة في نظر صاحب هذا الكتاب. لأن الأنثروبولوجي العربي يمتلك علاقة حميمية بموضوعه، الذي هو العالم العربي أيضا. وإذا كان الباحث الغربي قد قال أيضا بضرورة وضع مسافة ما مع موضوع البحث، إلا أن أهمية

بعد كتبه المرجعية في حقل الأنثروبولوجيا، وفي مقدمتها كتاب «الشيخ والمريد» و«الرهان الثقافي» وكتاب «الضحية وأقنعتها» و«رحلة حج» الذي قاده إلى القيام برحلة أنثروبولوجية، ثم كتاب «الحدأة والهوية»، ينتهي عبدالله حمودي إلى مشروع بحث فيه على ضرورة استنبات الأنثروبولوجيا في حقول الثقافة العربية، وهو ما لن يتحقق دون التأليف في هذا المجال باللغة العربية نفسها.

والتاريخ والحفريات، وذاكرة الشعوب، قبل أن تعتمد على الدراسات الميدانية في لحظة معرفية ومنهجية لاحقة، بدأت مع مطلع الثلاثينات من القرن الماضي.

وعن الموقف العربي من الدرس الأنثروبولوجي، ونقد هذا المجال المعرفي عند العرب، يرى حمودي أن الأمر إنما يتعلق بحركتين نقديتين يصعد الأنثروبولوجيا، الأولى هي تلك التي نادت بنزع الطابع الاستعماري عن المعرفة في ميدان العلوم الإنسانية بصفة عامة، بينما قاربت الحركة الثانية مباحث الأنثروبولوجيا ضمن مفهوم ما بعد الكولونيالية، وارتباطا بالنقد الثقافي. ومن ذلك أطروحة إدوارد سعيد في مسالة الدراسات الاستشراقية ونقد خطاياها.

لكن ما سينتهي إليه إدوارد سعيد هو محاولة «ضرب الأنثروبولوجيا باستهداف أسسها»، ويعلل حمودي ذلك بقوله «إن كان صاحب الاستشراق في طليعة المبادئ بالتخلي عن الأنثروبولوجيا والإعراض عنها تماما». في مقابل ذلك يرى الأنثروبولوجي المغربي أن سؤال الأنثروبولوجيا لا يزال مطروحا، وأن المطلوب هو إعادة صياغة الأنثروبولوجيا صوغا عربيا هذه المرة. أي «إعادة صياغة المعرفة الأنثروبولوجية بدلا من تهميشها وإقصائها».

أنثروبولوجيا عربية

يعزو حمودي رفض المعرفة الأنثروبولوجية إلى ارتباطها بالخلفية الاستعمارية، ليقترح هذا الأنثروبولوجي المغربي «موضة» هذه المعرفة، في السياق العربي، من خلال مقولة «الانتساء». فإذا كان الأنثروبولوجي الغربي قد نظر إلى المجتمعات العربية من موقع مفارق ومتعال، يرى فيه أن الغرب هو النموذج، والعالم العربي، و«العالم الثالث» كله، هو موضوع المقارنة والإسقاطات، فإن حمودي سيدعونا، هذه المرة، إلى إنتاج

مخلص الصغير
كاتب مغربي

دعا المفكر والأنثروبولوجي المغربي عبدالله حمودي إلى صياغة أنثروبولوجيا عربية خاصة، وتوطين ميدان الأنثروبولوجيا المعرفي في عالمنا العربي. ويرى حمودي في كتابه الجديد «المسافة والتحليل.. في صياغة أنثروبولوجيا عربية» أن أنثروبولوجيا مكتوبة ومدونة باللغة العربية سوف تسمح لهذه اللغة بأن تنتج البات ومفاهيم جديدة باستيعاب وتحليل المجتمعات العربية والتوقف عن مجرد اقتباس المقولات والمناهج من الغرب، لما في ذلك من تكريس للتبعية في الحياة وفي النظر إلى الحياة نفسها.

عكس إدوارد سعيد

يدعو حمودي علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا العرب إلى واجب الكتابة باللغة العربية، موازاة مع الكتابة بلغة أجنبية عالمية، وهي الإنكليزية في الفترة الراهنة.

هنا، يرى الأستاذ في جامعة برينستون الأميركية أن هذا المشروع من شأنه أن يكون لبنة وبداية لتجاوز العقبات التي تقف في طريق بناء علم اجتماع عربي، يتفادى الأوهام والشعارات التي حالت دون صوغ مناهج وبرامج قابلة للتطبيق.

في سياق البحث عن أنثروبولوجيا عربية، يقترح حمودي إعادة صياغة الأنثروبولوجيا، بما هي ميدان معرفي يهتم بدراسة المنظومات السوسيوثقافية الإنسانية ومقارنتها، قصد الاهتمام إلى النواميس التي تسيرها، والقواعد التي تحكم عملها بغاية فهم النظم الاجتماعية. وقد اعتمدت الأنثروبولوجيا في مناهجها معطيات ناتجة عن الرحلات والاستطلاعات

السعودية أمل الجبرين تكتب

رواية عن قرية افتراضية وبطل غريب

المرايا التي يرى فيها السارد ملامحه أو لا يراها، والتي يطلق فيها على عناوين الفصول أسماء إنكارية، ومنها «لست أنا»، «لست هو»، «لست خالدا».

شخصية يعقوب ليست حالة انفصامية أو مرضية، بل هي انعكاس للواقع المتشظي الذي يجعلها تتوزع بين الواقعي والغرائبي، بين الجني والإنسي والصالح والفاسد، حالة تتكرر في الحكاية كانهنا لا تصور ذاتها بمقدار ما تتجسد في عدد من الأجساد التي تكشف عن ضعف الإنسان ووحشيته في آن معا.

تنقسم الرواية، الصادرة عن «الآن ناشرون وموزعون» بعثان، إلى أربعة أبواب ومجموعة من الفصول التي تشبه التقطيع السينمائي، بل هي تمثل سيناريو جاهزا لفيلم يعاين هواجس الإنسان العربي في عقدي الألفية الثالثة.

تعتبر هذه الرواية مجمدة في شكلها، خاصة فيما يتعلق بالزمن والمكان فيها، حيث يبدوان فضفاضا متغيران في كل لحظة، لكن الكاتبة تقيدهما بإشارات تحدد لنا سياق كل حدث زمانيا ومكانيا، مع بعض الرمزية التي تشكل مع اختيار الأسماء والأحداث التاريخية مفاتيح السرد. سرد عجيب تخطه الجبرين منتقلة من راو إلى آخر بسلاسة، فمثلا في الفصل الثاني كان هناك أكثر من راو في نفس الفصل، فيأخذ كل راو منهم مساحة ليتحدث الجميع ونفهم القصة من أكثر من زاوية وأكثر من وجهة نظر واحدة.

ترحل الرواية إلى أميركا وروسيا وبنغلادش والتبتي، وإلى أصقاع مختلفة من العالم العربي، من المغرب إلى اليمن، مروراً ببغداد ودمشق التي تتشابه فيها الوجوه والأوجاع، وتدفع الشخصيات إلى مستشفئ الأمراض العقلية أو الانتحار.

مكة (المكرمة) - تتبع الروائية أمل الجبرين في روايتها الأخيرة «غايكوب» حياة عربي يعيش في قرية اسمها «أم النخل»، وهي قرية افتراضية لا توجد على الخارطة. أول ما يصادف قارئ الرواية هو عنوانها الغريب بعض الشيء، والذي يرتقي إلى لغز، حيث تبدو كلمة «غايكوب» غريبة عن قاموسنا العربي المتداول، ولهذا تنعكس لعبة العنوان مع هذا العمل الروائي، إذ لا يتشكل العنوان مفتاحا للعمل، بل العكس العمل هو الذي يشكل مفتاحا للعنوان، حيث لن نفهم العنوان ومقصوده إلا لو قرأنا العمل وأتمناه مستوعبين قصد الكاتبة. تتبع الكاتبة مسار شخصية العربي، تلك الشخصية التي أطلقت عليها اسم «غايكوب» أو «يعقوب»، هي ليست مسجلة في دفتر النفوس أو الأحوال المدنية، لكنها حاضرة في الكثير من الوجوه التي تصادفنا في الحياة.

أما زمن الرواية فهو يتناول الحاضر والمستقبل الذي نعيشه بكل تداعيات الألم والفجائع والماسي، والموت، وهو الحاضر الذي يربض فوق أكفاف الناس وصدورهم كما الجبال، والمستقبل الذي يقع بين الجنون أو الموت.

حكاية غايكوب تتداخل فيها الأزمان السردية بين الخطي الحكائي والاسترجاعي التي تشكل نواقل لجماليات الحكاية، وتتبع أسرار الناس الذين يتعرف عليهم غايكوب، وهؤلاء لا يقلون عنه مأساوية، سواء أكان والده بالتبني سعد الإمام، أو العامل البنغالي عائِد، وخالد المساعد، والطبيب العراقي الذي قتلت عائلته بوحشية. هؤلاء مثلوا عوالم مضافة للسيرة الذاتية لغايكوب لتنتفح الحكاية على جملة من

كسر العزلة

حميد سعيد
كاتب عراقي

لا يحدثنا الكاتب البلجيكي بسكال فريبوس في كتابه «في ضيافة هنري ميلر» الذي ترجمه إلى العربية القاص والمترجم المغربي سعيد بو كرامي، عن لحظة وصوله إلى باب منزل الكاتب الأميركي، حيث دارته البيضاء في لوس أنجلوس بشارع أوكامبو، الفسح والمحفوف بالأشجار الممتدة على بساط أخضر ويرقم 440.

وكان الشاب البلجيكي الذي لم يزل أي قسط من الشهرة في عالم الكتاب والكتابة، على موعد مع هنري ميلر، الجوز والأكثر شهرة بين كتاب عصره، بعد مراسلات بينهما تحكمت بها المصادفة وانتهت إلى الموعد المذكور، فكانت على باب المنزل لوحة كتب عليها «عندما يكبر شخص ويكون قد أدى واجبه على هذه الأرض، له الحق في أن يستعد للموت بسلا، فهو ليس بحاجة إلى رؤية الناس، لقد رأى منهم ما يكفي، وعرف منهم ما يكفي، فلا فائدة من الذهاب لرؤيته وإزعاجه بالثرثرة والسخافات، يجب أن نمر بجانب بيته وكان لا أحد بداخله».

إن مثل هذه السطور، تعني باختصار شديد، وكما يكتب على أبواب بعض المؤسسات الرسمية في بعض البلدان - الدخول ممنوع - وهذا يتناقض مع الموعد الذي أعطاه ميلر إلى فريبوس، حيث قطع الأخير مساحات شاسعة ليصل إلى مكان ذلك الموعد، فهل كان عليه حين قرأ تلك اللوحة، أن يعود إلى المكان الذي جاء منه، وبخاصة إنها - أوامر - الذي جاء من أجله، وهو يتخيله مخلوقا أسطوريا قد تصدر عنه مثل هذه الحماقة.

غير أن لحظة اللقاء بينهما، كانت مختلفة عما تضمنته اللوحة المذكورة، حتى كان ميلر كان أكثر حماسة لهذا اللقاء من حماسة الشاب الآتي من جغرافية نائية، إذ أقبل ميلر مبتسما واحتضن ضيفه وقبله، ويقول له مداعبا: كيف نطق اسمك، فريبس،

فريبوس، فريبوس، فريبوس، ويصنع حركات بقمه، انفجرنا مقهقهين فاخفئ التوتر. ويتواصل اللقاء ويمتد إلى ستة أيام، يصفها فريبوس بالقول: تحدثنا واستمعنا لبعضنا، هو بقمه نصف المفتوح وعينه الوحيدة، يسألني بلا هودة، يعلك حياتي ثم يجترها، معلقا عليها ومتجاوزا إياها، وأنا بدوري أحاصره بأسئلتي، أطارد ذكرياته واكتشف تكهناته.

وحين ننهي من قراءة كتاب «في ضيافة ميلر» نكتشف أن ما تحدث به ميلر، أكثر بكثير مما تحدث به ضيفه الشاب القادم من أوروبا، وإذا كانت أحاديث الضيف الأوروبي لم تتجاوز حدود الأسئلة، فإن أحاديث المضيف العجوز ما تركت شائنة ولا فائدة، إلا وتحدث عنها بادق التفاصيل، سواء تعلق الأمر بكتابات أم بسيرته.

فحدثت عن طفولته وصباه، وما اقترف من أخطاء وخطايا، وما مارس في حياته من انحرافات، وكيف عاش شحاذا في باريس، بل تحدث عن مجانين عائلته، شقيقته وعمته، واقترابه هو شخصا من حالة الجنون.

ولم يكن ضيفه قد ساله عن كثير من هذه الخصوصيات أو قاده إلى مثل هذه الموضوعات، بل كان هو المبادر إلى الحديث عنها، ويبدو لي أن الإنسان بعامة والمبدع على وجه خاص، ممن تضطره عوامل التقدم في العمر وما يقترن به من تراجع صحي أو نفسي إلى العزلة، واقعا أو ادعاء، كما فعل هنري ميلر، في ما كتب على اللوحة المثبتة على باب منزله، أو حتى لو ادعاها ومارسها في آن، فهو بامس الحاجة إلى كسر هذه العزلة، وكسر العزلة لا يعني مواصلة العلاقة مع جيل المعتزل وتكرار ما كان بالأمس، على صعيدي المواقف والذكريات، وهذا ما يفعله معظم المعتزلين وكانهم بدادون العزلة بما كان هو الداء، وكسر العزلة يكون بالانفتاح على المتغيرات الجديدة بما فيها الأجيال الجديدة بطموحاتها وإضافاتها وسيكتشف أنه يتعلم منها مثلما تتعلم منه.



تصدر هذه الأيام عن منشورات الجمل النسخة العربية من رواية «أمرأة» للكاتبة الفرنسية آني إرنو، بترجمة سحر سنّالة.

صدرت أخيراً عن دار الساقى للنشر والتوزيع ببيروت رواية بعنوان «أنا أروي يا مريم» للكاتبة المصرية أربع جمال.



كتب

أورهان باموق يبتكر أوديب جديدا ويعطيه مسدسا

● المرأة «ذات الشعر الأحمر» التي أغوت الأب وابنه



المرأة قصص لها أكثر من وجه (لوحة للفنانة سارة شمة)

◀ باموق جمع بين أسطورتين قديمتين ليقدّم أسطورة جديدة عن قتل الأب، في رمزية دالة على السعي إلى التحرر

لاحقة. فجمع في رحلة اغترابه عن البيت مع أنها من أجل توفير المال، حادت عن مسارها إلى جانب شبحي، حيث شغفه بالمرأة ذات الشعر الأحمر، ومطاردتها إلى أن أوقع بها. والعكس حدث تماما في حكاية أنور، فأنور كان رافضا أصلا للقاء مع أبيه، وتخفى في شخصية "سرهاد" الذي أخذ في مهاجمته بضراوة خاصة في اتهامه بأنه لا يؤمن بالله، ويضعه بحدائنه ضدّ الدين تماما، وهو ما كان قتلا معنويًا قبل القتل المادي بالمسدس.

معظم مشاكل أنور كانت بسبب نشأته بلا أب، فصار ناقما، كما انتمى إلى أيديولوجيا متشدّدة، وحيال حالة الفقر صاغ مفهومًا لـأب هكذا "هو ذلك الرجل القوي، المشفق الذي يحمي ابنه ويرعاه منذ الساعات الأولى التي يوقعه في قرارة رحم الأم وإلى آخر يوم في حياته". هذا المنظور دفعه إلى محاكمة الأب.

هكذا جمع باموق بين الأسطورتين القديمتين، وقدم أسطورة جديدة عن قتل الأب، في رمزية دالة على السعي إلى التحرر.

محمود كان يرى أن علاقة المعلم بصبيّه تكمن في كونها "مشابهة لعلاقة الأب بابنه. وعندما يلتقي الصّبي جيم بجول جيهان، ويتطرق الحوار بينهما إلى ظروفه وعائلته، فيحكى لها عن أبيه المختفي الذي تركهم، وهنا تطالبه بأن ينصاع لمعلمه وتحرضه هي الأخرى على البحث عن الأب البديل: 'عليك أن تجد لنفسك أبًا غيره، فكل واحد هنا في هذه البلد له أكثر من أب، مثل الدولة الأب، الأب المقدس، الباشا الأب، أبو المافيا، هنا لا أحد يستطيع الاستمرار في العيش بلا أب'.

حالة قتل الأب التي سعى إليها جيم بالاعتماد على نفسه أولاً، ثم بالاستعاضة عنه بالأب البديل، كانت ترويضاً لتلك الحالة التي رأينا عليها جيم بعد لقائه بأبيه مصادفة، فكان لقاء عبّاراً جافاً، لم يظهر بُعد السنين والفراق، وإن كان في لحظة وفاته أظهر عاطفة ما، كانت من نتاج الماضي ليس إلّا.

كما كانت حالة القتل بمثابة لوم لذاته التي تخلت عن الأب، دون أن تبحث عنه، ففي الأسطورتين تغرّب أوديب وسهراب عن ديارهما، وابتعدا عن المدينة التي ترعّعا فيها، وخاضا ما خاضا من حروب، لا بدافع قومي وإنما بدافع عائلي، وهو ما لم يقم به جيم، وأيضاً أنور في مرحلة

مراقبته لها، يدخل المسرح، وبعد انتهاء المسرح تتطوّر علاقته بها إلى فراش، ولكن ينتهي القسم نهاية مأساوية، حيث يُصاب الأسطى محمود، فيهرب جيم خشية أن يكون قد مات، في ذات الوقت كانت المرأة وفرقتها غادرتا المكان تماما.

تقطع الأحداث في القسم الثاني من الرواية شوطاً بعيداً عن زمن القسم الأول، حيث جيم يغادر إلى إسطنبول بالقطار، وقد لازمه الصمت وكأنه "وضع مسافة بينه وبين العالم". ثم يخرج جيم ويتزوج من زميلته عائشة ويعمل في العديد من الدول، كذلك نتوقف عند زيارته للكثير من المدن، التي كانت سياحية ومعرفية بحثاً عن صورة الشاهنامة.

يأتي القسم الثالث بعنوان "امرأة ما ذات شعر أحمر". ويهيمن فيه السرد بالإناء على لسان جول جيهان. وتستعرض فيه لماضٍ يمتدّ إلى منتصف الثمانينات، عندما كانت تعمل في إحدى الفرق المسرحية. فتحكي عن تاريخها منذ أن كانت يسارية ترتبط بعلاقة سرية بثوري وسيم، دامت ثلاث سنوات، وكان متزوجاً بامرأة أخرى. جزء من سردها يأتي وكأنه تبرير أو دفاع مُسبق لما سيفعله الابن في حق أبيه لاحقاً.

ورغم زمن الماضي القريب الذي يهيمن على الرواية، إلا أنّ ثمة ارتدادات لازمة سابقة، حيث التاريخ للمكان، والسكان الذين نشأوا فيها (المنطقة) ومن أين قدموا، وكيف تكونت التكوينات السكانية بهذه المنطقة، وحالة التغيرات التي حدثت في إسطنبول. كما لا يتوقف السارد عند التغيرات التي حدثت في تركيا، وإنما يوسّع أفق الرؤية ويسرد التطورات التي حدثت بمنطقة الشرق الأوسط كصورة إيران بعد الثورة، ثم حالتها بعد فرض الحصار عليها، وصولاً إلى الأزمة الاقتصادية في اليونان.

قتل الأب

مع القسم الثاني يضعنا باموق مع ثنائية الأب - الابن، وصراع العلاقة بينهما، فيعيد إلى استحضار أسطورتين متناقضتين، الأولى أسطورة أوديب الذي يقتل أباه بعد مضاجعته لأمه، والثانية أسطورة رستم وسهراب. ولا يأتي حضور الأسطورتين كترف حكائي، بل هما كاشفتان لعلاقة جيم بأبيه، الذي تركه في مرحلة مبكرة؛ ليكون حياة خاصة. ثمّ في مرحلة لاحقة تكون إجابة عن سؤال لماذا حمل الأب سلاحه، الذي قتله به الابن عندما احتدّ الخلاف بينهما؟

فكرة قتل الأب أخذت مسارات متعدّدة داخل الرواية، فبحكم الترابط القوي بين الأسطى محمود والصبي، أحل الصبي صورة الأب على الأسطى، لدرجة أن الأسطى



صدرت مؤخراً الطبعة العربيّة من رواية باموق "ذات الشعر الأحمر"، بعد أن حققت نجاحاً في طبعاتها التركية، وقد سبق أن فازت بجائزة "جوسيبى توماسي دي لامبيدوسا" الإيطالية في دورتها الرابعة عشرة عام 2017. وتأتي الترجمة هذه المرة بتوقيع جلال فلاح رفعت، بعد رحيل مترجم باموق الأهم عبدالقادر عبدّلي الذي تعامل مع باموق في معظم أعماله.

في الرواية الجديدة، الصادرة عن دار الشروق المصرية، كدّاب باموق ثمة بحث مُضن عن الأب، حتى لو انتهى إلى قتله كما حدث في نهاية الرواية، وإن كان القتل غير مقصود. يعود فيها باموق من جديد إلى حقبة مهمة في تركيا، هي حقبة الثمانينات؛ حيث الانقلابات العسكرية، التي أرقت المجتمع التركي، في إشارة دالة إلى قتل الأب الموازي للسلطة، وما أعقب هذه الفترة من تغيرات على المستوى الاجتماعي والاقتصادي. كما يكشف عن نمط التسليح الذي استشرى في المجتمع، وما تبعه من انتشار لظواهر سلبية.

ذات الشعر الأحمر

تأتي الرواية في ثلاثة أقسام، يتناوب على السرد فيها صوتان؛ الأول صوت جيم، والثاني صوت جول جيهان. والصوتان كانهما القرار والجواب، حيث يأتي الصوت الثاني بمثابة الجواب للكثير من الفجوات أو سد للثغرات في سرد الصوت الأول، الذي يهيمن على قسمين من الرواية. في القسم الأول يحكي جيم جانباً من طفولته المغدورة بعدما اختفى الأب الصبديلي، وهو ما اضطره إلى أن يعمل في حرف متعدّدة، كبائع في مكتبة كتب، ثمّ كحارس لبساتين الكرز والخوخ في الأراضي التي يملكها صهره، وصولاً إلى عامل حفر آبار مع الأسطى محمود. وفي نفس الوقت كان منشغلاً بالتسجيل لامتحانات التمهيدية للقبول في الجامعة.

يستعرض الراوي لمهنة حفر الآبار وطقوسها، وأسباب اللجوء إليها في إسطنبول القديمة، إلى أن يلتقي في جولاته مصادفة بـ"جول جيهان" المرأة ذات الشعر الأحمر، التي تعمل ممثلة في مسرح الجوّالة، فيهيّم بها مع أنها في ضعف عمره، وبعد

◀ رغم الزمن الماضي القريب الذي يهيمن على الرواية، إلا أن هناك ارتدادات لأزمة سابقة، حيث التاريخ للمكان والسكان

روايات تختلف باختلاف المكان

من الضفة الغربية تدور حول الآثار السلبية لاتفاق أوسلو، خاصة على العائدين من المنفى الذين كانوا يحملون الآمال ويحلمون بمستقبل زاهر، حيث تحطمت أحلامهم، وفقدوا آمالهم، ووجدوا أنفسهم مرفوضين من الأهل.

أما الراويات التي كتبها مبدعون فلسطينيون من حاملي "البطاقة الإسرائيلية" (عرب 48)، فتغلب عليها العودة إلى الماضي ومحاولة الكشف عن حقيقة ما جرى، وعن السبب في حدوث النكبة وضياغ الوطن وتشريد الناس. ويرى القاسم أن المبدعين الفلسطينيين الذين يعيشون في أوروبا، قد تحرروا بعد اتفاق أوسلو من رهبة زيارة الوطن الأم ومقابلة الأهل والتعرف على مشاكلهم، كما تحرروا من عقدة "اليهودي العدو"، وحاولوا رسم بعض نواحي الحياة المشتركة وإمكانية الحياة المستقبلية معه. وهو ما يُظهر بطل رواية "والتيه والزيتون" لأنور حامد وأبطال رواية "مصائر" لربيعي المدهون.

عمّان - يتناول الناقد نبيه القاسم في كتابه "رحلة مع غوايات الإبداع" مجموعة من الأعمال الروائية الفلسطينية، مستعرضاً سماتها الفنية وتقنياتها وأجواءها ومناخاتها.

ويدرس القاسم في كتابه، الصادر عن دار الشروق بعمّان ورام الله، روايات منها: "راكب الريح" و"اليد الدافئة" ليحيى يخلف، و"الخيمة البيضاء" لليانة بدر، و"يعدو بساق واحدة" لسامح خضر، "نوم الغزلان" لمحمد علي طه، "عين خفشة" لرجاء بكريّة، و"بلد المنحوس" لسهيل كيوان، و"ثلاثية فلسطين" لنبيل خوري.

ويوضح الناقد أن الروايات التي قام بدراستها تتسم بطرحها قضايا مهمة تشغل الإنسان الفلسطيني، وترتبط باماكن انتشاره.

ويضيف أن هذه الروايات تكشف عن اختلاف على صعيد الاهتمامات والمشاعر بين التجمعات المختلفة التي يتركز فيها الفلسطينيون، فالروايات التي كتبها مبدعون

◀ كتاب «كوكب في حصة: رحلة إلى تاريخ الأرض السحيق» غني بالمعلومات الهامة ومكتوب بشكل أدبي يفهمه الجميع

مستحاثات العوالم والميكروبات، فأسهب وأطال فيه، وبدا تعلقه بها واضحاً من عبارته "كانت الميكروبات في العصر السيلوري تحكم العالم، كما هي اليوم تحكمه"، كما أنه لم يخف ولعه بالدقة في تحديد الأزمان الجيولوجية، فنراه يحصي عشرة مقاييس زمنية، أخذها جميعاً من الحصة.

وعمد الكاتب في سرد قصته المشوقة لحياة الحصة إلى شرح طرق وتقنيات القياس والتحليل التي توافرت في ما يربو على قرن من الاكتشافات. ويأخذ يان زالشفنتش بيدنا من العمل الحقلّي إلى العمل المخبري بأحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا الحديثة، حيث إنه يقرّبنا بكلماته المنمقة وعباراته الأنيقة وسرده من أطراف شتى من علم الجيولوجيا.

حصة تحكي عن مستقبل الأرض

سرد قصته علينا عن دورة حياة حصة، وهو بذلك يُعرّف القارئ العادي بدراسات شتى، من دراسة المستحاثات إلى دراسة الفلزات، إلى دراسة الطلعبات، والصفائح التكتونية، وغير ذلك، فبيداً بفصل بعنوان الغبار النجمي ليعرّفنا بمفاهيم مادة الذرات التي بنيت منها حصّاته، ثم ينتقل بنا ليشرح بإيجاز بنية باطن الأرض قبل أن يحدث عن الفلزّات والصخور الرسوبية ودورة حياتها، من العصور السحيقة في الجيولوجيا حتى المستقبل البعيد جداً. وذلك المستقبل الذي يتنبأ فيه بتصلب نواة الأرض، واختفاء حقلها المغناطيسي جراء ذلك، وبالتالي ذهاب غلافها الجوي، لتصبح عرضة للرياح الشمسية والأشعة الكونية، فتفنى فيها الحياة، وتتناثر ذرات الأرض في الفضاء مع موت النظام الشمسي، ولعلها تجد نظاماً نجماً آخر يوشك أن يولد، وفي الختام يزودنا بقائمة من الكتب نرّداد بها معرفة واطلاعا على تلك الأفكار المتنوعة. وقد بدا الكاتب شديد التعلق بعالم

أبوظبي - بات من الدارج اليوم تأليف الكتب المعرفية حتى تلك التي تناقش أكثر قضايا العلم تعقيداً، في ثوب شبه أدبي، حيث تتحول الأفكار والمعلومات إلى سرد متسلسل قصة يمكن للجميع قراءتها دون عناء وفهم تفاصيلها، حيث يمكن للأدب أن يجعل من العلم حكايات بعيدة عن التعقيد والنظريات العلمية التي يصعب على القارئ العادي فهمها.

وفي هذا الإطار صدر عن مشروع "كلمة" للترجمة في دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي، كتاب «كوكب في حصة: رحلة إلى تاريخ الأرض السحيق»، للكاتب يان زالشفنتش، نقلته إلى العربية المترجمة المغربية، من أصل فلسطيني، ابتسام بن خضراء.

وفي قالب قصصي شيق يروي الكتاب قصة تاريخ الأرض كما يراها جيولوجي يتأمل حصة، وكان تلك الحصة أشبه بكفّ يقرأ منه طالع الكون.

ويقول الكاتب إن الناس يحبون القصص، وقد ولدوا رواة بارعين، وينجح هنا في



عرف الفيلم نجاحا كبيرا في تونس وفي العالم حيث توج بالتانيت الذهبي في أيام قرطاج السينمائية سنة 1994، بالإضافة إلى الجائزة الخاصة للجنة تحكيم الكاميرا الذهبية في مهرجان كان 1994.

أفلام لا تموت..

صمت القصور شريط غاضب دون صراخات وسياسي دون شعارات

● مفيدة التلاتلي تاء تأنيث السينما العربية وسفيرتها إلى العالمية ● محاكمة خافطة لثقافة ذكورية كان الرجال أنفسهم من ضحاياها

القصر الذي كانت تعمل فيه أمها كخادمة، والتي تتعرض هي ومثيلاتها من الخادmates إلى مختلف أنواع التحرش والاعتصاب والإجبار على معايشة سادة هذا القصر، مكتفيات بالسكوت والخوف والتكتم أمام حالات مأساوية كالإجهاض وما يخلفه ذلك من خدوش في الروح قبل الجسد.

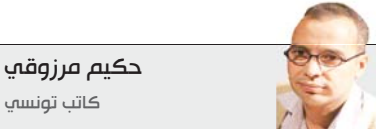
قصة الفيلم لها تفرعات كثيرة في الماضي والحاضر الذي نعرف من خلاله أن صديق هذه الفتاة الآن، والذي يطالبها بإسقاط الجنين كان في الأمس مناضلا وطنيا ويختبئ في دهااليز هذا القصر.

رجال على قوله، وخصوصا في كونهم، هم أنفسهم، وفي استعبادهم للجسد الأنثوي، ضحية من ضحايا تقاليد اجتماعية وثقافة ذكورية، جعلتهم يتجاوزون مشاعرهم الإنسانية، ويحرمون أنفسهم من عواطفهم.

يبدأ الفيلم بالحديث عن فتاة مغنية تذهب هي وصديقتها إلى القصر الذي ولدت فيه، وهو عائد إلى أحد أمراء البايات الذين حكموا تونس قبل العام 1957، وذلك بغية التعزية ب وفاة سيد هذا القصر. ومع نبش الذاكرة، ندرك أن هذه الفتاة ولدت من "أب مجهول" داخل

مرّ ما يقارب ربع قرن على إنجازه، ومازال فيلم "صمت القصور" لمخرجه التونسي مفيدة التلاتلي، واحدا من أروع ما أنجزته الكاميرا بشهادة مخرجين ونقاد عرب وأجانب، ذلك لأنه لأمس قضية اضطهاد المرأة جسدا وروحا، داخل منظومة سلطة ذكورية خلف أبواب القصور المغلقة على فضائنها وانتهاكاتها لحرمان أجساد فئة النساء الخادmates في أجواء يكتنفها الرعب والخوف.

"صمت القصور" شريط روائي غاضب بصمت ودون صراخ أو شعارات، نسجت خيوطه امرأة تروي بعذوبة وإتقان وجراً ما لا يقدر



حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

لا مازال الفيلم الروائي التونسي الطويل "صمت القصور" لمخرجه مفيدة التلاتلي، يعدّ من أهم ما قدمته المرأة عن المرأة في سينما العالم العربي بل ويتعدى ذلك إلى كونه، في نظر النقاد والمتابعين بإحدى دورات مهرجان كان السينمائي، واحدا من أجمل 10 أفلام قدمت في تاريخ السينما العربية. هذا بالإضافة إلى مجموعة جوائز وتكريمات وتنويهات وإشادات نالها الفيلم الذي أنتج عام 1994، وقد اشترك في كتابة السيناريو كل من مفيدة التلاتلي ونوري بوزيد، أما الأداء التمثيلي فهو لهند صبري، أمال الهذيلي، ناجية الورغي، هشام رستم، سامي بوعجيلة، سنية المودّب. ووضع موسيقى الفيلم الفنان التونسي المعروف أنور براهيم.

قصة الفيلم تبدأ بحديث قد يبدو في ظاهره بسيطاً وعارضا: مغنية تونسية شابة اسمها علياء، حامل من صديقها الذي يطلب منها إجهاض الجنين لكنها ترفض بشدة، وتتلقّى في هذا اليوم خبر وفاة سيد القصر الذي ولدت فيه من أم خادمة كانت تعمل فيه أيام حكم البايات في تونس وزمن الاستعمار الفرنسي، وأب مجهول، لعله سيد القصر على الأرجح.

”

المرأة التي تشكل العمود الفقري

وراء الكاميرا إنسانة ناضجة مثل

الفيلم الذي يطوي عالما نسويا يموج

بالمعاناة، والعبودية، والأمنيات

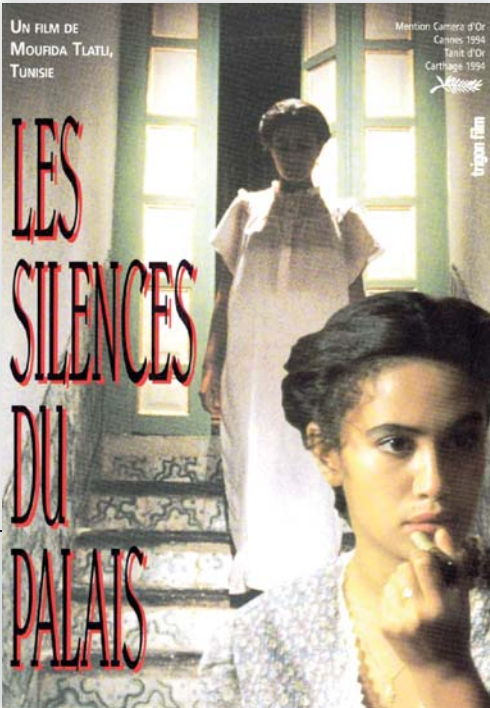
المجهضة، والآمال البعيدة في عالم

صامت، أو محافظ

“

هذه الحادثة لم تكن إلا نريعة للدخول في علاقة علياء بهذا القصر الذي كانت قد تعلمت فيه العزف والغناء أمام أصحابه في سهراتهم الماجنة، وشهدت بين جدرانها المغلقة والمحصنة على أقصى حالات الظلم والاستباحة لأجساد خادmates بمن فيهن أمها "خديجة" التي رفضت أن تصارح ابنتها باسم أبيها الحقيقي. ولوج علياء الآن إلى باب القصر من أجل التعزية بفضي إلى أبواب ما ينفك أحدها أن تتفتح على آخر يضيق ويتسع، ويزيح ستائر ويشرّع نوافذ على مجموعة من الأوجاع الموشومة في الذاكرة.

كان موت سيد القصر (الذي قد يكون والدها الحقيقي) ومجيئها بغرض التعزية هو الفرصة الوحيدة لتعزية تشبه الانتقام لأمها وبقية الخادmates ممن كن يئنّ في صمت، وتنتهك أجسادهن بقسوة من طرف أسياد القصر، ولا عزاء لهنّ إلا الترويح عن الروح



بافتعال بعض الأغاني الماجنة والمواقف الهازئة مع بقية الخدم في كواليس القصر. هنا، وفي هذا القصر باذخ الترف، يختبئ أنين مكبوت لأم علياء التي كانت تاوي كل ليلة خفية إلى فراش سيدها غصبا عن إرادتها، وتحت أنظار خفية من ابنتها. عند هذه الزاوية من صالون القصر، قطعت الطفلة وصلتها الغنائية على صرخة ألم أمها وهي تجهض نفسها بنفسها عبر آلة حادة خوفا من فضيحة ثانية.

وهنا، وفي أحد دهااليز هذا القصر، كان يختبئ صديقها الحالي لطفي الهارب من ملاحقة قوى المستعمر تحت اسم مستعار، ويعلم الطفلة عنذاك الكتابة والقراءة، تجد فيها ملجأ آمنا وصدرا حنوناً في مراهقتها، لكنه الآن يطالبها بالإجهاض والتخلص من الجنين. ليس هذا إحباطا من نوع آخر بعد ظهور الدولة الوطنية وطى صفحتي حكم البايات العثمانيين، والمستعمرين الفرنسيين. هل تغير شيء؟ وهل شفيينا من أوجاع الماضي؟ وكم يلزمنّا من الوقت للسفح والنسيان واندمال الجراح؟ تسال المخرجة مفيدة التلاتلي، في هذا الفيلم بغضب صامت، وعبر حكاية تنسجها بحسها الأنثوي المرهف، وهي المونتيرة المتمرسـة في عملها الفني الذي يعتمد على الصبر والإناة والتطريز.

"صمت القصور" فيلم يذهب بعيدا نحو الغضب ولكن، دون صراخ، يمعن في كش الذاكرة الخضراء، ولكن دون حقد بل بعتاب من يتوجه بإصبع الاتهام نحو ثقافة ذكورية، كان الرجال أنفسهم من أتعس ضحاياها.

خديجة والدة علياء يبتلعها النسيان في القصر، وتنتهي وهي في حظيرة العبودية والإذلال مثل بقية قرباناتها من الخادmates، وتصوت معهن الأسرار وحكايا الأجساد المذلولة، لكن ابنتها علياء تنال حريتها ذات "فضيحة" تسببها في القصر حين يطلب منها أن تغني في حفل زفاف صديقها، وربما أختها غير الشقيقة، سارة، ابنة سيد القصر، فإذا بها توقف الأغنية الغرامية فجأة لتبدأ بإشهاد أغنية وطنية تونسية تنادي بسيادة الشعب واستقلال البلد. تسبب ذلك في طردها، لتتأل على إثرها حريتها وتهرب مع لطفي، مناضل الأمس ومدرسها في القصر، وهو الآن صديقها الذي يرفض أن يتزوجها بسبب "نسبها المجهول"، ويطالبها بإسقاط الجنين الذي تحمله في أحشائها.

ثوري الأمس إذن، والمبشّر بفجر وطني جديد ينتشل المرأة من حظائر القصور الملوثة بالظلم والاستعباد، يخذل المرأة ويبقي عليها جسدا للتمتعة دون أن يعانق روحها النათقة للانعتاق والحرية. هذا ما لم تنس أن تضمّنه مفيدة التلاتلي إلى فيلمها في غمرة هذه المرسية الموجهة.

ما الذي تغير، وما الفارق الجوهرى بين لطفي المناضل الوطني اليساري في الأمس، وسيد القصر الذي كان يحتفظ بجسد أمها كغريسة في الفراش كل ليلة، ويتركها تجهض نفسها بنفسها لأن الاعتراف بأبوتـه

ونسب المولود إليه من سابق المستحبات. هل جاءت علياء هذا اليوم إلى القصر لمجرد التعزية في وفاة رجل ولدت في قصره وتربت مع ابنته الشرعية، أم لقول شيء آخر أكثر مرارة من تذكر حياة مليئة بالكوابيس رغم كل ما كانت تشهد من لحظات فرح طفولي ومنعة اكتشاف صوتها وعزفها كوسيلة للانعتاق وإنشاد الحرية التي خرجت من رحم كدمات وجراحات كثيرة.

الأبعد من ذلك كله أن "صمت القصور" لا يُبنى على قصة واضحة مرسومة الوقائع والأحداث ومحسومة في الحكم

عليها، فهي تنضح التباسات ومشاعر متضاربة، ولا يمكن الحكم على شخصياتها بسهولة وجوانب أحادية، فالكل هنا يتبادل وضعيات الجاني والضحية بدرجات متفاوتة، ولا يمكن إدانة إلا الثقافة والعقالية التي تربت عليها شخصية من الشخصيات بمن في ذلك "سي علي" سيد القصر. وتتجنب التلاتلي هنا الكليشيهات المعتادة. فمأساة علياء تتجلى من خلال النظرات التي تتبادلها أمها الخادمة "خديجة" مع الخادmates الأخريات في قبو القصر أو مع علياء نفسها حين تلجّ عليها بالسؤال "شكونو بابا؟" (من هو أبي؟) ولكن أيضا حين تلتقي عيناها خلصة بعيني سيدي علي (الأمير) الذي يبدو هو أيضا تحت وطأة النواميس الاجتماعية والأسرية التي تفرض عليه الامتناع عن ملاطفة ابنته لأنه أنجبها من خادمة.

هي مأساة مركبة ناجمة عن تعقيدات المنظومة الاجتماعية وقوانينها الصارمة وليست المرأة فيها هي الضحية الوحيدة. تترك البنـت المراهقة أنها ليست يتيمة وأن والدها هو هذا الرجل الذي ترتد له فرائص والدتها كلما ظهر في أرجاء المطبخ. ثمة حبّ ما جمع بين والديها فهي لم تات كثرمة لعملية اغتصاب أو استغلال السيد لخادmate. غير أن هذا الحب يبقى حبا محرّما وارتباطا ممنوعا ترفضه القواعد والتقاليد والأعراف. يعاشر الأم وينكر أبوتـه لابنة "علياء" بفعل قسوة تقاليد تربى عليها هو نفسه.

إن من الظلم وعدم الإنصاف أن يصنّف فيلم "صمت القصور" في خانة تلك الأفلام التي تتاجر بثيمة وضع المرأة البائس في العالمين العربي والإسلامي، وتطرحها في السينما بما يشبه الموجة أو البضاعة التي تملئها أجندات سياسية وإملاءات غربية. ولا نعثر في هذا الشريط دقيق الصنعة والإتقان على أي مشهد مجاني للتعري النسائي، إلا بمقدار ما يستدعيه البناء الدرامي المحكم. ذلك أن مخرجه امرأة غاية في الرصانة والتشبع بأفكار تدافع عنها بمنتهى الشجاعة والمسؤولية.

الشخصيات في الفيلم مكتوبة بحرفية عالية فلا مجال للتسطيح والنمطية والثرثرة الكلامية.. إنها تمضي نحو خطوطها ومصائرهما ولا تقول ولا تفعل إلا ما يلزم قوله وفعله.

المفردات والعناصر الفنية للفيلم مترابطة ومتشابهة ومتناغمة بشكل لا يجعل عنصرا يعلو على الآخر أو ينشز عليه، فلا بطولة إلا

➡ **«صمت القصور» لا يُبنى على قصة واضحة مرسومة الوقائع والأحداث**

ومحسومة في الحكم عليها، فهي تنضح التباسات ومشاعر متضاربة،

ولا يمكن الحكم على شخصياتها بسهولة وجوانب أحادية.

لما يريد الشريط قوله عبر "مخرج مايسترو" يتحكم في إيقاع الفيلم. كيف لا ومخرجه قادمة من عالم المونتاج الذي يُعرف في الصناعة السينمائية بـ"الإخراج الثاني". المخرجة التلاتلي في "صمت القصور" تذهلنا في كل مرة بنزع طبقة عن أخرى وتوليد حكاية من رحم حكاية سابقة، لكنها ليست كأولئك المخرجين الذين يريدون أن يقولوا في عملهم الأول كل شيء مرة واحدة وإلى الأبد، وكأنهم بذلك يكتبون وصيتهم الأخيرة.

يرى نقاد أن الرغبة في قول أمور كثيرة في الفيلم مرة واحدة من شأنها أن تخلق في الفيلم الكثير من الالتباسات والتقاطعات، غير أن مفيدة التلاتلي التي تقدم لنا هنا فيلمها الروائي الطويل الأول، لم تنسنا أبدا، أنها تعمل في السينما منذ أكثر من عشرين عاما، وتهتم خصوصا بمسالة اللغة السينمائية من خلال إشرافها على المونتاج في بعض أفضل الأفلام الذي تحقق في بلدان المغرب العربي والذي حمل توافيق مزاق علـواش ونوري بوزيد وفريد بوغدير وناصر خمير وغيرهم. بمعنى أن هذه المخرجة الشابة جاءت إلى الإخراج ناضجة، وهو أمر يبدو واضحا من خلال رسمها الشخصيات، ومن خلال إدارة الممثلين.

”

الفيلم يذهب بعيدا نحو الغضب ولكن

دون صراخ، يمعن في نبش الذاكرة

دون حقد بل بعتاب مر يتوجه بإصبع

الاتهام نحو ثقافة ذكورية كان الرجال

أنفسهم من أتعس ضحاياها

“

وترى الناقدة خيرية البشلاوي في صمت القصور أنه فيلم "من صنع امرأة، منسوج بحساسية امرأة ثورية.. والمرأة التي تشكل العمود الفقري وراء الكاميرا إنسانة ناضجة مثل الفيلم الذي يطوي عالما نسويا يموج بالمعاناة والعبودية والأمنيات المجهضة والآمال البعيدة في عالم صامت، أو محافظ".

وتضيف البشلاوي أنه، وفي عالم الصمت هذا "ترقد صرخات رهيبة وأهات محملة بشعار القمع عبرت عنها المخرجة في لقطات قريبة مشحونة بالدلالات والإحساس الفني والتعبيري تعبير صامت وموجع خال من المؤثرات الزائفة وحس الملبودراما الفجّ". وتختتم الناقدة كلامها عن الفيلم معتبرة إياه، ورغم جوهره المتجهّم، وبطلته اليائسة من الخروج من كتبها الاجتماعي "قادر على إشاعة المرح أحيانا، ويؤكد أن صانعه متمرسـة تخلق العلاقات بين الصور، وتنسج المعاني".

وراء كل فيلم ناجح امرأة ناجحة



ولدت مفيدة التلاتلي عام 1947 بسيدي بوسعيد في الضاحية الشمالية لمدينة تونس. تحصلت على دبلوم في المونتاج من معهد الدراسات العليا السينمائية بباريس سنة 1968.

التحقت بالتلفزيون الفرنسي لسنوات عديدة قبل العمل كمديرة مونتاج مع مخرجين تونسيين وعرب، وفي أهم الإنتاجات السينمائية لمخرجين من الجزائر وتونس وفلسطين.

انطلقت مسيرتها المهنية في سنة 1994 كمخرجة من خلال فيلم "صمت القصور"، وهو شريط سينمائي طويل شاركها المخرج المعروف النوري بوزيد كتابته.

وعرف الفيلم نجاحا كبيرا في تونس وفي العالم حيث توج بالتانيت الذهبي في أيام قرطاج السينمائية سنة 1994، وجائزة أفضل فيلم طويل خلال الدورة الخامسة لمهرجان السينما الأفريقية بميلانو 1995، وجائزة أفضل فيلم في مهرجان شيكاغو 1995، بالإضافة إلى الجائزة الخاصة للجنة تحكيم الكاميرا الذهبية في مهرجان كان 1994.

وفي سنة 2000 أخرجت فيلما جديدا بعنوان "موسم الرجال" توج بدوره بالجائزة الكبرى لمعهد العالم العربي. وقد عيّنت سنة 2001 عضوا في لجنة تحكيم مهرجان كان السينمائي. والجدير بالذكر أيضا أنها ترأست من 2001 إلى 2003 لجنة "سينما الجنوب"، التابعة إلى وزارة الشؤون الخارجية الفرنسية.

تحصلت سنة 2004 على جائزة "ماك ميلان ستيوارت" التي تمنحها جامعة "هارفرد" الأميركية، وتعدّ التلاتلي من رواد السينما النسائية في جنوب المتوسط.

الحكومة السورية تطلق مشروعا تنمويا للحفاظ على تربية دودة الحرير من خلال توسيع رقعة المساحة المزروعة بأشجار التوت وزيادة الدعم المادي للمربين.

احتفالاً برأس السنة السورية (إكيتو) ينظم مهرجان التراث السوري معرضاً للصناعات التقليدية يشمل تقديم الحرير الطبيعي ومراحل إنتاجه وحياكة الصنارة والصوف والتطريز.

تحقيق

الحياة تعود إلى دودة الحرير في سوريا

- نساء دير ماما يتابعن القز من الشرنقة إلى الخيط
- مشاريع لتوسيع زراعة شجرة التوت

صناعة وإنتاج الحرير الطبيعي في سوريا مهنتان موروثتان طرأت عليهما تغييرات أدت إلى تراجعهما مع ظهور الحرير الصناعي الذي غزا الأسواق وأصبح منافسا قويا للحرير الطبيعي، فضلا عن القطع الجائر لأشجار التوت التي تعدّ مصدر الغذاء الرئيسي للبرقة ولاسيما في مناطق الساحل السوري، لذلك تحاول وزارة الزراعة توسيع المساحات المزروعة بأشجار التوت ودعم مربّي دودة القز بهدف عودة إنتاج الحرير من جديد.

□ حماة (سوريا) - في منطقة مصياف، أقامت مديرية سياحة محافظة حماة مؤخرا مهرجان التراث السوري احتفالاً برأس السنة السورية (إكيتو)، وتضمنت فعاليات المهرجان معرضاً للصناعات التقليدية المحلية شمل الحرير الطبيعي ومراحل إنتاجه وصناعته وحياكة الصنارة والصوف والتطريز.

ويعتبر إكيتو أقدم تقويم عرفته الحضارة الإنسانية ويسبق التقويم الفرعوني بخمسمئة عام، والأول من شهر أبريل هو بداية السنة نظرا لعودة الحياة في فصل الربيع إلى الأرض وإيدانها بقرب موسم الحصاد.

قرية دير ماما في منطقة مصياف من محافظة حماة تعتبر مركزا للحرير الطبيعي، حيث حافظت نساؤها رغم قلتهن على مهنة صناعة الحرير الذي وصلت شهرته إلى خارج حدود سوريا، وبات علامة فارقة في المشغولات اليدوية السورية لزمان طويل. والمناخ المتوفر في قرية دير ماما يساعد على تهيئة البيئة اللازمة لتربية دودة الحرير من مراحل نشأتها الأولى حتى الوصول إلى مرحلة غزل الخيوط، كما أن الخبرة المتوفرة لدى سيدات المنطقة ساعدت على الحفاظ على هذه الصناعة المهددة بالانقراض.

من الدودة إلى الخيط

دودة القز هي يرقة من أنواع مختلفة من فراشات الحرير، ويوجد في قمها زوج من الغدد اللعابية المسماة غدد الحرير، وهي تقوم بإفراز سائل صاف لزج يتصلب عند ملاسته للهواء.

وتبدو دودة القز عادة بيضاء اللون مائلة إلى الصفرة وتتغذى على أوراق نبات التوت ذي الثمار البيضاء وتنتج هذه الدودة



قليات يعرفن أسرار القز والحرير



نول الحرير يتقاع

وهو تراث ريف محافظة حماة واللاذقية ودريكش.

وأكدت، على أن تربية دودة القز تتطلب رعاية وانتباها بالغين لأن الديان تحتاج إلى مناخ معين وشروط خاصة من أجل تربيتها، وحدث أي خلل في شروط التربية يؤدي إلى خسارة الشرائق جميعها لذلك تعتبر تربيتها مغامرة.

وتقول المهندسة راما مخللاتي، إن "ديدان القز تعيش في غرفة جيّة التهوية وخالية من الحشرات ومحكمة

الإغلاق، ومع تامين فتحات التهوية باغطية ناعمة تمنع مرور الفئران أو الحشرات أو العصافير، ثم توضع الديدان في الصواني المصنوعة من البلاستيك أو الخشب، وترفع عن الأرض بواسطة حوامل خشبية متينة، أو تعلق بالحبال القوية في سقف الغرفة حتى لا تصل إليها الحشرات".

يذكر أن هناك نوعين للحرير أبيض وأصفر حسب السلالة وفي سوريا، والسلالة الصفراء انقرضت، كما بعد الحرير الطبيعي أساس صناعة أقمشة البروكار والدامسكو والأغباني التي اشتهرت بها سوريا عبر التاريخ.

ويقول المهندس معلّا، إن الأمراض التي تتعرض لها دودة الحرير تعود إلى إهمال المربي بالدرجة الأولى حيث ينبغي أن يحافظ على الديدان بعيدة عن بعضها من ناحية، وبعيدة عن الهواء والماء من ناحية أخرى، لأن الكثافة والتلامس يتسببان بأمراض فطرية حيث إن جلدها رقيق جدا ما يؤدي إلى تلف الإنتاج بأكمله. وأوضحت عيد أنها عشتقت مهنة تربية دودة القز وغزل وحياكة الحرير التي أعطتها من نتاج خبرتها لتواكب بها العصر ومتطلباته فهي تسعى دائما لحياكة الجديد من خيوط الحرير مثل الشالات وربطات العنق الناعمة التي تناسب ذوق الشابات إضافة إلى الحلي والتنانير والفساتين فهي تحافظ على مهنتها من الاندثار خاصة بعد أن أصبح محترفوها بعدد أصابع اليد، فهي تراث سوري عريق له بصمته المميزة.

السيدات يبعن حريرهن بالذراع

يتم شراء القماش الأولي المصنوع من الحرير الطبيعي بقيس الذراع وليس بالمتّر، وهي عادة قديمة حافظت عليها سيدات دير ماما اللواتي كرسن أيضا لونا وحيدا لمشغولاتهن الحريرية، ألا وهو اللون السكري الناتج عن إدخال نسبة قليلة جدا من مادة الصفيرة التي تحضرها السيدات من سوق الطويل في مدينة حماة على اعتبار أنها المادة الوحيدة التي تثبت على الحرير الطبيعي بعد غلي الخيوط لمدة ثلاث ساعات عقب قطافها حتى تتخلص من قساوتها. وتذكر نائلة محمود المتخصصة بصناعة مشغولات يدوية من الحرير الطبيعي، أن الصفيرة هي مادة كاشفة لجودة الحرير الطبيعي نظرا لعدم إمكانية التصاق الصفيرة بالخيوط في حال لم تكن طبيعية مئة بالمئة. تقول، "تأتينا طلبيات من محافظات سورية متعددة إضافة إلى توصيات من خارج البلاد رغم ارتفاع أسعار القطع التي تصل إلى عشرين ألف لييرة سورية للقطعة الواحدة تبعا لارتفاع أسعار المواد الأولية".

وأكدت محمود "أهمية حصول السيدات العاملات في هذه الصناعة على الدعم اللازم لاستمرار هذه المهنة التي تعد موردا جيدا لهؤلاء النسوة سواء من خلال مشاركتهن في المعارض أو من خلال تصريف منتجاتهن ضمن منازلهن عبر توصيات خاصة".

وشددت محمود على ضرورة تعلم الفتيات أصول هذه المهنة لأنها باتت برأيها مهددة بالاندثار لافتة إلى أن "أي سيدة تتقن عمل الكروشيه قادرة على النسيج بالحرير الطبيعي والتفنن فيه".

متحف الحرير

يحرص أبناء بلدة دير ماما على حفظ صناعة الحرير الطبيعي من الزوال ونقلها إلى أبنائهم وأحفادهم ولهذا الغرض كان متحف الحرير الطبيعي في البلدة مركزا هاما يحافظ على روح الحرفة بكل تفاصيلها وهو الوحيد من نوعه في سوريا.

فكرة إقامة المتحف بحسب صاحبه محمد سعود جاءت لنشر الوعي حول هذه الصناعة التراثية والتعريف بها وحمايتها من الاندثار.

يقول سعود إنه اعتمد على عرض الأدوات التراثية المستخدمة في صناعة الحرير اليدوي بدءا من أدوات تربية دودة القز وانتهاء بنول الحياكة لخيط الحرير، إضافة إلى عرض القطع التراثية كالفخاريات القيمة والأدوات الزراعية التي كانت تستخدم في الماضي، وذلك للحفاظ على حكايات الأجداد وأصالة العادات والتقاليد.

ويعتبر كل من أحمد علي أحمد وجاره علي يوسف الحسن، أن مهنة صناعة الحرير تشكل لهما تراثا تليدا لكونها أمانة منقولة من الآباء والأجداد فهي بنظرهما هوية ورمز أكثر من كونها مشروعا اقتصاديا.

مخاوف مربّي دودة القز

لم تخف العائلات التي تعمل في تربية دودة القز وصناعة الحرير في بلدة دير ماما الهوم والعقبات التي تعترض هذه الصناعة التي باتت نادرة، وهي تطالب بضرورة الدعم الحكومي وتشجيعها للنهوض بها باعتبارها من أبرز رموز التراث والفولكلور في البلدة، وذلك من خلال زيادة أسعارها وتنظيم المعارض والمهرجانات التراثية بشكل دوري وتوفير البذور.



أقمشة ذات صيت عالمي

وقال رئيس مجلس بلدة دير ماما منهل محمد، إن إنتاج الحرير الطبيعي وصناعته اليدوية شهدا تراجعا خلال العقدين الماضيين بشكل ملحوظ بين سكان البلدة، معللا ذلك بانخفاض عدد أشجار التوت التي كان عددها يزيد على عشرات الآلاف بينما لا يتعدى اليوم المئات إضافة إلى ضعف تسويقها.

وأضاف، إن الحرير الطبيعي لا يقل شأنًا عن أي عمل تراثي ينبغي الحفاظ عليه، مشيرا إلى أن منتجات الحرير الطبيعي عبر العصور القديمة كانت حkra على بعض الإمبراطوريات والأمم حيث كان يحظر إفتاء سر إنتاجه إلى درجة أنه يعد من الخيانات العظمى التي يعاقب عليها كل من يخل بها.

وأجمع مربو دودة القز على ضرورة إطلاق حملات ترويج سياحي واقتصادي للحرير الطبيعي المصنع يدويا وإيجاد أسواق التصريف المطلوبة لها لتحقيق المردود الاقتصادي الجيد لمنتجي الحرير.

وقال أحمد خضور، أحد مربّي دودة القز في قرية دير ماما، إن إنتاج شرائق الحرير الطبيعي في القرية تراجع خلال العقدين الأخيرين إلى درجة أصبحت تنذر ببدء اندثار هذه المهنة الأصيلة حيث كان إنتاج القرية من الشرائق في تسعينات القرن الماضي يزيد على 8 أطنان، في حين أنه في الوقت الراهن لا يتعدى في أحسن الأحوال 150 كغ من الحرير بسبب انخفاض أعداد أشجار التوت في القرية، إن لا تتوفر حاليا سوى مئات الأشجار، بينما كان عددها أكثر من 100 ألف شجرة.

وأشار إلى أنه رغم كل هذه الظروف، يلاحظ أن هناك إصرارا من قبل أهالي القرية للحفاظ على استمرار وبقاء هذه المهنة التي تشكل إرثا متجذرا في نفوسهم ووجدانهم لوجود رابط نفسي واجتماعي وتاريخي بينهم وبين شجرة التوت.

وطالب بتشجيع الدولة لأهالي القرية على تربية دودة القز والنهوض بمستوى هذه المهنة التي تعد من أبرز رموز التراث والفلكلور الأصيل للقرية، مضيفا، أنه لا يزال هناك عدد قليل من نساء القرية يشتغلن في نسج الحرير وتصميم العديد من الأزياء التقليدية من المنسوجات الحريرية التي تعبر عن تراث القرية كتشال الحرير الذي يعد من أهم الأزياء التراثية لنساء القرية، إذ يستخدم في المناسبات كالأعراس وحفلات الخطوبة، كما تحوك النساء قطعاً حريرية ذات أغراض عديدة وهي جميعها من الحرير الخالص الذي تتم حياكته بواسطة صنارة واحدة وبأشكال متعددة حسب الرغبة.

وأمام هذه التغيرات، أطلقت الحكومة السورية في العام 2017 مشروعا تنمويا للحفاظ على هذه المهنة التقليدية العريقة وعملت على توسيع رقعة المساحة المزروعة بأشجار التوت وزيادة الدعم المادي.

وعما تقدمه مديرية زراعة حماة لتشجيع مربّي دودة القز ودعمهم، أوضح المهندس فايز هنداي، أنه تمت مؤخرا زراعة 2800 شجرة توت في مركز تربية الحرير بقرية الكفير بريف مصياف، مبيّنا أهمية هذه الخطوة في تشجيع وتحفيز تربية دودة القز في المنطقة.

واعتبر هنداي أن مؤشرات تربية دودة الحرير في المنطقة إيجابية تدفع إلى الانطلاق على نطاق أوسع لهذه الصناعة وتحويلها إلى مشروع اقتصادي وإنتاجي رافد للدخل الأسري.





وفق ما ذكرت صحيفة الغارديان البريطانية، رفضت محكمة عليا في لندن طلب أنقرة تسليهما الإعلامي التركي الشهير حمدي أكين أبيلك، رئيس شركة إعلامية تركية، حيث تلاحقه حكومة أردوغان بدعوى صلات مفترضة بمدمري محاولة الانقلاب الفاشل ضد أردوغان عام 2016.

الإعلام السعودي أمام تحدي التطور ومواجهة التضليل الخارجي

● مجلس الشورى يوصي بإنشاء هيئة مستقلة للإعلام الخارجي ● ثروة سعودية من الشباب الإعلاميين يحتاجون إلى التمكين



انفتاح على الجيل الجديد من الإعلاميات



محمد التونسي

الإعلاميون الشباب يحتاجون إلى التمكين وليس التدريب فبرنامج تلفزيوني قوي ومؤثر وناجح أفضل من 100 دبابة

يذكر أن شركة الجيل القادم التابعة لمجموعة فواز الحكير تعتزم افتتاح دار سينما بالشراكة مع المشغل الأجنبي "ذا لايت" بجدة، وتهدف إلى إنشاء 6 دور عرض تضم 50 شاشة في الرياض وجدة والمنطقة الشرقية.

ستعمل الهيئة على دعم هؤلاء الموهوبين عن طريق تطوير وترويج وتوزيع أعمالهم عبر خدمة "أيفلوكس الترفيهية". وأضافت أن مجمع المواهب، التابع لمشروع المدينة الإعلامية الذي يندرج تحت مبادرات برنامج جودة الحياة، سيكون له دور كبير وفاعل في الوصول إلى المبدعين والموهوبين. وإلى جانب المنصات الرقمية، تسعى الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع لتقديم كل التسهيلات للشركات المحلية التي تعتزم افتتاح دور سينما، وفي مارس الماضي سلم وزير الإعلام رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع، تركي الشبانه، الرخصة السابعة لتشغيل السينما لشركة الجيل القادم والتي ستحمل اسم "موفي" لتكون أول علامة تجارية سعودية. وقال الشبانه إن الهيئة أعادت هندسة الإجراءات وقللت المتطلبات اللازمة لإصدار التراخيص، وذلك للتسهيل على الشركات المحلية لتكون رائدة في هذا المجال. ومن جهة أكد الرئيس التنفيذي للهيئة أن العمل متواصل للمضي قدما في تطوير جميع أنواع الأنشطة المتعلقة بقطاع الإعلام المرئي والمسموع بما فيها السينما، لضمان تقديم خدمات ذات جودة عالية للشركات الوطنية والمستثمرين، تماشيا مع رؤية 2030.

والدبلوماسية العامة .. رؤية نقدية تطويرية" بهدف التشاور والعمل على الارتقاء بالإعلام السعودي الخارجي. ووضع توصيات عملية يمكن الاستفادة منها في معالجة أي قصور وتصحيح أي صور مغلوطة عن المملكة، وتطوير أداء الإعلام الخارجي ليكون قادرا على مؤازرة الدبلوماسية السعودية. كما بدأت وزارة الإعلام التحرك لتطوير منصاتها الإعلامية المتنوعة لتكون جذابة للشباب ومؤثرة، لاسيما القطاع العام بمحطاته التلفزيونية وإذاعاته، إضافة إلى الاهتمام بدعم الشباب السعودي في قطاع الإعلام، من خلال تمكينهم في المجال الإعلامي بما يتناسب مع ميولهم ومهاراتهم. وأبرمت الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع العديد من اتفاقيات التعاون مع شركات إعلامية عالمية لهذا الغرض، حيث وقعت في سبتمبر الماضي مذكرة تفاهم مع شركة أيفلوكس الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لتعزيز الإنتاج الإعلامي السعودي من خلال التعاون مع صناع المحتوى المرئي والمسموع. وقالت الهيئة، في بيان صحفي لها، إنها ستعمل على مساعدة الشركة على إيجاد المواهب السعودية مثل المنتجين والمخرجين والممثلين والكتاب والمبدعين أو الناشطين في صناعة وإنتاج المحتوى المرئي والمسموع، كما

وتشهد السعودية تحولا في السنوات الأخيرة في تعاملها مع الملف الإعلامي، واتخذت إجراءات عديدة لمواكبة التحول الرقمي وتغيرت المشهد الإعلامي عالميا. ويولي المسؤولون اهتماما متزايدا بالإعلام الخارجي، والتركيز على القوة الناعمة لمواجهة حملات التضليل والتشويه في بعض وسائل الإعلام الغربية، حيث لمسوا أهمية تطوير الأدوات الإعلامية على الصعيدين الداخلي والخارجي، خصوصا بعد العديد من الانتقادات التي طالت أداء الإعلام وقصوره عن مواكبة التحديات والتضليل الذي تتعرض له المملكة. ووافق مجلس الشورى السعودي هذا الأسبوع على توصية تنص على دراسة إنشاء هيئة مستقلة للإعلام الخارجي، ترتبط في مجلس الشؤون السياسية والأمنية، تتولى جميع مهام الإعلام الخارجي. وأوصى المجلس بأن تدرس وزارة الخارجية إنشاء هيئة مستقلة للإعلام الخارجي، ترتبط بمجلس الشؤون السياسية والأمنية، تتولى جميع مهامات الإعلام الخارجي. ومؤخرا نظم مجلس الشورى ورشة عمل بعنوان "الصورة الذهنية للمملكة العربية السعودية في ميزان الإعلام الخارجي

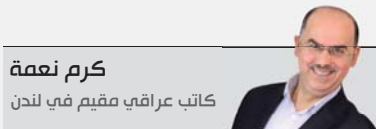
زمن القصص عاد فالصحف غير جديدة بالقراءة

القراءة وتقتصر علينا وسيلة التواصل مع الخيال، للتخلص على الأقل من وقع التكرار في القصص الإخبارية المستمرة. صار بمقدورنا اليوم قراءة القصة مثل اقتناء قح قهوة أو مشروب بارد، إنها بمثابة شحنة خيال كهربائية ترفع من مجد الأدب في العصر الرقمي، قد يتزاحم عليها الناس مستقبلا مثل تزاحمهم اليوم على أجهزة شحن الهواتف المنصوبة في المتاجر والمحطات. المبادرة في مستهلها، وهي معرضة لكل السيناريوهات بما فيها الفشل، وقد تتطور وتصبح القصص القصيرة مطولة، وأكثر من بضع صفحات أو قد تأخذ منحى آخر أكثر من ضغطة زر مجانية، إلا أنه في النهاية مازال هناك من يقرأ ويتوق لهذا الفعل كلما تسنى له ذلك، والعصر الرقمي لن يزيح القراءة بقدر ما يقدم بدائل أسهل للاستمرار فيها. لقد أضافت مبادرة وضع مطابع مجانية في لندن للقصص القصيرة تهديدا جديدا للصحف الورقية، وهذا قد يجعلها مستمرة بالرقاد في السوق المربضة! الصحافيون يدركون قبل غيرهم أن صحفهم مهددة، ولم يبتكروا بعد وسيلة مواجهة هذا التهديد.

وسائل القراءة التكنولوجية الأخف، من دون أن يتراجع شغفه بالقراءة. واليوم مجاميع القراء المحظوظين في بريطانيا أمام تجربة جديدة، اسمها صحف القصص القصيرة! إذا صار متاحا طباعة قصص قصيرة من أجهزة تم نصبها في حي "كناري وارف" في مراكز التسوق والأماكن المحيطة بالحي التجاري. تبدو الفكرة مدهشة وهي لم تتعد بعد بضعة مكائن طباعة تشجعك على قراءة قصة قصيرة، قد تحمل الدهشة أو الحكمة ولا تستغرق أكثر من بضعة دقائق، أنها صحيفة ورقية من طراز مختلف في زمن رقمي. الفكرة كما تبدو لي ليست متعلقة بفن القصة القصيرة والتشجيع عليه، مع أن الشغف بالرواية لم يتراجع بعد، والقصة فن لم يفقد مكانته بين الأجناس الأدبية، بل بمفهوم القراءة كفعل متغير في الزمن الرقمي. لأننا لن نجد بعد بين قراء قصص "كناري وارف" من ينشبه بأمبرتو إيكو ويقرأ مقاطع بصوت عال عله يتحسس نبذة السرد القصصي. القصة القصيرة التي يطبعها القارئ من مطابع مجانية في وسط لندن، تجدد فعل

عليه، ومع ذلك لا يستمر فعل القراءة بالنسق القديم الذي كانت تغري به الصحف. أنا شاهد على زمن لندي كان قراء صحفياتي الغارديان والتايمز يشكلون نسبة معقولة من مسافري القطارات، دك عن الصحف الشعبية وقراها. أما اليوم فيندر أن تجد من ترك لك بعد نزوله من القطار نسخة من هذه الصحف المرموقة، في إشارة إلى كرمه المعرفي، لقد تراجع عدد مقتني الغارديان والتايمز أصلا. مازالت القراءة الوسيلة الجلييلة التي يقدمها الكتاب الورقي، أو نقرأ بالبدائل المتاحة لأجهزة القراءة الرقمية، فعل القراءة جزء من التوق المعرفي لدى الإنسان، ولن يتراجع بقدر ما يتحول إلى طريقة قراءة مختلفة، لكن السؤال الجدير في الإطلاق: ماذا نقرأ وكيف، ومن بقي جديرا بالقراءة في زمن معلوماتي هائل ومتضخم. صعبت فيه الخيارات، أي محتوى يقدم لك الجديد الخالي من التكرار؟ يبدو من بين أهم إجابة على تلك التساؤلات، أن الصحف كانت الضحية الأولى في تراجع القراءة! بالطبع هناك من لا يتحمل ثقل الكتاب وطريقة عمله ويفضل

يدفع إلى عناء الاشتراك بها أو شرائها؟ قراء في المجتمع البريطاني صاروا يشكون في ذلك، ليس لأن سلوك القراء تغير ويصعب العودة به إلى الوراء، بل لأن الصحف نفسها غير قادرة على الوصول إلى الطريق الأمثل لشغف القراء، فالبدائل التكنولوجية المتاحة قد سبقتها في تقديم طبق من المحتوى الإخباري والتحليلي، جعل كل ما تعيد طبخه الصحف باثقا في اليوم التالي. من حسن حظ المجتمع البريطاني أن الصحف المجانية متاحة له ومشجعة على القراءة، هناك صحيفة الم트로 التي توزع في محطات القطارات وصحيفة إيفينغ ستاندر المسائية المجانية، وهما صحيفتان تعبران عن مؤشر القراءة بين الجمهور، ومقدار ارتفاعه أو تراجعاه. هذا التقليد في الصحف المجانية لا يقتصر على بريطانيا وحدها، لكنه لسوء حظنا غير متاح في العالم العربي مثل قائمة الخسائر التي نبلى بها ليس في القراءة وحدها. مازالت الصحف المجانية متاحة، لكن القراء أقل، لأن الصحف أقل أهمية مما كانت



كرم نعمة

كاتب عراقي مقيم في لندن

لم تعد الصحف جديدة بالقراءة، أنها عاجزة عن الخروج من طبيعة التكرار العمل، الصحافيون لم يعودوا كما كانوا، منذ أكثر من عقد أنزلوا من برجهم العالي، صار الناس كلهم صحافيين! المتعة المرتجاة والفائدة التي كانت تقدمها الصحف ثلاثا منذ سنوات، وهذا إحساس ينتاب القراء الأوفياء أكثر مما هي مزاعم أناس لا يحبون القراءة، المجتمع البريطاني شاهد مثالي عن القراء الأوفياء، لكن الصحف لم تعد كذلك، وصارت تأثير الملل أكثر مما تقدم الفائدة والمعلومة. مازال ثمة من يذهب صباح كل يوم إلى المقهى القريب من منزله من أجل هدف قائم يتلخص في قراءة الصحيفة وعدم التنازل عنها مع قح القهوة، ومازال من يفضل قراءة الصحف في القطارات والحافلات بوصفها الحل الأمثل في استغراق مسافة الطريق، لكن ماذا عن الصحف نفسها، هل مازالت قادرة على تقديم المحتوى الذي



رفعت غوغل الرسوم الشهرية لخدمة «يوتيوب تي في» إلى 50 دولارا شهريا بدلا من 40 دولارا. وعللت الشركة الزيادة في الأسعار بالتحديّات التي تجربها على الخدمة، وإضافة قنوات تلفزيونية جديدة. وكانت غوغل قد رفعت سعر الاشتراك في الخدمة من 35 دولارا إلى 40 دولارا في فبراير من العام الماضي.

أبرز تغريدات العرب



amrwaked

لكل متعصب أنصح بقراءة كتاب "العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن صاحبهم من ذوي السلطان الأكبر" لابن خلدون. وبعدها تتعصب أو لا تتعصب. فقط اقرأ أولا.

aliwahida

ماسك الكيبورد بكركشه، وفي كل مرة يوجه فيها الجيش ضربة لعصابات الجريمة يشعر بانها موجّهة إليه، ، ويُذيع أنه يريد دولة مدنية على مقياسه يعمها الفساد ونهب المال العام.

i6fash

إذا كان الواتساب نفسه يضع علامتين مؤشرتين على صحة كلامي، فكيف تأتي أنت وتقول كلامي خاطئ؟

omartobgi

فكر التوحش سيطر على عقول الناس.. حدة الصراعات الشرسة أنتجت دواesh من نوع آخر.

DrMahmoudRefaat

على الإخوان وكل تيارات الإسلام السياسي فهم أن نجاح شعبي الجزائر والسودان بالحشد لأول مرة منذ 2011 يعود فضله الرئيسي إلى غياب الإسلام السياسي عن المشهد.

Zaaherrr

يستمتع الحاكم العربي في حياته سنوات طويلة... مال وتسلط ورفاهية... ثم بعد أن تتحل أجسادنا من سياطه ونفقد سلامة عقولنا... نكسر صوره المعلقة ونشتمه. لا رابحا إلا هو في الصفقة.

Aelmanfs

واقعيًا... أهم دروس الحياة لن تتعلمها إلا بالآلم.

mskoot_

وصلت إلى قناعة أن العمر ليس إلا رقماً ما دمت شغوفاً بكل شيء، ويتحول هذا الرقم إلى مؤشر يتجه نحو الشيخوخة إذا لم يكن لديك شغف.

Neelson_1

نحتاج أن نمتلك أخلاق شجرة، كلما القي عليها حَجَرُ أَلُتْ ثَمرة.

تابعوا

AssociationSd

تجمع المهنيين السودانيين.

هل حول تويتر ترامب إلى هتلر أو إلى غوبلز العصر الحديث

● الشبكات الاجتماعية أقوى أداة ترويجية للزعماء المتطرفين



التاريخ يعيد نفسه

قادة الدول يلتقون مباشرة مع بعضهم البعض بشكل أكبر، ما زاد من أهمية الدبلوماسية. وقد مكنت توبيلوماسية ترامب من خلال الإمكانيات التي أتاحتها مواقع التواصل الاجتماعي، مئات الملايين من المستخدمين من الاجتماع في منصة واحدة، حيث يتم استحقار وتهديد الدول والشعوب على تويتر، كما أدت الخطابات التوبيلوماسية إلى ارتفاع موجات الغضب والإحكام المسبقة. وتقول كونستانس دونكومب المحاضرة في العلاقات الدولية بجامعة موناكو والتي كتبت مقالات حول دور وسائل الإعلام الاجتماعية في الدبلوماسية الحديثة، إنه لا يمكننا تجاهل ما يحدث عبر الإنترنت. وتضيف "يجب أن نأخذ غضب تويتر على محمل الجد، إما كإشارة دبلوماسية وإما كاستجابة شخصية للشعور بأن صورة الدولة قد شوهت أو قوضت"، مشيرة إلى أن "الدبلوماسية ليست دائما حفاظا على سلوك مهذب، الدبلوماسيون أصبحوا ينشرون إهانات أو دعوات خفية لتعزيز صورتهم الوطنية أو للرد على سلوك نظرائهم". وتؤكد كونستانس أن ما تغير هو درجة العلانية التي أصبحت عليها نوبات التنفيس الدبلوماسي على تويتر، إذ تنتم تصفية الحسابات بلغة دارجة يفهمها الجميع.

وشرح "من أجل توجيه غضب القاعدة النازية، كان يفترض أن يرى النازيون الصحافة كعدو مشترك لهم، إذا عارضت الصحافة النازيين فهذا يعني أنها كانت تعارض الشعب"، وهو ما يفعله ترامب اليوم عبر حسابه في تويتر. وبات تويتر اليوم يساهم في تسريع تغيير النظام العالمي، من خلال كونه ساحة يتواجه فيها الحلفاء والأعداء بأساليب متشابهة عبر تغريدات "توبيلوماسية". واعتبارا من عام 2016، أطلق مصطلح "توبيلوماس (Twiplomacy)، على السياسة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إثر استخدام الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، على وجه الخصوص لموقع تويتر بشكل يتنافى مع التعاملات السياسية المعهودة، من خلال تغريداته الساذجة والقاتية، التي استخدمها على الدوام في انتقاد وتهديد الدول الأخرى. وتعرضت الدبلوماسية في تاريخها للتغيير، وذلك راجع إلى سببين رئيسيين، هما التطورات التكنولوجية، والتغيرات في النظام الدولي، حيث بدأ تبادل الرسائل الرسمية والعلاقات بين الأنظمة المستقلة منذ ظهور التجمعات السياسية الأولى. ومع التقدم التكنولوجي في القرن العشرين، تغيرت هذه المعادلة، حيث أصبح

وانتشرت مقارنات تشبيهية عديدة أطلقها صحافيون بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والزعيم النازي أدولف هتلر. وكتب الصحافي دانيال ألن في صحيفة واشنطن بوست مقالا أشبه بصيحة إنذار عنوانه "لحظة الحقيقة: يجب أن نوقف ترامب". يشير الكاتب إلى أن صعود ترامب المفاجئ والمخيف شبّيه إلى حد كبير بصعود هتلر. وتماما كالزعيم النازي، ترامب شعبي ويخاطب الغرائز واستغل الانقسام السياسي داخل المجتمع الأمريكي ليحقق طموحه الخطير.

لكن الصحافي كليف إيرفينغ كتب في موقع دايلي بيسست الأمريكي مشددا على أن هذه المقارنة استخدام ضعيف للتاريخ. وأضاف أن ترامب لن يكون أبداً هتلر "أما جوزيف غوبلز فامر مختلف". وقال لو قدر لغوبلز أن يكون حياً في الوقت الراهن، لكان على الأرجح سيّد التلاعب بالإعلام، ولاستمتع بالتوزيع العشوائي للتشهير عبر تويتر. وذكر الصحافي في نيويورك بوست آتش آر نيكربوكر، من برلين، أن الكثير من الفضل في نجاح هتلر، جبب أن يعود إلى غوبلز، "أفضل سيّد في إدارة الجمهور عرفته أوروبا يوماً، وأفضل خطيب".

تطبيقات الهواتف الذكية مصدر سلام داخلي بعد أن كانت سبب توتر

سبببس-- يجتذب 75 ألف مستخدم جديد كل يوم من مختلف أنحاء العالم. ويوفر هذا التطبيق الإلكتروني مئات الساعات من المحتوى بشأن مجال واسع من الأفكار. ويقول إلبكس ويل مسؤول التخطيط في "كالم" إن "الهدف هو زيادة التركيز والوعي وتنمية الهدوء". وتقدم الكثير من هذه التطبيقات نسخة تجريبية مجانية. أما من يريدون الاستفادة من الخدمات الإضافية للتطبيق، فهناك خيار الاشتراك الشهري الذي تبلغ قيمته في حالة "هيد سبببس" قرابة 13 يورو شهريا (14.5 دولار) أو اشتراك سنوي بقيمة 95 يورو. وبالنسبة إلى بوديكوم، فإن الهواتف المحمولة هي "منصة يمكننا من خلالها التواصل مع الآخرين أينما وجدوا"، وفي حالته، فإن الهواتف تجعل الناس قادرين على التامل في أي مكان. ولكن جونتشر هداش -وهو خبير ألماني في مجال اليقظة الذهنية ويعمل في مجال التدريس- ينظر إلى هذه المسألة بطريقة مختلفة حيث يعتقد أن تجربة التامل ضمن مجموعة من الأفراد كثيرا ما تكون أكثر قوة مقارنة بممارسة التامل وحيدا من خلال تطبيق إلكتروني. ويتفق مع هذا الرأي يونس ميكالاك خبير اليقظة الذهنية وأستاذ علم النفس بجامعة "فيتن/هيردكه" الألمانية. وفي بادئ الأمر، كان ميكالاك يتشكك في جدوى التطبيقات الإلكترونية الخاصة بالتأمل، لكنه استنطرد قائلا "لكنني شاهدت تأثيرها الإيجابي". وبالنسبة إلى البعض، فإنه ينصحهم بالحصول على علاج نفسي. وخلاصة الرأي أن "هذه التطبيقات ليست علاجا سحريا" على حد قول ميكالاك.

الصيحة السائدة في عام 2018، مع ظهور تطبيقات خاصة بالتأمل مثل "10 بالمتة هابير" و"كالم" و"شابين".

وأضافت أبل "لقد ألفتت أنظارنا بعض هذه التطبيقات الرائعة لاهتمام بالنفس". ومع بداية عام 2019، صار التطبيق الإلكتروني "كالم" -وهو ثاني أشهر تطبيق للتأمل في الولايات المتحدة بعد "هيد



أندي بوديكوم

الهواتف المحمولة هي منصة يمكننا من خلالها التواصل مع الآخرين أينما وجدوا

أليس من قبيل المفارقة أن الناس أصبحوا يبحثون عن السلام النفسي عن طريق الهاتف المحمول؟ وهو نفس الجهاز الذي أدى إلى تسريع وتيرة حياتنا، وألهانا عن الأشياء المهمة حقا في الحياة.

نحبهم في حادث سيارة. ويتذكر بوديكوم تلك الفترة قائلا إنه بالرغم من كثرة الكتب التي قرأها، والمحاولات المضنية التي بذلها لصرف ذهنه عن تلك التجربة، "لم أصل إلى الشعور بالسكينة". وعندهذ قرر التخلي عن دراسته في مجال العلوم الرياضية، والتوجه إلى الهيمالايا لتعلم كيفية التامل، وفي نهاية المطاف، تم ترسيمه كاهنا بأحد المعابد في إقليم التبت بشمال الهند.

وبعد مرور عشر سنوات، عاد بوديكوم إلى لندن وأسس استوديو للتأمل خاصا به، وخلال تلك الفترة التقى ريتش بيرسون، وهو خبير في مجال الدعاية على حافة الإفلاس، وتعاونوا على ابتكار التطبيق "هيد سبببس" اعتمادا على خبرات كل منهما في مجالي التامل والتسويق.

ولاقت الفكرة نجاحا فوريا، وأشاد نجوم من هوليوود -من أمثال ريان رينولز وجونييث بالترو وإيما واتسون وغيرهم- بهذا التطبيق.

ووصل بوديكوم، الذي يعيش حاليا في لوس أنجلس مع زوجته وطفله، إلى مصاف المشاهير بفضل ظهوره في بعض البرامج الحوارية مع نجوم المذيعين مثل جيمي فالون وإيلين ديجينيرس.

ورغم أن الهدف الأساسي -وهو تحقيق صفاء الذهن لأكثر عدد ممكن من الأشخاص- توارى إلى حد ما، فقد أصبح التطبيق الإلكتروني الخاص بالتأمل مشروعا كبيرا. وتقول شركة أبل العملاقة للإلكترونيات إن تطبيقات "العناية بالنفس" أصبحت هي

الكراهية والغضب على وسائل التواصل الاجتماعي ليسا حكرًا على المستخدمين العاديين بل امتدّا إلى مسؤولي الدول. إن وسائل التواصل الاجتماعي أقوى أداة ترويجية يمكن أن يحلم بها أي زعيم متطرف كان أم معتدلا.

❑ لوس أنجلس - قال الرئيس التنفيذي لمجموعة "والت ديزني" بوب أيغر إن "هتلر (لو قدر له أن يكون حيا في الوقت الراهن) لأحب وسائل التواصل الاجتماعي" داعيا القادة السياسيين إلى الابتعاد عن ثقافة الانقسام والاحتقار.

وأوضح أيغر مساء الأربعاء خلال تسلمه جائزة من "مركز سايمون فيزنتهال" الذي يعنى بمكافحة معاداة السامية والعنصرية في لوس أنجلس "الكراهية والغضب يعيداننا إلى الهاوية، واللامبالاة تنتشر. (...) الاحتقار يسيطر الآن على العالم السياسي خصوصا". وأضاف "هتلر (لو قدر له أن يكون حيا في الوقت الراهن) لأحب وسائل التواصل الاجتماعي. إنها أقوى أداة ترويجية يمكن أن يحلم بها أي زعيم متطرف".

ولفت إلى أن "هذه الشبكات الاجتماعية أنشئت لتعكس رؤية محدودة للعالم، بحيث تلغي كل ما يخالف معتقداتنا وتعزز قناعاتنا بشكل مستمر وتضخم مخاوفنا العميقة".

وشدد أيغر على أنه "في أسوأ الحالات، تسمح هذه الشبكات للشّر بالتغلغل إلى نفوس الأشخاص الضعفاء... نعلم أن الأخبار التي نتلقها ووسائل التواصل تحوي تلفيقا مثلما تضم وقائع، ناشرة أيدولوجيات بغيفية لا مكان لها في مجتمع متحضر". وبالنسبة إليه، يجب "رفض كل أشكال الكراهية مثلما حدث عقب الحرب العالمية الثانية، وهذا يعني الحدّ من ثقافة الاحتقار التي تمنعنا من المناقشة".

بوب أيغر:

لقد أنشئت الشبكات الاجتماعية لتعكس رؤية محدودة للعالم



وقال "يمكن أن يحصل نقاش سياسي دون مهاجمة الأشخاص (...) يجب أن نذكر أن اختلاف الآراء في أجواء يسودها الاحترام عنصر أساسي لديمقراطية سليمة".

وصرح أيغر "يحاول المرشحون الذين لديهم أمال في الفوز بالانتخابات الرئاسية المقبلة التي ستجرى في العام 2020 استمالة الكثيرين منا (...) أريد أن أسمع خطابا لا يضم تهجما على الآخرين أو ازدراء لهم". وختم "تقضي المسؤولية بإصلاح هذا الضرر (...) يمكننا أن نتصرف بشكل أفضل".

تطبيقات الهواتف الذكية مصدر سلام داخلي بعد أن كانت سبب توتر

أليس من قبيل المفارقة أن الناس أصبحوا يبحثون عن السلام النفسي عن طريق الهاتف المحمول؟ وهو نفس الجهاز الذي أدى إلى تسريع وتيرة حياتنا، وألهانا عن الأشياء المهمة حقا في الحياة.

❑ لوس أنجلس - من راهب بوذي في جبال الهيمالايا إلى مطور ناشئ للبرمجيات في كاليفورنيا؛ لقد قام رائد الأعمال البريطاني أندي بوديكوم بتحول مثير للاهتمام في مشواره المهني.

ومن خلال التطبيق الإلكتروني "هيد سبببس" الذي يهدف إلى مساعدة المستخدم على الوصول إلى صفاء الذهن، قام بوديكوم بتعريف قرابة 42 مليون شخص بممارسات التامل، أو هذا هو على الأقل عدد مرات تنزيل التطبيق على الأجهزة الإلكترونية. ويرى مطور البرمجيات البالغ من العمر 46 عاما أن التامل يجعل العالم مكانا أفضل، ويقول "إذا تحليلنا بالمرزيد من التعاطف مع أنفسنا، فسوف نكون أكثر تعاطفا مع المحيطين بنا".

ويقع مقر شركة بوديكوم في ولاية لوس أنجلس الأمريكية ويبلغ عدد العاملين بالشركة 260 شخصا. وقد بدأ هذا العدد في التزايد منذ منتصف مارس الماضي بعد أن بدأت منتجات الشركة تتوافر بلغة ثانية، وهي الألمانية.

ويركز التطبيق الإلكتروني على عدة أهداف متباينة للتأمل من بينها تحسين النوم وتطوير الشخصية بالإضافة إلى الحد من التوتر والقلق. وبحلول نهاية العام الجاري، ستتوافر منتجات الشركة بخمس لغات.

ويقول بوديكوم إنه حاول ممارسة التأمل مع والدته عندما كان يبلغ من العمر 11 عاما، وعندما كان في أوائل العشرينات من عمره، قضى عدة أشخاص من معارفه

اليوم ورغم التغييرات الكثيرة التي حصلت في الواقع العربي، ما يزال ينظر للمرأة على أنها مخلوق عديم الأهلية، وكأنّ عاطفي غير عقلاني، لا يحسن التصرف إلا في ظل وصاية الرجل.



المرأة الثائرة لم تحصد شيئاً

المرأة شعلة الثورات ورمادها

● أجساد النساء خلال الاحتجاجات نقاط ارتكاز للصراعات السياسية في المجتمعات العربية

المجلس الانتقالي. أما العراق الذي تسيطر عليها الميليشيات الطائفية، فقد شهد أخطر الانتكاسات ليس في وضع المرأة وحسب، بل وعلى كافة الصعد.

اليوم ورغم التغييرات الكثيرة التي حصلت في الواقع العربي، ما يزال ينظر للمرأة على أنها مخلوق عديم الأهلية، وكأنّ عاطفي غير عقلاني، لا يحسن التصرف إلا في ظل وصاية الرجل.

وفي دراسة صادرة عن منظمة المرأة العربية بعنوان "المرأة العربية والديمقراطية"، ترصد حالة المرأة في الدول العربية قبل الثورات وبعدها، وما إذا كانت الثورات ربيعاً على المرأة وعادت بالنفع عليها أم أنها حولت قضايائها إلى خريف، وزادت من معاناتها.

الواقع يقول وفقاً للدراسة - إن حالة المرأة العربية، في معظم الدول العربية، التي مرت بالثورات، بدت المرأة فيها أنها "المعادلة الحرجة" نتيجة عدة عوامل منها الاعتراف بأهمية حقوقها، وعدم رغبة الأطراف في اتخاذ مواقف جادة حول قضايائها!

ويرى التقرير الذي قامت

بتحريره هيفاء أبوغزالة، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية لشؤون

الإعلام والاتصال "أن العدالة لا تزال بعيدة

عن النساء في العالم العربي على الرغم من التقدم المحرز في العديد من الملفات،

وأن مشاركة المرأة في الحركات السياسية والاجتماعية الهادفة إلى تحقيق الديمقراطية

والعدالة الاجتماعية ليست جديدة... ولكن مشاركتها في الثورات العربية المعاصرة

لم تستمر خلال المرحلة الأولى للتحول إلى الديمقراطية، فقد تم استبعاد المرأة بصورة

عامة من المستويات الأعلى لاتخاذ القرار خلال العمليات التأسيسية والإصلاحية".

ويلاحظ من خلال التقرير أن التقدم ما

يزال بطيئاً في ما يتعلق بزيادة تمثيل المرأة في الوظائف القيادية العامة، حيث إن تمثيلها

في المجالس النيابية لا يتعدى مقعداً واحداً مقابل خمسة مقاعد في المتوسط للرجال.

وينطبق ذلك على تمثيلها في مواقع صنع القرار على مستوى الحكم المحلي، سواء في

منصب المحافظ، أو في عضوية المجالس المحلية.

وتعتبر نسبة مشاركة المرأة في المجالس التشريعية في العالم العربي من أقل النسب

مقابل دول العالم الأخرى.

وتقول أبوغزالة إن هناك 3 نواقص أساسية تواجه جميع الدول العربية، وهي

الحرية وتمكين المرأة ونقص المعرفة، ولأن الربيع العربي لم يكن انتفاضة من أجل حقوق

النساء، فقد كان ولا يزال من أجل الدفاع عن حقوق الجميع، من أجل الديمقراطية

والحرية والكرامة الإنسانية، ومن أجل إيجاد مناخ سياسي صحي تنافسي يشمل جميع

المكونات.

وبالرغم من كل هذه الجهود والتضحيات التي قدمتها وتقدمها المرأة اليوم في سبيل العدالة، فإنها لا تزال الحلقة الأكثر إقصاء وتهميشاً حتى من دعاة العدالة الاجتماعية والتغيير، وتدفع ضريبة وجودها ضمن الحركات التحررية والثورية مضاعفة، فهي ضمن الضحايا والمعتقلين والمفقودين، وذاقت ردت الفعل العنيفة للأنظمة السياسية القمعية، مثل الاغتصاب والتحرش، التي استعملت دائماً كأدوات عقابية للنساء اللواتي يخرجن إلى الشارع.

وتضيف خليلي أن "أجساد النساء كانت، بالمعنى الحرفي والمجازي، مساحات للصراع: في بعض الأوقات كمواضع للتعنف الجنسي وغير

الجنسي، وفي أوقات أخرى كرموز للثورة، أو الشرف الوطني، أو كتعبير عن فساد

النظام القديم، أو عن أثر الإمبراطورية أو نفوذها".

وليس هناك مجال للجدل في أن خوض الكثير من الصراعات

الأيديولوجية والاجتماعية، يتم على مساحة أجساد النساء.

ففي كل الانتفاضات العربية، اتُهمت الناشطات من قبل الأنظمة المسيطرة (وحتى

من قبل الأنظمة الجديدة التي تسلمت السلطة) بانعدام الأخلاق أو الفجور.

ولكون الكثير من النساء قضين الوقت في ميادين الاحتجاجات، قام مناصرو النظام

بالادعاء أن "النساء المتظاهرات قد تخلّين عن أدوارهن، كأمهات وبناات، وكأمثلة ممتازة

للفضيلة؛ والله يعلم ما هي أنواع الرذيلة والقدارة التي كانت تحدث في مساحات النوم

المشتركة في مخيمات الاحتجاج".

وفي مصر، تجسدت هذه التهم بالفجور، عندما قام العسكر بفرض فحوصات للعذرية

على النساء المتظاهرات، يجريها أطباء ذكور، والهدف من ذلك كان ترهيب هؤلاء

النساء، وإضفاء صفة "العار" عليهن، وتأمين غطاء قانوني لما هو فعلياً اعتداء جنسي.

وبعد تنحي الرئيس حسني مبارك عانت المرأة المصرية من التهميش السياسي.

وفي تونس التي فاز فيها حزب النهضة الإسلامي، بأول انتخابات

بعد الثورة، حاول الائتلاف على مدونة الأحوال الشخصية التونسية، التي

تمنح المرأة مساواة مع الرجل، بل وطرح دستورا يصف

المرأة بـ"المكملة".

وفي ليبيا كانت أول تصريحات القائد السلفي

مصطفى عبد الجليل متعلقة بالدعوة لتعدد الزوجات، ولم

تشغل المرأة الليبية سوى موقع واحد من بين أكثر

من أربعين منصباً رئيسياً

في حكومة

وقد كان النشاط السياسي النسائي مثيراً في الاحتجاجات التي جابت العالم العربي خلال السنوات الماضية أو خلال الموجة الثانية التي تشهدها بلدان عربية حالياً.

ويعترف مؤثّقو مسار الحراك الشعبي الجزائري الذي اندلع في الثاني والعشرين

من فبراير الماضي، بأن نزول المناضلة التاريخية جميلة بوحيرد، إلى ساحة أول

مايو في المسيرة الموالية، ودعوتها للشباب من أجل التلاحم والصمود، بمثابة الخطبة

السحرية التي غيرت موازين القوى.

وقبل أعوام، اعتبرت المرأة التونسية شريكاً فاعلاً وعاملاً أساسياً في نجاح الثورة

والإطاحة بنظام الرئيس زين العابدين بن علي.

ورغم أن الثورة في ليبيا تحولت إلى حرب أهلية فقد شاركت اللبيات في الثورة

منذ بدايتها رغم المجتمع المحافظ، وهو ما لفت الأنظار إليها.

أما النساء المينيات فقد أحرقن أريدنهن احتجاجاً، فكانت قبساً أشعل الثورة اليمنية.

وفي العراق لم تشهد أي تظاهرة مشاركة فعالة للنساء مثل التي شهدتها احتجاجات صائفة 2016.

إذ سارت النساء مسافات طويلة بغية الوصول إلى ساحة التحرير، ساحة الاحتجاج في بغداد.

وارتدين الأبيض وعلّقن على صدورهن العلم العراقي وهتفن "باسم الدين باكونا الحرامية".

ربما لم يكن أحد يتوقع هذا الظهور القوي واللافت للنساء في احتجاجات العراقيين، لكنهن فاجأن الجميع

وتحولن إلى أيقونة محفزة على التظاهر.

ربيع غير منصف

تقول لاله خليلي أستاذة معيدة في سياسة الشرق الأوسط في معهد الدراسات الشرقية

والأفريقية في لندن إن "قصص النساء خلال الانتفاضات، وبعدها، تبين

الفوران والإثارة والعنف وانعدام اليقين، التي تنسم بها الأوقات

الثورية".

بعد أعوام على تغيير أنظمة في عدة دول عربية، وإزاحة أخرى حالياً، احتفظ الرجال باحتكارهم لصنع القرار في بلدانهم. وهذا ما نشاهد نتائجه في تشكيلة الحكومات المتعاقبة أو في البرلمانات المنتخبة. والمتتبع لمسار "الربيع العربي" يتفاجأ بهذه النتائج لاسيما وأن المرأة قد ساهمت في صناعة هذه التحولات بشكل فعال وكبير.

سعيد شعورا بالفخر في المدينة. ومنذ أن بدأت الاحتجاجات، حظي تجمع المهنيين السودانيين بالإشادة، وخاصة بسبب اللغة المستخدمة في بياناته التي تدعو إلى الحراك.

لكنه أخطأ، إذ حث النساء على وجه الخصوص على الخروج للمهمة لأنهن

"يهتمن أكثر بالتنظيف".

وقوبلت الرسالة بالغضب من قبل العديد من المتظاهرات، وأثارت جدلاً في وسائل

التواصل الاجتماعي بشأن التمييز الجنسي في الانتفاضة. وبعد ذلك بيوم، أصدر تجمع

المهنيين السودانيين، الذي لديه متحدثاً باسمه من النساء، اعتذاراً عن الخطأ.

وبالمثل، بدأت قضية تنظيف الشوارع كغضب من المواقف الجنسية التي يتبناها

المتظاهرون الذكور، وتحولت إلى غضب على الطريقة التي تعامل بها النساء في المجتمع

السوداني.

وعلى وسائل التواصل الاجتماعي، كانت تعليقات، مثل "حتى النساء شاركن في

الاحتجاجات"، مثار خلاف.

ومشاركة النساء في الاحتجاجات ليست ظاهرة جديدة في السودان، ففي عام 1946،

أي قبل 10 سنوات من الاستقلال، خرجت أول طليبة في البلاد، خالدة زاهر، إلى الشوارع

احتجاجاً على الحكم البريطاني وتم اعتقالها وجلدها.

أما في تونس، فقد شهدت أحداث 9 أبريل 1938 وهي احتجاجات شعبية

طالبت بإصلاحات سياسية، أول خروج للتونسيات في المظاهرات.

وكانت هذه الأحداث خطوة رئيسية نحو استقلال تونس.

وفي عام 1923 في مصر

قامت الناشطة النسوية هدى شعراوي بنزع

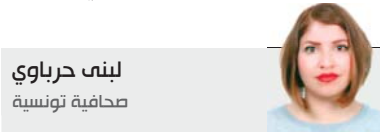
غطاء وجهها أمام الملأ في دعوة منها لتحرير

المرأة وثقافتها في المجتمع المصري. إضافة

إلى ذلك اشتهرت هدى شعراوي

كناشطة وطنية ضد الاحتلال البريطاني

للبلاد.



لبنى حرباوي صحافية تونسية

لا تونس - رغم أن أغلب المجتمعات العربية تضع المرأة في موقع متوار خلف الرجل، فيبدر أن تكون جزءاً من المشهد السياسي، لم تتخلف النساء في العالم العربي يوماً عن الاحتجاجات على امتداد عصورها.

وقود الاحتجاجات

أكدت فتاة سودانية تحولت إلى أيقونة انتشرت صورها عبر الإنترنت مطلع الأسبوع الجاري، بعدما قادت الهتافات خلال التظاهرات التي خرجت في الخرطوم، الأربعاء أن النساء شكّلن حجر الأساس في الانتفاضة ضد حكم الرئيس عمر البشير.

وتطالب بحق شعبها وحقوقها كامرأة".

وتسجلات مصورة أظهرتها وهي تقف على سيارة تقود الحشود خارج مقر القيادة العامة للجيش في الخرطوم "المرأة السودانية دوماً

فاعلة في المجتمع السوداني، وتهتم بقضاياها وتطالب بحق شعبها وحقوقها كامرأة".

وأضافت وهي تشرح لقب "حبوبتي كنداكة" الذي اشتهرت به "هذا جزء من

تاريخنا. في ملكة مروي القديمة كانت السيدات ملكات ويطلق عليهن لقب كنداكة،

وهو ما يستخدم الآن للنساء في هذا الحراك".

وأظهرت التسجيلات المصورة صلاح، التي لقيت عبر الإنترنت بـ"كنداكة" أي الملكة

النوبية، واقفة على ظهر سيارة ومرتدية ثوباً طويلاً باللون الأبيض وهي تغني وتحفز

الحشود، بينما يعكس قرطافها الذهبيان ضوء كاميرات الهواتف النقالة المحيطة بها.

وقالت طالبة الهندسة المعمارية في "جامعة السودان العالمية"، "أنا فخورة

بالمشاركة وثورتنا لا بد أن تنتصر لأنها ثورة من أجل حقوق شعبنا في الصحة والتعليم

والحياة الكريمة". وتلعب النساء دوراً كبيراً في التظاهرات المتواصلة.

وتشير تقديرات إلى أن أكثر من 70 بالمئة من المتظاهرين الذين خرجوا إلى الشوارع

منذ ديسمبر هم من النساء.

لكن هذه "الصورة الوردية" لا تنفي حالة الغضب التي سادت وسط المتظاهرات في

السودان تجاه نظرائهم من المتظاهرين الذكور؟

وتقول الصحافية السودانية زينب محمد صالح إن تجمع المهنيين السودانيين، الذي

نظم المظاهرات ضد حكم الرئيس عمر حسن البشير، قد أثار جدلاً كبيراً عندما اقترح

أن يخرج الناس لتنظيف الشوارع بدلاً من الاحتجاج يوم 9 مارس الفائت.

كانت شوارع العاصمة الخرطوم موحلة بشكل عام، وكان هناك شعور بأن ترتيبها

كشفت دراسة أميركية حديثة أن استخدام الخيط والفرشاة لتنظيف الأسنان يزيد من احتمال الإصابة بسرطان الغدة الدرقية والخصيتين، حيث يساعد الخيط والفرشاة على تراكم الكوليسترول في الجسم بسبب احتواء الخيوط على مركبات مشبعة بعنصر الفلور.



مختصون يدقون ناقوس الخطر.. زيادة هوس المراهقات بالبوتوكس

● خوف المراهقات من الشيخوخة تجاوز رعب إبر البوتوكس ● أسر تدخل في دوامة الخلافات لصرف بناتها عن عمليات التجميل



إبر الاعتراض على الشيخوخة

في منصات التواصل الاجتماعي وبرودود الفعل والتعليقات والإعجاب التي يردن أن يتلقينها وكأنهن في مسابقة ومنافسة مع نظيراتهن، وهو ما يعكس خللا في التكوين النفسي لديهن.

وغالبا ما يعترض خبراء التجميل على إجراء تدخلات تجميلية للفتيات دون سن الثامنة عشرة عاما والقاصرات طالما أنهن لا يحتجن لذلك، ويرى الأطباء أن هذا الاعتراض لديه أسبابه الصحية لكون نمو الوجه والأنف والجسد لا يكتمل قبل سن الثامنة عشرة سنة. ويؤكد المختصون الاجتماعيون من جانب آخر أن تقليد المشاهير ليس وحده المسؤول عن رغبة المراهقات في عمليات التجميل بل أيضا الرغبة في تقليد الصديقات وتوجيه النقد السلبي للفتاة حول مظهرها ووصفها بالقيحة مثلا من طرف المحيطين بها خاصة من الشبان.

للذات وفي الثقة بالنفس وفي معايير الجمال لدى الشباب عموما.

ويقول مختصون في علم النفس إن هوس المراهقات بالمشاهير بجانب الهوس بالصورة وينشرها على مواقع التواصل الاجتماعي جعل الفتيات اليوم يفقدن التوازن النفسي ويلهئن وراء صور محددة للجمال. وغالبا ما تشسكي الأمهات من مشكلات مع بناتهن تصب في هذا الاتجاه حيث يبذلن جهدا كبيرا لإقناع البنات بأنها ليست بحاجة للبوتوكس ولا لعمليات التجميل طالما أنها لا تعاني من تشوهات في الوجه، لكن في الكثير من الأحيان يكون الرد أنها تريد أن تشبه مغنية أو ممثلة أو فنانة مشهورة تعجبها وتتابعها.

ويرجع الخبراء سعي الفتيات للقيام بعمليات تجميلية إلى نقص في الثقة بالنفس والاهتمام الزائد بصورهن التي ينوين نشرها

اختلاف ثقافاتهن، فغالبا ما تكون المعايير المهيمنة محصورة في سمات فئة ضئيلة من المجتمع، لكن مازالت المرأة تواجه فكرة أن المرأة غير الجذابة تعاني من عيب.

ونشأ الجيل زد، وهو الجيل الذي يلي جيل الألفية، مع تأكيدات حب الذات التي طبعت على محافظه ونشرت عبر وسائل التواصل الاجتماعي، كما شهد صورا أكثر واقعية للجمال، ولكن ومع كل ذلك، تبقى الرسالة التي تأخذها الشابات من هذا الأمر هي نفسها: لا يوجد مصير أسوأ من أن يصبحن نساء قبيحات.

وتجمع العديد من الدراسات والإحصائيات على زيادة مطردة في الإقبال ليس فقط على حقن البوتوكس بل أيضا على عمليات التجميل للتشبه بصور المشاهير لدى المراهقات في العالم العربي، وهذه الزيادة تعكس بدورها تغيرات عميقة في النظرة

يشعر جراحو التجميل بالقلق مع تزايد عدد المراهقين الذين يحاولون محاربة التجاعيد قبل ظهورها. وتحوم تساؤلات كثيرة عن الأسباب التي تقف وراء هذا التوجه الذي بات مؤرقا للعديد من الأسر ويلقي الخبراء النفسيون اللوم على الإعلانات وعلى التعلق بالمشاهير بالنسبة للمراهقين وكذلك على الإنترنت والقيمة المتزايدة التي تعطيها للصورة، ما جعل الفتيات الصغيرات يقبلن على تغيير مظهرهن.

ولا توجد قيود قانونية تمنع صغار السن من حقن البوتوكس، ومازالت الصناعة غير خاضعة للتنظيم والمراقبة. وتعيش العديد من الأسر العربية حالة من التوتر والصراع مع البنات في سن المراهقة اللاتي يرغبن بدورهن في حقن البوتوكس ونفخ مناطق معينة من الوجه بالرغم من عدم حاجتهن لذلك بحكم صغر السن ونضارة بشرتهن.

وتزداد حدة النقاشات والجدل بين الطرفين لأن الفتيات يكتسبن طباع العناد والتمرد في فترة المراهقة على الأغلب فيصعب على الوالدين إقناعهن بأنهن لا حاجة للبوتوكس طالما أن بشرتهن مشدودة ولا يشبهن الشخصيات الشهيرة اللاتي يقلدنها.

وفي المقابل أصبحت ظاهرة هوس المشاهير المنتشرة بين صفوف المراهقين مفيدة لأطباء التجميل، رغم أن هوس المشاهير لا يعد ظاهرة جديدة، لكن إلقاء اللوم على النساء المشهورات بتجاهل حقيقة أنهن يخضعن لمعايير الجمال الخائقة مثل أي شخص آخر.

وتخرب الإعلانات هذه المعايير ببطء، وكانت 54 عارضة من صاحبات المقاس الكبير قد ظهن في أسبوع الموضة في نيويورك 2019، أي ضعف عدد العارضات الديدنات خلال الموسم السابق. كما صورت ماركات مثل ميس جايديد وكوفر غيرل وأفون عارضات يحملن ندوبا وحروقا وحالات جلدية نادرة في حملاتها.

وكتبت الصحافية والكاتبة النسوية والسياسية، والمستشارة السياسية للرئيس الأميركي الأسبق بيل كلنتون، نعومي وولف، في كتابها "أسطورة الجمال: كيف تستخدم صور الجمال ضد النساء" في العام 1990، أن "الجمال نظام معتقد يبغي هيمنة الذكور سليمة".

وترى وولف أن الهدف من هذا النظام هو إبقاء المرأة غير واثقة من نفسها. والأهم من ذلك، إبعادها عن أي سلطة حقيقية في المجتمع. ويعد تنويع معايير الجمال أمرا بالغ الأهمية في جل المجتمعات على

لندن – تنتشر اليوم الرسائل التي تدعو إلى "حب الذات" وإلى "تقبل النفس" في كل مكان، من اللافتات في الشوارع إلى كلمات أغاني البوب والكليبات، وإلى صور الجميلات في المجالات والصحف ووسائل الإعلام المرئية ووسائل التواصل الاجتماعي، وبالرغم من ذلك تبقى نسبة تقبل الذات بين المراهقات منخفضة، وأصبح جراحو التجميل يشعرون بقلق متزايد إزاء سعي بعض الفتيات اللاتي لا تتجاوز أعمارهن الثالثة عشرة سنة للحصول على البوتوكس.

ويرى الأطباء أن ذلك يعود إلى مشكلات الصحة العقلية، ويحملون ثقافة المشاهير المنتشرة بشكل واسع ولافت مسؤولية تضخيم حدة هذه الأعراض. ويقول الدكتور نيك لوي، استشاري الأمراض الجلدية في عيادة كرانلي في لندن، لصحيفة الصداي تايمز البريطانية، إن الفتيات يخضعن لعلاجات لا تناسب أعمارهن، لمواجهة أعراض لا يمتلكنها.

الفتيات الصغيرات يحاولن استباق حقيقة قاتمة، بسبب فكرة شائنة تفيد بأن قيمتهن تتضاءل مع تقدمهن في السن

وأرجع لوي ذلك إلى فقدانهن الثقة في النفس. وأضاف أنهن مقتنعات بأن تقليدهن للمشاهير سيجعلهن أكثر سعادة وأكثر نجاحا.

وتسيطر هذه المشكلة على المراهقات، لاقتناعهن بفكرة أن البوتوكس "ضروري" في أي وقت من حياة المرأة. وتحاول الفتيات الصغيرات استباق حقيقة قاتمة، بسبب فكرة شائعة تفيد بأن قيمتهن تتضاءل مع تقدمهن في السن.

وأصبح خوف المراهقات من التقدم في السن يتجاوز رعب الإبر التي تحقن مواء لا يعرفن طبيعتها في وجوههن الطفولية.

دراسة: النساء مبرمجات جينيا على إتقان قيادة السيارات

أثناء السباق. وسجلوا ارتفاعا طبيعيا في درجة الحرارة بجسم المرأة خلال المرحلة الأصفرية، التي تبدأ بعد الإباضة وتنتهي مع بداية فترة الحيض، إذ قيل إنها تمثل خطرا على النساء في السابق.

ووجدت الدراسة، التي نشرت في مجلة "الطب والعلوم في الرياضة والتمارين"، أن هيكل السيارة، سواء كانت مقصورة مغلقة أو مفتوحة، سبب الإجهاد للسائقين أكثر من أي تغيرات هرمونية.

وتتمتع النساء بإحساسا قويا برياضة السيارات بقدره خارقة على التعامل مع الظروف القاسية أفضل من الرجال.

ووجدت دراسة أن هذه القدرة لا تتعلق بفرق اللياقة البدنية بين الذكور والإناث. فمع التدريب والخبرة المناسبة، تصبح النساء

واشنطن – أظهرت دراسة جديدة أن النساء مبرمجات جينيا على إتقان قيادة السيارات بشكل أفضل لقدرتهن على مواجهة الظروف القاسية.

وأجرى الباحثون في جامعة ولاية ميشيغان دراسة شملت ثلاثة رجال وثلاث نساء لمعرفة ما إذا كان هناك فرق بين الجنسين.

وشملت الدراسة فئتين من السباقات، قسرة القيادة المغلقة والمفتوحة، وخلصت إلى أن المتانة البدنية هي نفسها بين الرياضيين والرياضيات.

وحلل الباحثون معدل ضربات القلب والتنفس ودرجة حرارة الجلد والتوتر الناتج عن الحرارة، والذي يؤدي إلى الشعور بالإجهاد وبالتالي التأثير على المهارات

السائقات في عالم رياضة السيارات تتمتعن بقدرة خارقة على التعامل مع الظروف القاسية للقيادة أفضل من الرجال

الأسرع على حلبة السباق، على عكس ما قالتها سائقة التطوير السابقة لفرينكي لونس ورينو في الفورمولا 1. كارمن جوردا، التي تعرضت لانتقادات بعد تشجيع السائقات على متابعة سباق يتطلب قدرة جسدية أقل. ونظمت العديد من الدراسات حول ما إذا كانت المرأة قادرة على تحمل الظروف الوحشية التي تجلبها عجلة القيادة.

وبدأت إحداها خرافات شائعة لا أساس لها من الصحة، تفيد بأن النساء لا يستطعن تحمل درجات الحرارة المرتفعة في رياضة سباق السيارات خلال مرحلة معينة من دورتهن الشهيرة.

قال ديفيد فيرغسون، وهو أستاذ مساعد في جامعة ولاية ميشيغان، امضى 15 عاما في دراسة فسيولوجيا سائقي سيارات السباق، "تعتبر فكرة أن النساء يتعين أسرع خاطئة، استنادا إلى نتائجنا".

وكانت كارمن جوردا قد صرحت "أعتقد أن الفورمولا إي مناسبة للنساء أكثر مقارنة بالفورمولا 1. لن تواجه السائقات في الفورمولا إي المشكلات التي سيعرضن لها في الفورمولا 1. لست من يقرر ما هو المناسب للنساء في الرياضات الميكانيكية، لكن هذا هو رأيي".

لعبة الضوء والنفق

جزءا كبيرا من البيت والحديقة في ظلام طوال السنة، وهو أمر تركهما تحت قسوة مزاج سوداوي وشعور مبهم باليأس.

كان الزوجان قد رفضا أي اقتراح من الجار لإعطائه مهلة إضافية لتثذيب الأشجار أو محاولة تقليص مساحة الظل الذي كان يخيم على جانب كبير من منزلهما، وتعذر صاحب الأشجار بأن إزالتها بالكامل من شأنه أن يؤثر على قيمة عقاره ويسلبه الكثير من خصوصيته، حيث تتخذ الأشجار شكل السياج الذي يحد من انشغاف منزله على الطريق العام الذي يطل على مسلك للسكة الحديد التي تمر من خلالها القطارات في أوقات معينة، مسببة ضوضاء لا تحتمل. كان قرار المسؤولين في البلدية لمصلحة الزوجين المتضررين، حيث يسمح القانون المتعلق بهذه الإشكالية بتلقي شكاوى من المواطن الذي قد يشعر بأن عدد الأشجار المجانية لمنزله

أو ارتفاعها يخطئ الحدود القانونية المسموح بها، ما يشكل ضررا معنويا وحاجزا للضوء يمنعه من الاستمتاع بحقه في ملكه الخاص بالطريقة التي يراها مناسبة. وتم توقيع الخبر بالعنوان العجيب "أخيرا.. ضوء في نهاية النفق". النفق طبعاً هو العتمة التي عاش فيها الزوجان مضطرين لسنوات، بسبب تعنت جارهما وعدم استعدادها للتفاوض. هذه هي المسألة ببساطة.. ومثل هذين الزوجين، تعيش شعوب كثيرة على هذا الحلم للتخلص من الأشجار الكثيفة التي تخيم على حياتها وتنغص عيشها، أشجار على شكل حكام جائحين على أرواح الناس مثل الكابوس الذي لا يغادر صحوهم ونومهم بسهولة إلا بضربة حظ أو موت الحاكم بأمر من قضاء وقدر (وهي رواية مشكوك في أمرها). بعض الشعوب المقهورة تقضي حياتها وهي تتلمس الطريق ببصر

ضعيف، عليها تلمح ضوءا خافتا في نهاية النفق المظلم فتحدث المعجزة ويأتي الضوء لكن على شكل أسلحة وقنابل وقاذفات ونيران مستعرة، لا علاقة لها بالضوء سوى إنه الفتيلة التي تستخدمها القوات المنقذة كمنصات لإطلاق أسلحة الموت في وجوه السائرين نياما في أروقة النفق المظلم. وحين يتم المراد، بعد أن يموت نصف المارة ويصاب النصف الآخر بعوى الألوان.. يتحول النفق إلى ماتهة وأزقة تتفرع إلى أزقة ومهاات أخرى بأذرع كثيرة، مظلمة ومخيفة حتى يخيم الصمت، وحين يصحو النائمون لن يجدوا سوى نفق مراوغ مزين بلوحات إعلانية متحركة تتبدل فيها أسماء.. صور وكراسي كثيرة، تتسع لكوابيس جديدة. ولا من ضوء.. لأن النفق مسدود من الجهة الثانية، ومهما قطعوا الدروب فلن يصلوا!

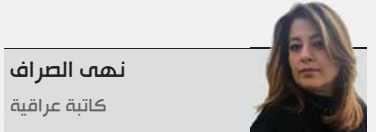
ديكور

كيف يؤثر الباركيه على تصميم الغرفة؟

يلعب الباركيه دورا مهما في تصميم الغرفة بفضل تأثيراته المتنوعة. لقد أوضحت الرابطة الألمانية لمنتجي الباركيه أنه يمكن زيادة اتساع الغرفة الصغيرة والضيقة بصريا باستخدام باركيه ذي لون فاتح، وهو ما يضيف إلى الغرفة اتساعا بصريا يجعلها تبدو مريحة وكبيرة أكثر مما هي عليه في الواقع. ويمكن تحقيق التأثير ذاته باستخدام باركيه الفسيفساء بفضل عناصره الصغيرة الكثيرة. وأصبح مهندسو الديكور المنزلي والمصممون يعتمدون كثيرا على هذه الحيلة.

ويتناغم الباركيه ذو اللون الداكن مع الأثاث ذي اللون الفاتح؛ حيث تخلق هذه التوليفة تباينا مثيرا يضيف لمسة جذابة على الغرفة، كما يمنح التباين في الألوان جمالية أكثر للغرفة.

وتبدو الغرفة الطويلة والضيقة أكثر عرضا بصريا من خلال تركيب الباركيه في وضعية مستعرضة، خاصة الباركيه المزدان بنمط عظم السمك.



سمحت لنفسي اليوم بارتكاب فعل الابتسام تفاؤلا، وأنا أطلع عنوانا فخما تستهل كلماته بـ"ضوء.. في نهاية النفق"، فتخليل للحظات أن صاحب الخبر كان يتحدث عن مشكلة سياسية أو اقتصادية معقدة، وقع التوصل أخيرا إلى فك طلاسمها بعد أن تم التحقق من وجود ضوء أكثر سطوعا في نهاية النفق. لكنني توقفت عن الابتسام، عندما عرفت بأن الخبر يتعلق بزوجين اسكتلنديين كسبا معركة استمرت خمس سنوات، لإجبار جارهما على قطع مجموعة أشجار نمت بشكل مبالغ فيه، على رقعة من أملاكه حتى ارتفع طولها إلى أكثر من 33 قدما كانت مجانبية لسياج منزلهما، فمنعت عنهما الضوء وأغرقت

رياضة



«تبقت لنا 3 مباريات، 2 منها على أرضنا علينا أن نكسبها، لكي نحافظ على ترتيبنا وسط جدول ترتيب دوري المحترفين. نعد محبي الأحمر بالتدارك».

خالد الغامدي
ظهير فريق الرائد السعودي



مهمة صعبة

حلم المربع الذهبي يراود 4 فرق عربية

● الترجي والوداد يقتربان من نصف نهائي أبطال أفريقيا

● الأهلي المصري وشباب قسنطينة الجزائري يحلمان بتحقيق شبه المستحيل

تخوض 4 فرق عربية مباريات إياب دور الثمانية في بطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، من مواقع متباينة حيث يقترب الترجي والسوداد من التأهل فيما يحلم الأهلي المصري وشباب قسنطينة الجزائري بتحقيق شبه المستحيل لحجز مقعد بالمربع الذهبي لأمجد الكؤوس الأفريقية بعد نتائج مرحلة الذهاب.

لـ **تونس** - تتجدد المواجهة العربية الخالصة بين الترجي التونسي وضيفه شباب قسنطينة الجزائري، حيث يرغب كلا الفريقين في المضي قدما بالبطولة الأهم والأعرق على مستوى الأندية. ويمتلك الترجي (حامل اللقب) الحظوظ الأوفر في التأهل إلى الدور قبل النهائي في البطولة التي توج بها أعوام 1994 و2011 و2018، لاسيما بعد فوزه الثمين -3- 2 خارج أرضه على نظيره الجزائري في مباراة الذهاب.

وأصبح يكفي "شيخ الأندية التونسية" الخسارة حتى -2 في لقاء الإياب لمواصلة مسيرته في البطولة، فيما يتعين على شباب قسنطينة الفوز بفارق هدفين على الأقل، أو بفارق هدف شريطة تسجيله أكثر من ثلاثة أهداف، من أجل استمرار مغامرته في المسابقة. وتلقى الترجي قوة دفع جيدة، بعدما عزز صدارته في ترتيب الدوري التونسي، عقب فوزه 0-1 على مضيفه مستقبل قابس.

وأبدى معين الشعباني مدرب الترجي ارتياحه لمستوى فريقه قبل مواجهته الأفريقية المنتظرة، حيث قال "أشركنا العديد من اللاعبين الشبان، مع تركيبة جديدة في الدفاع.. لذلك أشكر كل اللاعبين وخصوصا الشبان، الذين قدموا أداء مرضيا، وكانوا في مستوى الثقة التي وضعناها فيهم". وتابع الشعباني "من المهم أن نبقى اللاعبين في نسق تنافسي، رغم بعض الإصابات، وأن نتعامل مع كل هدف بشكل منفصل عن الآخر.. الفوز على قابس يجعلنا نخوض مباراة شباب قسنطينة بمعنويات مرتفعة". من جانبه، يأمل شباب قسنطينة في تحقيق المفاجأة رغم صعوبة مهمته، خاصة وأنه يفتقد لخبرة التعامل مع مثل هذه المواعيد الكبرى على عكس لاعبي الترجي.

التحدي الأكبر

في مصر، يواجه الأهلي المصري مهمة شبه مستحيلة للعبور إلى الدور قبل النهائي، عندما يستضيف صن داوونج الجنوب أفريقي، بعد الخسارة التاريخية التي تلقاها الفريق الأحمر 0-5 في مباراة الذهاب السبت الماضي بمدينة بريتوريا الجنوب أفريقية. وينبغي على

ترشحات قوية لواريزورز في الأدوار الإقصائية

لـ **واشنطن** - تنطلق السبت فعاليات الأدوار الإقصائية لبطولة دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين وسط تكهنات بإنجاز تاريخي لفريق غولدن ستيت واريورز الذي يبدو مرشحا لأن يكون أول فريق منذ 50 عاما يتوج بلقب البطولة أربع مرات في غضون خمسة مواسم.

ويعتمد تتويج أي فريق بلقب دوري السلة الأمريكي على 3 عوامل مهمة هي الحماس والقوة والقدرة على تقديم أفضل أداء على ملعب الفريق نفسه. ويمتلك واريورز، الفائز باللقب في الموسمين الماضيين، كل هذه العوامل الثلاثة. ويخوض واريورز فعاليات الأدوار الإقصائية للموسم بعدما تصدر بجدارة جدول مجموعة الغرب حيث حقق 57 انتصارا مقابل 25 هزيمة على مدار الموسم

المنتظم. والآن، يواجه الفريق تحديا جديدا في الأدوار الإقصائية ويتطلع إلى الفوز باللقب الرابع له في البطولة في غضون خمسة مواسم متتالية ليصبح أول فريق يحقق هذا منذ 50 عاما.

ويستهل واريورز مسيرته في الأدوار الإقصائية للبطولة السبت بلقاء ضيفه لوس أنجلوس كليبرز صاحب المركز الثامن في مجموعة الغرب والذي حقق 48 انتصارا مقابل 34 هزيمة في الموسم الحالي.

وغاب ستيفن كيري (الإصابة في القدم) وكلاي طومسون (للإصابة في الركبة) عن صفوف واريورز في مباراة الفريق الأربعة ولكنهما يعودان إلى المشاركة مع الفريق في مواجهة كليبرز الذي خسر بفارق 27 نقطة أمام واريورز مطلع الأسبوع الحالي. وقال



«انتظرت الهدف منذ فترة طويلة.. الحمد لله أنني وفقت في ذلك وأمل تسجيل أهداف أخرى حتى أسعد الجمهور الذي ساندني».

كريم العربي
مهاجم النجم الساحلي التونسي

صحوة النصر تضع فيتوريا بين أشهر مدربي العالم

وقال مدرب النصر السعودي، البرتغالي روي فيتوريا، إن خسارة فريقه لأول مباراتين في دور المجموعات لدوري أبطال آسيا، أمام الوصل وذوب آهن، جاءت بسبب "تفاصيل بسيطة". وأضاف فيتوريا "منذ آخر لقاء لنا (في البطولة الآسيوية) قبل ما يقارب الشهر، تغير فريقنا كثيرا، وزاد الانسجام بين اللاعبين، وتشربوا تماما خططي". وتابع "لذلك فإنني متفائل بتعديل مسار الفريق في البطولة.. الجمهور يشكل عاملا مهما وداعما لنا، نريد حضور جمهورنا بقوة، ليكون سندا للاعبين في كل المواجهات المهمة.. الجاهزية التامة للاعبي فريقنا تشعرنني بالفخر".

شخصية وهوية

وقال المدرب "الجبرين لاعب مهم وعنصر فعال في خط الوسط، يجسد الربط بين الدفاع والهجوم، ويؤدي دور المحور بامتياز، وأنا أختار اللاعبين حسب حاجة الفريق لهم، وبما يتوافق مع خطتي".

وتابع "لا أحب الحديث عن لاعب معين، الجميع يقدم دوره على أكمل وجه، وأنا راض عن كل اللاعبين.. الآن أصبح لدينا شخصية وهوية، كنا في المركز الثاني وأصبحت الأول، ولا يوجد ما يقلقنا طالما نفرض شخصيتنا، ونحترم كل خصم في أي لقاء". وواصل "فريقنا يدخل كل مباراة ليضع بصمة، وأمانا مرحلة حاسمة جدا، وإلى الآن لم ينته المشوار.. نتتظرنا لقاءات مهمة في الدوري سندخلها كالنهائيات".

لـ **الرياض** - أسهمت الانتصارات المتتالية للمدرب البرتغالي روي فيتوريا، والنجاح المستمر مع فريقه النصر في الفترة الماضية في كسبه المزيد من النقاط، في سجل المدربين المميزين على مستوى العالم، بحسب تصنيف موقع رياضي شهير.

ومنح الموقع الإحصائي، فيتوريا 607 نقاط في الفترة الحالية، تقدم بها 6 مراكز، ليحل في الترتيب 35 عالميا، بعد أن كان في الشهر الماضي في المركز 41. وعلى مستوى مدربي البرتغال حل فيتوريا الذي قدم للنصر مطلع العام الجاري، ثانيا خلف مدرب بورتمو سيرجيو كونسيساوا، بينما تقدم على مدرب كروز أزلو المكسيكي بيدور كياتشينا، ومدرب الهلال السابق جورج جيسوس. وتقدم فيتوريا عالميا على مدرب أولسان كيم دو هون، ومدرب جوياس البرازيلي باربيري، ومدرب أميركا المكسيكي هيريرا، ومدرب سارسيفيل الأرجنتيني هاينز، ومدرب سالزبورغ النمساوي روس، ومدرب إنترناسيونال البرازيلي هيلمان.

سجل حافل

يذكر أن فيتوريا قاد النصر في 17 مباراة، فاز في 14 منها، وخسر 3 مباريات فقط، في حين سجل الفريق الملقب بـ "العالمي" تحت قيادته 52 هدفا، واستقبل مرما 14 هدفا. وقاد فيتوريا الفريق الأصفر للفوز في آخر 8 مباريات بالدوري، بدأها بالفوز على القادسية (1-3) في الجولة 19، يوم 6 فبراير الماضي، واختتمها الخميس الماضي (4 أبريل) بالفوز على الرائد (5-0) في الجولة 26 من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان.

الأولمبية الدولية تحتضن أكبر اجتماع للرياضيين

لأوروبا في المباراة، "يجب الاعتراف بأن اللجنة الأولمبية الدولية مستعدة للحوار ولا تريد طمس أي شيء".

وفي ساحة النقاش المفتوح، يتوقع ألا يكون هناك سوى قليل من الجدل حول مطالب اتحاد الرياضيين الألمان، الذي أسسه هارتونغ، بشأن حصول الرياضيين الأولمبيين على نسبة من دخل اللجنة الأولمبية الدولية. وكان اتحاد الرياضيين الألمان قد طالب في بيان أصدره بحصول الرياضيين على "نسبة عادلة" من الدخل، وأوضح هارتونغ في مقابلة أجريت معه في وقت لاحق من قبل صحيفة "دي فيلت" أن النسبة التي جرى المطالبة بها هي "ربع عائدات الدورات الأولمبية".

كذلك أعلن الاتحاد عن مطالب ومقترحات أخرى طرحها بثقة، وذلك عبر صحيفة بمسمى "الرياضيون قلب الحركة الأولمبية". وتدرك اللجنة الأولمبية الدولية أن ممثلي الرياضيين الألمان يلعبون دورا رائدا في موجة المطالبات بالتغيير، وقد وجه الألماني توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية، الدعوة مؤخرا إلى جوناثان كوخ وبريتا هايدمان لعقد اجتماع مصغر.

وقال كوخ، محترف التحديف بالألعاب الأولمبية "ما كان ليوجه الدعوة لنا لولا أن اللجنة تتعامل بجدية مع ما تتناوله الصحيفة".

لـ **فرانكفورت (ألمانيا)** - تتاهب اللجنة الأولمبية الدولية لاحتضان أكبر اجتماع للرياضيين من جميع أنحاء العالم، في سويسرا، اعتبارا من السبت وحتى الإثنين والذي من المتوقع أن يشهد مناقشة العديد من الأمور وطلبات التغيير من قبل الرياضيين.

ويسعى الرياضيون إلى أن يحظوا بهامش أكبر من المشاركة إلى جانب تعزيز حقوقهم لدى الاتحادات والمؤسسات الدولية، حيث يتوقع أن يأتي على رأس مطالبهم خلال الاجتماعات، ضمان المزيد من الاستقلالية والمشاركة في صنع القرار وكذلك تعزيز مواردهم المالية. وقال ماكس هارتونغ رئيس لجنة الرياضيين في الاتحاد الألماني للرياضات الأولمبية، قبل المنتدى نصف السنوي الذي تحتضنه اللجنة الأولمبية الدولية في لوزان على مدار الأيام الثلاثة المقبلة "لقد حان الوقت للتغيير. الآن تتوفر الأرض الخصبة لذلك. وعلينا استغلال الفرصة".

ويتوقع أن يشهد الاجتماع حضور ممثلين عن الرياضيين من جميع اللجان الأولمبية الوطنية الـ206 الأعضاء في اللجنة الأولمبية الدولية. وتتفاعل اللجنة الأولمبية الدولية مع الموجة الشديدة لمطالب الرياضيين الذين ينادون بالتعامل معهم باعتبار أنهم الفاعل الرئيسي بالدورات الأولمبية الصيفية والشتوية. وقال هارتونغ الذي توج بطلا



رفع تحديات جديدة



«الآن نركز في جيرونا، لدينا موعد مع الليغا وعلينا أن ننحي الدوري الأوروبي جانبا، النتيجة كانت سيئة وسوف نرى كيف سنواجهها، ولكننا سنحاول أن نكون منافسين».

خابي كايخا

المدير الفني لنادي فياريال الإسباني

«ميسي مختلف ومتفرد، وهو شريك مثالي ودائما من الممتع أن تلعب بجواره، لكنه لا يتحدث كثيرا ودائما ما يركز على كرة القدم فقط، لديه شخصية غريبة وهناك القليل مثله».

يايا توريه

اللاعب السابق لبرشلونة ومانشستر سيتي



رياضة

الصراع الشرس في الدوري الإنكليزي يصل الأمتار الأخيرة

● ليفربول يخوض مواجهة مفصلية مرتقبة ضد تشيلسي ● الخطأ ممنوع على يونايتد، وتوتنهام يسعى للتأقلم مع غياب كاين



إصرار كبير

محمد صلاح ضحية العنصرية «البغيضة» لمشجعي تشيلسي

النادي (بخصوص هذه المسألة). لقد اتخذ قرارا قويا للغاية وأعتقد أنه محق“. كما توجه ليفربول بالشكر إلى تشيلسي على رد فعله السريع على الفيديو، وقال في بيان إنهم يعملون مع شرطة ميرسيسايد لمحاولة التعرف على هؤلاء المشجعين.

وسبق أن لعب صلاح مع تشيلسي من يناير 2014 حتى يناير 2015 دون أن يفرض نفسه، فانتقل إلى إيطاليا للعب مع فيورنتينا على سبيل الإعارة ثم روما الذي تعاقد معه نهائيا لموسم 2016–2017، قبل العودة إلى الدوري الإنكليزي من بوابة ليفربول الذي توج معه في موسمه الأول بلقب أفضل لاعب في الدوري الممتاز وأفضل هداف.

بها على سلافيا براغ 1-0 في ذهاب الدور ربع النهائي للمسابقة القارية، مثل هؤلاء الأفراد يشكلون إحراجا للغالبية العظمى من مشجعي تشيلسي الذين لن يتسامحوا معهم في ناديهم“. وسبق لتشيلسي أن أوقف أربعة من مشجعيه بعد تعرضهم لجناح مانشستر سيتي رچيم ستيرلينغ بإهانات عنصرية على ملعب “ستامفورد بريدج“ في ديسمبر.

وأيد المدرب الإيطالي لتشيلسي ماوريتسيو ساري الموقف الصارم الذي صدر عن النادي اللندني، قائلًا “لا أريد التحدث عن هذا لأنني لم أر الفيديو. نعم، أعتقد أنه من المناسب (أن يتخذ النادي إجراءات بحق هؤلاء المشجعين، لكن عليكم أن تسالوا

لندن – أدان تشيلسي الإنكليزي “السلوك التمييزي البغيض“ لبعض من مشجعيه بحق مهاجمه السابق لاعب ليفربول الحالي المصري محمد صلاح، وذلك وسط تقارير تتحدث عن منعه ثلاثة منهم من حضور مباراة الخميس ضد ضيفه سلافيا براغ التشيكي في مسابقة الدوري الأوروبي “يورباليغ“.

وقال تشيلسي في بيان “يجد نادي تشيلسي جميع أشكال السلوك التمييزي بغضّة وحيثما توجد أدلة واضحة عن تورط حاملي التذاكر الموسمية لتشيلسي أو أعضاء في مثل هذا السلوك، سننخذ أقصى إجراء ممكن بحقهم“. وتابع بعد المباراة التي فاز

أخذ الصراع الشرس على لقب الدوري الإنكليزي الممتاز منعطفا حاسما حيث يواجه ليفربول المتصدر ومانشستر سيتي حامل اللقب مباراتين غاية في الصعوبة الأحد. ويلتقي ليفربول مع ضيفه تشيلسي صاحب المركز الثالث، والذي لم ينجح ليفربول في الفوز عليه على ملعب إنفيلد منذ عام 2012، أما سيتي فيخرج للامقاة كريستال بالاس وهو الفريق الذي خسر أمامه على ملعب الاتحاد.

بأنني تعلمت كل شيء عن هذا المركز، وإذا لعبت في هذا المركز فيمكنتي أن أجيد“. وفي ظل وجود فابيينو أمام خط الدفاع، تكون الفرصة مواتية أمام هندرسون للتقدم إلى الأمام، وهو ما ظهر جليا من خلال هدفه في شبك ساوثهامبتون وتمريرته الحاسمة أمام بورتو.

تجاوز الأحزان

على الجانب الآخر فإن سيتي يتطلع لتجاوز أحزانه بعد خسارته على ملعب توتنهام بهدف دون رد في ذهاب دور الثمانية لدوري الأبطال. ويرفع سيتي شعار الثار خلال مواجهة كريستال بالاس، ولكن المدرب الإسباني بيب غوارديولا قد يجري الكثير من التعديلات على قائمة الفريق.

وتحوم الشكوك حول مشاركة بيرناردو سيلفا بعد غيابه عن مواجهة توتنهام بسبب الإصابة، وكذلك الحال بالنسبة للحارس إيديرسون الذي خرج مصابا أمام توتنهام. وقد يبدأ كيفين دي بروين وليروي ساني المباراة، بعد مشاركتهما لدقائق معدودة أمام توتنهام، كما من المتوقع أن يبدأ المهاجم الأرجنتيني سيرجيو أغويرو المباراة أيضا بعد تعافيه من الإصابة.

ويشتد الصراع في المراكز المؤهلة لدوري أبطال أوروبا، وبإمكان توتنهام أن يتقدم للمركز الثالث إذا فاز السبت على هيدرسفيلد الذي هبط للدرجة الأولى. ويلتقي أرسنال صاحب المركز الخامس الاثنين مع ضيفه وانفورد.

ومع هبوط هيدرسفيلد وفولهام رسميا، فإن كارديف سيتي صاحب المركز الثالث من القاع يسعى للابتعاد خطوة عن دائرة الهبوط عندما يخرج لمواجهة بيرنلي.

ويلتقي السبت فولهام مع إيفرتون وساوثهامبتون مع وولفرهامبتون وبرايوتون مع بورنموث.

الخطأ ممنوع

من جانبه يدخل مانشستر يونايتد إلى مباراة السبت ضد ضيفه اللندني وست هام يونايتد، وهو يدرك بأن أي تعثر قد يقضي على آماله بالمشاركة في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. وبعد أن أعاد يونايتد إلى المنافسة على إحدى بطاقات دوري الأبطال منذ تعيينه في ديسمبر خلفا للبرتغالي جوزيه مورينيو، يجد المدرب النرويجي أولي غونار

أليغري يستعد لكتابة التاريخ

ولاتسيو، قبل أن يخسر 2-1 أمام كالياري الأحد الماضي، وهو ما لم يقلق المدرب ليوناردو سيمبليسي. وقال سيمبليسي “عدنا من كالياري بدون نقاط لكن يجب أن نستمر في هذا النوع من العروض، بالتأكيد لدينا دوافع للعب مباراة جيدة ضد يوفنتوس، على أمل أن يفكروا في أشياء أخرى“.

وسيكون على نابولي، الذي خسر 0-2 أمام أرسنال الإنكليزي، في ذهاب دور الثمانية للدوري الأوروبي، مواجهة كييفو على ملعب “سان باولو“ الأحد، في مباراة قد تقضي على آمال كييفو في البقاء بالمسابقة. ويلتقي إنتر، صاحب المركز الثالث في ترتيب المسابقة، مع ضيفه فروسينوني، الذي يحتل المركز التاسع عشر (قبل الأخير). ويسعى إنتر لتعزيز موقعه في المركز الثالث المؤهل لبطولة دوري أبطال أوروبا في الموسم القادم، لاسيما وأنه يبتعد بفارق 5 نقاط عن المركز الرابع.

ويبدو الصراع محتدما بين خمسة فرق لحسم المقعدين المتبقين المؤهلين لدوري الأبطال، بعدما حسم يوفنتوس ونابولي أول مقعدين. ويحتل فريق ميلان المركز الرابع حاليا، متقدما على أتلانتا بأفضلية المواجهات المباشرة بعدما تساوا في رصيد 52 نقطة، وسيواجه السبت مباراة صعبة على أرضه أمام لاتسيو، صاحب المركز السابع، الذي يأتي خلف ميلان بثلاث نقاط ولديه مباراة مؤجلة.

ويستضيف أتلانتا الاثنين فريق إيمبولي صاحب المركز الثامن عشر.

لروما – سيكون التعادل مع سبال المتواضع السبت كافيا ليوفنتوس للاحتفال بالفوز بلقب الدوري الإيطالي لكرة القدم للمرة الثامنة على التوالي وهو رقم قياسي مع تبقي 6 مباريات في الدوري الإيطالي. احتفالات يوفنتوس باللقب، وهو الذي يتصدر الترتيب بفارق 20 نقطة عن نابولي صاحب المركز الثاني، ستلغى فقط في حالة الخسارة في مدينة فيرارا الإيطالية، حيث ستبقى فرصة ضئيلة لنابولي في العودة إلى المنافسة إذا فاز على كييفو الأحد.

ويستعد يوفنتوس لتحقيق أكبر سلسلة انتصارات في الدورات الخمسة الكبرى، كما أنه سيصبح أول فريق يضمن الفوز باللقب هذا الموسم. وتأتي مباراة سبال في وقت هام من الموسم بالنسبة ليوفنتوس، بين مواجهتي دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا ضد أياكس أمستردام الهولندي، الذي تعادل معه يوفنتوس 1-1 في مباراة الذهاب التي جرت بالعاصمة الهولندية أمستردام، حيث تقام مباراة العودة الثلاثاء في تورينو الإيطالية. ومن المرجح أن يريخ ماسيميليانو أليغري مدرب يوفنتوس بعض من لاعبيه الأساسيين، فيما يأمل سبال في الفوز من أجل مواصلة سعيه للنجاة من الهبوط حيث يبتعد بفارق أربع نقاط عن مراكز الهبوط الثلاثة. وحظي سبال بثلاثة انتصارات متتالية على روما وفروسيونوي

هاميلتون يغازل الفوز بالسباق رقم 1000 في تاريخ فورمولا-1

الأولى من التجارب الحرة التي جرت في وقت سابق، سجل فيتيل أفضل زمن متفوقا على هاميلتون. وسجل فيتيل دقيقة واحدة و911.33 ثانية وجاء هاميلتون في المركز

الثاني بفارق 207.0 ثانية، وتلاه تشارلز لوكليرك في المركز الثالث بفارق 256.0 ثانية. وحقق فيرستابن رابع أفضل زمن وتلاه فالتيري بوتاس في المركز الخامس.

واستهل فيتيل مشواره في الموسم بإحراز المركز الرابع في سباق أستراليا ثم احتل المركز الخامس في سباق البحرين، ويتطلع إلى تقديم الأفضل في السباق الصيني وهو السباق رقم 1000 في تاريخ منافسات فورمولا-1.

وقال الفاتيري بوتاس زميل هاميلتون في مرسيدس “يبدو أن هناك فوارق كبيرة، على الأقل هذا ما حدث في البحرين“.

وفاز مرسيدس بالمركزين الأول والثاني في أول سباقين من الموسم، حيث يتصدر بوتاس فئة السائقين برصيد 44 نقطة بفارق نقطة واحدة فقط عن هاميلتون.

ويحل ماكس فيرستابن سائق ريد بول في المركز الثالث برصيد 27 نقطة ولوكليرك في المركز الرابع برصيد 26 نقطة يليه فيتيل في المركز الخامس برصيد 22 نقطة.

وكانت نتائج التجارب الحرة بمثابة مؤشر لمنافسة قوية بين فرق القمة خلال التجارب الرسمية المقررة السبت وسباق الأحد. وفي الجولة

شغنهاي (الصين) – تستضيف شغنهاي السباق رقم 1000 في تاريخ بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا-1 الأحد، ولكن بطل العالم البريطاني لويس هاميلتون، أكد أنه يركز فقط على الفوز بسباق الجائزة الكبرى الصيني.

وقال هاميلتون سائق مرسيدس الفائز بلقب بطولة العالم خمس مرات “لا اهتم بأعياد الميلاد، الاحتفالات السنوية، أو أي أيام خاصة أخرى“. وأضاف “سواء كان السباق رقم 1000 أو 2000 أو حتى عشرة آلاف، هو مجرد رقم بالنسبة إلي“.

وفي ما يتعلق بالصراع مع فيراري، أكد هاميلتون البالغ من العمر 34 عاما “يمكننا أن نخرج بالكثير من سباق هذا الأسبوع“. سواء كان فيراري يتمتع بقدر أكبر من القوة، أو أن سائقي الفريق سياسيتيان فيتيل وتشارلز لوكليرك يتفوقان في السرعة على ثنائي مرسيدس، هو أمر لن ينضج إلا مع انطلاق سباق جائزة الصين الكبرى في شغنهاي.

القناص يوفيتش يخطف الأنظار في الدوري الأوروبي

أن تالق يوفيتش مع فرانكفورت هذا الموسم، جذب أنظار نادي برشلونة الإسباني، الذي يخطط لضمه في الصيف، وسط منافسة شرسة مع ريال مدريد.

وفي سياق آخر يستعد نادي بنفيكا البرتغالي لكرة القدم لتقديم عرض لنادي هانوفر الألماني من أجل التعاقد مع لاعبه البرازيلي الدولي والاس (24 عاما). وأوضحت صحيفة “بيلد“ أن بنفيكا يتاهب لضم لاعب خط الوسط البرازيلي وأنه على استعداد لتقديم مقابل مالي يبلغ 10 ملايين يورو.

واستطاع يوفيتش تسجيل 3 أهداف أمام مارسيليا الفرنسي، هدفين في لاتسيو الإيطالي، وهدف في كل من أبولون ليماسول القبرصي، شاختر دونيتسك الأوكراني، إنتر ميلان الإيطالي وبنفيكا البرتغالي. ويحتل يوفيتش المركز الثالث في قائمة هدافي الدوري الأوروبي حتى الآن برصيد 8 أهداف، متاخرا بفارق هدفين عن وسام بن يدر، مهاجم إشبيلية، صاحب الصدارة. وجاء هدف يوفيتش الثامن في شبك بنفيكا، المعار منه إلى فرانكفورت لمدة موسمين. يذكر

الأبقار المقدسة تمارس العبث بحرية في الهند



البقرة مدللة أكثر من البشر

فعليا للتبعات على الصعيد العلمي. وهي تقول "لا أظن أن الجميع درسوا بصورة كاملة الطريقة اللازمة للتعاطي مع هذا الرمز المحدد وطريقة تحقيق ذلك على أرض الواقع".

وترى غوربيت ماهاجان الأسنازة في جامعة جواهر لال نهرو في نيودلهي أن حزب "بي جي بي" الحاكم استخدم الأبقار كرمز ديني وثقافي هندوسي، لكن من دون الاكتراث

غير كافية والمدفوعات كانت عشوائية". ويحثشد بعض القرويين مدخراتهم الهزيلة لإقامة ملاجئ على عجلة بهدف إيواء الأبقار الضالة، على الأقل خلال موسم الحصاد.

تحظى الأبقار بشيء من الدلال في الهند خاصة من قبل الهندوس، ما جعلها تتكاثر وتتنقل بحرية، حتى أصبحت مصدر قلق للمزارعين الذين لم يجدوا حلولا تحمي محاصيلهم الزراعية، خاصة وأن الاعتداء عليها يعرض إلى العقوبات

ويرى منتقدو حزب الشعب الهندي أن سياسته أدت إلى تشكل ميليشيات من جهات تنصب نفسها مدافعة عن الأبقار هاجمت من دون حسيب أو رقيب أشخاصا من الأقليات المسلمة أو مجموعات "داليت" المهمشة بشبهة أنهم يتناولون لحوم البقر أو يذبحونها أو يتاجرون بها. وتحظر راجاستان وولايات هندية عدة أخرى ذبح الأبقار واستهلاك لحومها في هذا البلد العلماني رسميا الذي يمثل المسلمون 14 بالمئة من سكانه. ويقول سوكر سينغ بونيا وهو زعيم قروي سابق في مقاطعة تشورو "بسبب المدافعين عن الأبقار، لم يعد أحد يجزئ على لمس أي بقرة"، مضيفا "لا ملاذات كافية للأبقار وتلك الموجودة تسجل اكتظاظا كبيرا إلى درجة أنها تشهد كل يوم نفوق حيوان". ويوضح "تحسن هندوس، لا نريد أذية الأبقار لكن لا يمكننا مواصلة تقديم الطعام لهذا العدد من الأبقار الشاردة والرعاية بها، في حين نواجه صعوبة أصلا في الاستمرار بمواردنا".

ويشير الزعيم القروي السابق في بونيا إلى أن ناخين كثيرين في مقاطعته الريفية التي أند اهلهما بنسبة كبيرة القوميين الهندوس في انتخابات 2014، يبدون ترددا في تحديد دعمهم لناريندرا مودي في الاستحقاق الانتخابي هذا العام. ويقول "الحكومة تعطينا بعض المال لاهتمام بالأبقار الشاردة غير أن هذه المبالغ

لا يبلاني (الهند) - ضاق المزارع راغوفير سينغ مينا زراعا بسبب الأبقار الضالة التي تأتي على محاصيله من الحمص، وسط ازدياد أعدادها بصورة مقلقة في الهند بلد القوميين الهندوس الذين يقدسون البقرة. واستحالت مسألة الأبقار الشاردة معضلة في الهند منذ وصول القوميين الهندوس إلى الحكم في 2014 برعاية ناريندرا مودي الذي يترشح لولاية ثانية كرئيس للوزراء في الانتخابات التشريعية التي انطلقت الخميس. وجعل رئيس الحكومة وحزبه "بهاراتيا جاناتا بارتي" (حزب الشعب الهندي، بي.جي. بي)، من الدفاع عن الأبقار وهي حيوانات مقدسة لدى الهندوس، إحدى القضايا الأساسية في ولايته. غير أن هذه الحرية المطلقة التي تتمتع بها الأبقار ليست مصدر ارتياح للمزارعين الذين هم باكثريتهم من الهندوس، إذ يتهم هؤلاء الحزب الحاكم بالتسبب في "تهديد جديد" يطول نمط حياتهم نتيجة ازدياد أعداد الأبقار الشاردة. ويقول راغوفير سينغ مينا معاينا بانزعاج ظاهر حقوله في مدينة بيلاني بولاية راجاستان الكبيرة في غرب الهند "لقد جربنا كل شيء، الفزاعات والأسلاك الشائكة، إلا أن الأبقار الضالة لا تفوت فرصة لالتهايم محاصيلنا". ويشير إلى أن القوميين الهندوس يتبعون أهدافهم السياسية، وهم لا يابهون بالمزارعين الفقراء".

الفندق المقلوب في تونس يلهم صناع فيلم حرب النجوم

وتروج حملة المناشدة للصلة بين الفيلم والفندق الذي يعتبره البعض "أسطورة"، إن الفندق "يفترض أنه كان مصدر إلهام لبناء مركبة ساند كرولر في فيلم حرب النجوم". وقال محمد زيتوني، مهندس معماري تونسي يشارك في حملة للحفاظ على مبنى الفندق، لبي.بي.سي، إن لوكاس شاهد الفندق عندما زار تونس أول مرة، "واستلهم منه فكرة رسم أو تصميم دبابة أشبه بمبنى فندق دو لا".

وقال عضو بارز في فريق عمل الفيلم، اتصلت به بي.بي.سي لمعرفة إن كانت هناك بالفعل صلة تربط بين المبنى والمركبة الأشبه بدبابة، إنه يوجد "شبه إلى حد ما".

صيته في السبعينات من القرن الماضي، ولكن قصة الفندق تنتهي بعد أن تم إغلاقه سنة 2000، وظل وحيدا بلا زبائن وأصبح مهددا بالزوال. وأطلقت المجموعة التونسية "بنايات وذكريات" للحفاظ على المواقع الأثرية حملة تهدف إلى الحفاظ عليه، مع تسليط الضوء على تاريخه المعماري خاصة بعد أن أصبحت عملية هدمه من بين الخيارات المطروحة. ويعتقد البعض في تونس أن مخرج فيلم "حرب النجوم" جورج لوكاس استوحى تصميم مركبة حربية أشبه بدبابة عملاقة أطلق عليها اسم "ساند كرولر (زاحفة الرمال)" من تصميم فندق "دو لا".

تونس - من زار تونس العاصمة يلفت انتباهه فندق بناؤه مقلوب رأسا على عقب حتى أنه يثير دهشة من شاهده أول مرة، إنه فندق "دو لا" الأشبه بهرم مقلوب أو طائر يحلق في الفضاء كرمز لطران معماري تميزت به تونس في أوائل سبعينات القرن الماضي. هذا المبنى ليس فريدا من نوعه في العالم، لكنه نموذج مميز لنمط معماري يعرف باسم "بروتليرم" أو "العمارة القاسية" وهو نمط معماري ساد القرن العشرين ويعرف بتصميمه الجريء والنحتي، والهياكل المكشوفة غير المزخرفة، والمصنوعة من الخرسانة والمعادن. وصمم الفندق المقلوب في تونس المهندس المعماري الإيطالي رافايل كونيجاني، وذاع

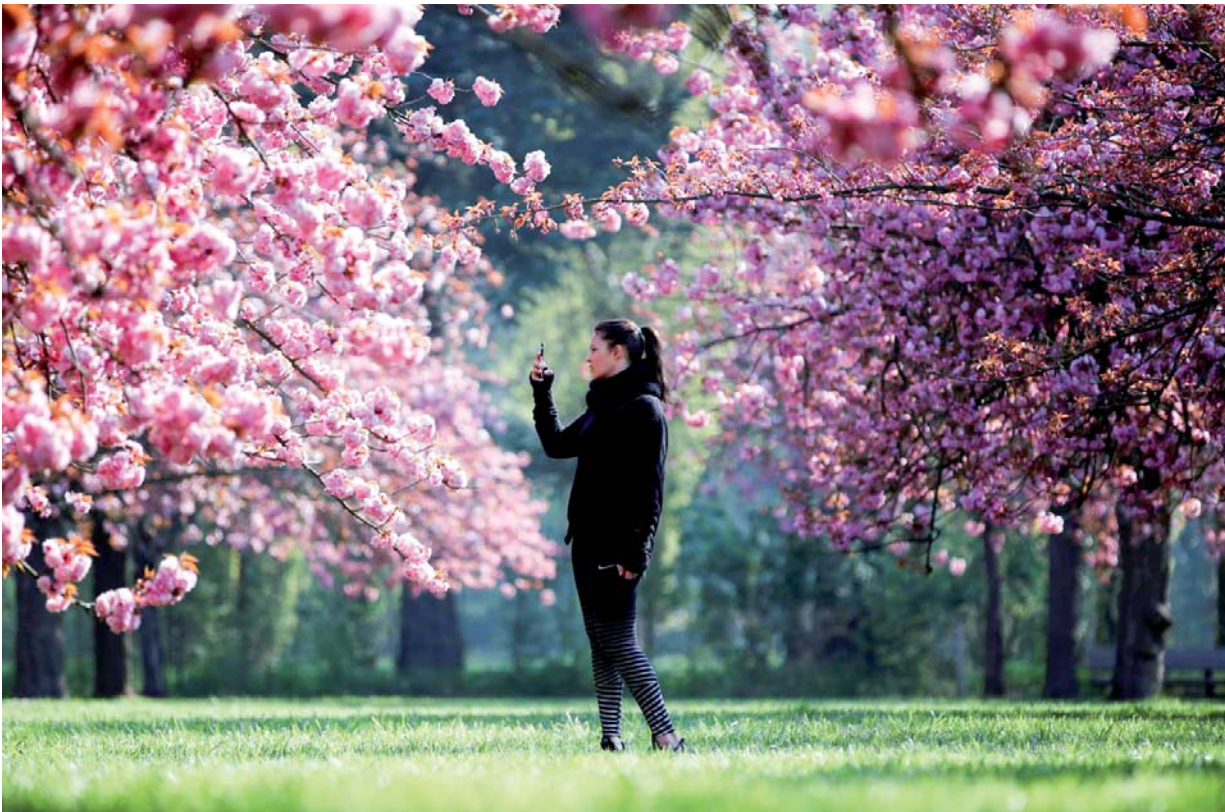
نפטلان مدينة علاج الأمراض بالنفط في أذربيجان

لمدة عشر دقائق في حوض استحمام مليء بهذا السائل السميك وذى الرائحة القوية على 38 درجة مئوية. استخدام النفط الخام لأغراض طبية ندد به أطباء غربيون معتبرين أنه قد يصيب بالسرطان". وزيت النفطلان مؤلف من حوالي 50 بالمئة من النفطالين وهي مادة حاضرة في دخان السجائر والكرات المكافحة للعث.

المراة الستينية قبل أن تستحم. يقول رافت (48 عاما) وهو صحافي في العاصمة باكو، هو مسترخ في حوض في منتجع "سحرلي" هذه هبة من السماء". وتفيد الرواية المحلية أن موظفي الفنادق في المدينة يكررون دونما ملل أن مزايا "هذا النفط العجائبي" اكتشفت صدفة عندما ترك جمل ينازع قرب بقعة من هذا السائل، فشفي. واليوم يقوم العلاج التقليدي على الغوص

نفطلان (أذربيجان) - يغمر سائل قاتم اللون ولزج سولفنية حتى مستوى العنق لكنها تبترسم قائلة رغم الرائحة القريبة من زيت المحركات "هذا شعور جميل". وقد أتت هذه المواظبة الروسية إلى مدينة نفطلان في شمال غرب أذربيجان المعروفة بعلاجاتها بالنفط الخام، لتخفف من آلام داء التهاب المفاصل. وبعد عشر دقائق تقوم موظفة بقطع النفط البني الداكن عن جلد

👉 **الممثلة الأميركية ماندي مور تحضر إلى سينما ويستوود فيلج في كاليفورنيا لمتابعة العرض الأول لفيلم «بريك ثرو» من إخراج روكسان داوسن، وتدور أحد أحداثه حول صبي يعود من الموت إلى الحياة، ليقبّل الأمور رأسا على عقب.**



امراة تلتقط صورة مع أزهار شجرة الكرز الوردي خلال صباح ربيعي مشمس، في حدائق بارك دو سكو على مقربة من العاصمة الفرنسية باريس

صباح العرب



محمد أبو الفضل

حكاية عن وجوه مزيفة

لا تعد التلقائية صفة أساسية لدى البشر. الكثير منهم يضعون أقتعة تتناسب مع ما يريدون الوصول إليه، ويحاولون تصدير صورة ساذجة أو متضخمة للآخرين، لصد متاعب متوقعة والإيحاء بانهم أقوياء بما يكفي. نواجه هؤلاء في أماكن مختلفة. أحدهم يرتدي قناع الطفولة، ويمعن في الكلام الذي يثبت أنه رجل كبير بعقل صغير. يمكنه الإقدام على أي شيء مهما كان سيئا، ويجبر الآخرين على تقبل ما يصدر منه. يبدو كمن يتصرف ببراءة. عندما يجلس وسط تجمع من الناس، يصنع البلاهة والسذاجة. يلقي النكات ليفتنص الضحك، ويقبل أن يصبح مثل الفاكهة الشهية بعد تناول وجبة غذاء دسمة. هذا يتحكم عليه، وذلك يسخر منه، وهو يكاد يستلقي على ظهره من كثرة الضحك، فقد ضمن دورا يجعله مستمرا وسط "الشفلة". هناك صاحب قناع التضخم المعنوي، أو كما يقول البعض "منفوش الريش"، كدليل على القوة والثقة والقدرة على فعل أي شيء يستوجب شجاعة ظاهرة، ويسعى نحو ترسيخ هذه الصفات وتزييقها بمساحيق جذابة اجتماعيا.

تزايد هذا النموذج في حياتنا، وأصبح الشعور بالقوة الرمزية من دون امتلاكها في الحقيقة، مسألة مهمة لتوصيل إحساس بالمهابة إلى الآخرين. لزوم إيهايم الناس بأن صاحب هذا القناع قوي الشكيمة والإرادة وصاحب حجة ورؤية والجميع بخشونه. يتعمد أحدهم استخدام أفخر أنواع السيجار. وآخر يسير ويبدو صدره أبعد من وجهه. وثالث يقوس عضلات ذراعيه. رابع يوحى بأنه يرتدي ثيابا فخمة، جلبها من وكالة البليغ، أشهر سوق لتجارة الملابس الشعبية في مصر.

صاحب سيجار كوبي، أصبح رئيسا لتحرير إحدى الصحف الرسمية، دار حوار معه فحواه أنه يستطيع التكيل بأي صحافي، وأوقعه خطه العاثر مع محر يعرف عن ضعفه الكثير، فتلقفه الأخير وفضح قوته الزائفة.

بعد لحظات تراجع إلى الخلف وبدا مثل "الفار المتبل"، واختفت ملامح الطاووس المصطنعة. يتودد بكلمات ناعمة كي لا تحتمد المناقشة ويكتشف من كانوا يراقبون الحوار ثقل ظله وخفة شخصيته وقلة حيلته، والانتفاخ الذي ينتابه يشبه بالونة تنفجر بمجرد لمسها بسن مديب.

يوجد نوع من المنتفخين بالسليقة، لا يحمل التضخم المعنوي الذي يظهر عليهم قلا من الحقيقة. غالبة بالمعنى الدارج للكلمة. ربنا حباهم بطول فارع ومنكين عريضين. ظلتهم توحى بشراسة أبعد ما تكون عن طبعهم.

بتكبد هذا النوع خسائر لأنه يُحسب عادة على فريق السيجار الكوبي. يواجه مشكلات لا ذنب له فيها. يتحمل جريرة من يوهمون الناس أنهم أقوياء، مع أن قوتهم مفتعلة تستوجب فضحها.

تماثيل نوتردام تدخل غرفة التجميل في باريس

باريس - رفع 16 تمثالا نحاسيا الخميس من برج كاتدرائية نوتردام في باريس لنقلها بهدف ترميمها في سياق عملية دقيقة. وقالت ماري إيلين ديبديه القيمة العامة على التراتر المكلفة بمشروع الترميم "إنه حدث استثنائي بالفعل وساحر. وهي المرة الأولى التي نعاين فيها التماثيل عن قرب منذ نصنها في الموقع" في الستينات من القرن التاسع عشر. وتندرج عملية الترميم "التاريخية" هذه للتماثيل التي تمثل رسل المسيح الإثني عشر والإنجيليين الأربعة في سياق مشروع يقضي بتجديد البرج المستدق للكاتدرائية. وتستقطب هذه الكاتدرائية التي تعدّ من المعالم البارزة في باريس والمشيّدة بين 1163 و1345، نحو 13 مليون زائر كل سنة. المتقاعدة ميشال التي آتت "خصيصا لتحضر العملية"، فهي متحمسة جدا "لرؤية المنحوتات مرممة، وسيكون الأمر رائعا بالفعل".

وستنقل التماثيل البالغ طولها ثلاثة أمتار بزنة 250 كيلوغراما تقريبا إلى بيرغو (الوسط الشرقي) حيث سيتمّ تفحصها قبل ترميمها وإعادتها إلى باريس في 2022. وقد يصبح لون هذه التماثيل، وهو أخضر مائل إلى رمادي، داكنا أكثر وقت ترميمها لتستعيد لونها البرونزي الأصلي.